تنبيه ..

ان هذا الكتاب كان اخر نتاج للباحث والمفكر النيلي قبل ان يتوفاه الاجل ولابد ان ننبّه الى ان الباحث رحمه الله وادخله فسيح جناته قد اتم خمسة ابواب منه ووضع الخطوط العامة والعناوين لبقية الابواب وبعد التوكل على الله تعالى قمنا بانجاز هذه الابواب من مصادرها المذكورة وهي الباب الثالث والباب السابع وهما في معالجة الامراض اذا وقعت والباب السابع في المطالب الاخروية التي يحتاجها المكلف لدفع الافات ونيل السعادات للدار الاخرة . سائلين المولى عز وجل ان يقيلنا من كل عثرة او سهو او خطأ فهو اعلم بما في صدور العالمين وان يتقبل هذا العمل ويشمل كل من عمل فيه خيرا برحمة منه ورضوان انه سميع مجيب .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اول الخلق واشرفهم ، علة الوجود ونوره محمدا واله الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

الطب القرآني

رحلتك مع القرآن من الاصلاب والترائب الى جنات النعيم بإذن الله تعالى مروراً بمراحل الحياة الدنيا وطور الاستخلاف وحياة البرزخ ومواقفها وانتهاءاً بالخلود الابدي وطرق تجاوز العقبات ونيل المطالب والسعادات للدارين

تاليف

الباحث والمفكر

عالم سبيط النيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين اولاً وآخراً والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين محمداً المصطفى الحبيب الامين وعلى آله الاطهار الميامين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد .

قال عز وجل : (وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين الا خسارا) الاسراء / ٨٢

وقال ايضاً في كتابه الكريم : (ءأعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لايؤمنون في آذانهم وقرا وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد) فصلت / ٤٤

ولما كان هذا الكتاب يشتمل في اغلب مواضيعه على التحوط والتحرز والعلاج بآيات القرآن الكريم فقد ارتأينا ان نستفتحه بخطبة للإمام علي (ع) إمام المتقين في بيان فضل القرآن الكريم تبركاً بها لعل الله تعالى ان يجعلها فاتحة خير وتذكرة تنفع المؤمنين .

بسم الله الرحم الرحيم

ثم انزل عليه الكتاب لا تطفأ مصابيحه وسراجاً لايخبو توقده وبحراً لايدرك قعره ومنهاجاً لايضلُ نهجه وشعاعاً لايُظلِم ضوءه وفرقاناً لايخمد برهانه وتبياناً لاتهدم اركانه وشفاءً لاتخشى اسقامه وعزاً لاتهزم انصاره وحقاً لاتخذل اعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغُدرانه واثافُي الاسلام وبنيانه واودية الحق وغيطانه وبحراً لاينزفه المستنزفون وعيوناً لاينضبها الماتحون ومناهلاً لايغيضها الواردون ومنازلاً لايضل نهجها المسافرون واعلاماً لايعمى عنها السائرون وآكاماً لايجوز عنها القاصدون جعله الله ريَاً لعطش العلماء وربيعاً لقلوب الفقراء ومحاجاً لطرق الصلحاء ودواءاً ليس بعده داء ونوراً ليس معه ظلمة وحبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذروته وعزاً لمن تولاه وسِلماً لمن دخله وهدى لمن إئتم به وعذراً لمن انتحله وبرهاناً لمن تكلم به وشاهداً لمن خاصم به وفلجاً لمن حاج به وحاملاً لمن حمله ومطيَة لمن اعمله وآية لمن توسم وجنة لمن استلأم وعلماً لمن وعى وحديثاً لمن روى وحكماً لمن قضى .

راسم نصيف

دواعي واسباب تاليف هذا الكتاب / للمؤلف

من خلال مطالعة الكتب والمصادر التي أُلِفت لحصر فضائل وخواص السور القرآنية وامكانية استخدامها للتحرز والتحوط ومعالجة الامراض البدنية والنفسية تم تسجيل الملاحظات التالية والتي كانت من دواعي واسباب تاليف هذا الكتاب وهي :

١ . تفرق الموصوف من العلاجات والمطالب على السور القرآنية فاذا رغب المكلف بمعرفة مايخص المطلوب احتاج الى مراجعة كافة العناوين وآثار الايات والسور في مختلف المصادر .

٢ . وقد وضعت كتب مختصرة أرجع فيها المؤلفون اثابهم الله تعالى تلك المطالب الى عناوينها ولكنها لم تستوعب كل ماذكر بل اكتفى اكثرهم بذكر صلاة او دعاء او آية او مجموعة منها تحت ذلك العنوان .

٣ . اما تأثير بعض الماكولات والفواكه والحبوب سلبا او ايجابا على الحالة المطلوبة للمكلف توزع هو الاخر على عناوين تلك الموارد وليس على المطالب كما في المكارم للطبرسي اعلى الله مقامه فمثلاً انه ذكر عنهم (ع) في عروق الفجل فائدة لإدرار البول ولكن ذلك لم يذكر في عنوان احتباس البول فذكر له رقية وتعويذ خاص فربما كان للمكلف الانتفاع من تلك الفائدة وهكذا في جميع منافع الاعشاب والنباتات المختلفة كما لم يذكر السور الخاصة بهذا المرض وهي موجودة في كتاب البرهان وكذا في كافة المطالب فقمنا بارجاع كل ماجاء في المأثور الى عنوانه الخاص بحيث ان المكلف يمكنه الانتفاع من كافة العلاجات المذكورة لكل قضية سواء كانت صلوات او اذكار او مواد عينية نافعة .

٤ . وكذلك الامر في كتب الادعية حيث توجد نماذج قليلة لأهم المطالب العلاجية كما في الكتاب المتداول (مفاتيح الجنان) لانه مخصص اصلاً للادعية والزيارات وانما اضاف المؤلف جزاه الله خير الجزاء هذه المطالب لمساعدة المكلف في الحصول عليها وهي لاتشكل الا نسبة ضئيلة لما ورد عنهم (ع) في هذه الموارد .

٥ . ان تلك الكتب والمصادر لم تفهرس ولم تنظم المطالب الأخروية والتي هي الغاية الأساسية من هذا الوجود مع انها كثيرة جداً ومتنوعة .

وهنا توجد ملاحظات هامة للغاية فكما ان كتاب الله تعالى هو المنقذ في الدنيا فهو المنقذ في الاخرة ايضاً وكما ان لكل سورة وآية أثراً في امرا ما من امور الدنيا فهو كذلك قي امور الآخرة بحيث ان مراحل وعقبات الاخرة موزعة هي الاخرى الى مراتب تصاعدية فاذا تخلص العبد من واحدة ونجا منها واجهته المرحلة الاتية والتي لايتخلص منها الا بعمل محدد في سورة قرآنية معينة .

ان هذا يكشف لنا جابنا اخر من المراد او المفهوم الخاص بالنص وهو بكل تاكيد عامل مساعد جداً للكشف عن دلالة النص لانه اشارة من المعصوم (ع) موجزة جداً لما تنطوي عليه السورة المعينة من افكار . وكان يمكن للباحثين ان ينتفعوا بهذه الاشارات لا لتفسير السورة فقط ومعرفة اجواءها العامة ووحدتها الموضوعية بل كيفية ارتباطها بالمرحلة السابقة واللاحقة اي بالسورة السابقة واللاحقة والتي قد لاتكون بنفس الترتيب في المصحف . ولذلك فاني انبه الباحثين الى ضرورة الانتفاع من هذا الامر بصورة جدية ان ارادوا معرفة النص القرآني كما اراد الله تعالى .

الباب الاول

في الاطفال والامهات وامراضهم وحفظهم
وفيه خمسة وعشرون مطلباً

الاول : صلاة لمن اراد الزواج وعند الدخول

آ . عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا تزوج احدكم كيف يصنع ؟
قلت لا ادري . قال (ع) : اذا همَ احدكم بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله ثم يقول : (اللهم اني اريد ان اتزوج فقدِر لي من النساء اعفّهن فرجاً واحفظهن لي في نفسها وفي مالي واوسعهن رزقا واعظمهن بركة وقدِر لي ولداً طيبا تجعله خلفاً صالحاً في حياتي وبعد مماتي) . (كافي / ١٣٥ ، جامع / ٦٦٥٤)

ب . عن ابي جعفر (ع) مثله وفيه :
فاذا ادخلت عليه فليضع يده على ناصيتها وليقل : اللهم على كتابك تزوجتها وفي امانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فاذا قضيت لي في رحمها شيئا فاجعله مسلما سوياً ولاتجعله شِرك شيطان . قال : قلت وكيف يكون شرك شيطان ؟ قال اذا ذكر اسم الله تعالى تنحى الشيطان ، وان فعل ولم يسمي ادخل ذكره وكان العمل منهما جميعاً والنطفة واحدة .

ج . عن الائمة (ع) : اذا قرب الزفاف تامرها ان تصلي ركعتين وتكون على وضوء اذا ادخلت عليك وتصلي انت مثل ذلك ايضا وتحمد الله وتصلي على النبي وآله وتقول : اللهم ارزقني ودَها وإلفها ورضاها بي وأرضني بها واجمع بيننا باحسن اجتماع وأيسر ا ئتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام . فاذا اردت المباشرة تقول : اللهم ارزقني ولداً واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة او نقصان واجعل عاقبته الى خير وتسمي الله عز وجل (التسمية ان تقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) . (جامع / ٦٦٥٤) .

الثاني

لمن خاف ان تكرهه زوجته

آ . عن ابي جعفر (ع) من حديث فيه ماينبغي ان يفعله الزوج عند الدخول قال (ع) : اذا دخلت فمرهم قبل ان تصل اليك ان تكون متوضئة ثم انت لاتصل اليها حتى تتوضأ وتصلي ركعتين ثم مرهم ان يامروها ان تصلي ركعتين ثم مجد الله وصل على محمد وال محمد وامر من معها ان يؤمنوا على دعائك وقل اللهم ارزقني الفها وودها ورضاها ورضني بها ثم اجمع بيننا باحسن اجتماع وايسر ائتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام . (كافي ٢ / ٥٨)
ثم قال : (واعلم ان الألف من الله تعالى والفرك من الشيطان ليكره ماحل الله) .

يقول مصِنف هذا الكتاب : لايفوتك ان تامينهم على دعاء العريس هو للامن من مكرهم لان الزوجة انما تنفر من كلام الحساد والعاذلين وغمزهم ولمزهم فاذا امنوا على دعاء العريس قبل الله منهم دعوتهم واضمحل كيدهم خاصة ان وجد فارق في السن او فارق في الحالة المالية وهي فوارق جاهلية فالرجل الكبير السن قادر على اشباع رغائب زوجته مع العافية وصلاح المجتمع ولذلك عطلت الاحكام وكثرت العوانس والقواعد من النساء بسبب اعراض الخلق عن حكم الله تعالى .

ب . عن ابي جعفر (ع) : في شكوى رجل كبير السن تزوج بكراً وخاف ان تكرهه قال (ع) : اذا دخلت عليك .....الخ الحديث مثل ماسبق مع اختلاف يسير . (جامع / ٦٦٥٩) .
ج . وللمرأة السليطة اللسان : تكتب سورة الزخرف وتمحيها بماء المطر وتعطيها للمرأة فتشربها يحسن خلقها ولسانها . ذكره في منتخب الختوم . ، مكارم الاخلاق / ٢٣٩ ، جامع / ٦٦٥٦ ،

الثالث : للعاقر

آ . عن النبي (ص) : اذا كتبت سورة ال عمران بزعفران وحملتها المرأة العاقر حملت بإذن الله تعالى .
وعنه (ص) : (من قرأ سورة ال عمران اعطاه الله بكل حرف امانا من حر جهنم وان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة لم تحمل حملت بإذن الله تعالى وان علقت على نخل او شجر يرمي ثمره او ورقه امسك بإذن الله تعالى) . البرهان / ٣ / ٢٦٩
اقول : الملاحظ ان تاثير السورة المباركة هو التثبيت بدلالة مايحصل للنخل والشجر وهي اذن تنفع لمن تنزل عندها البويضة قبل الاخصاب وكذلك لمن يسقط عندها الحمل . والظاهر ان المبيض اذا كان لاينتج اصلاً فتحتاج الى علاج اخر بسورة اخرى او آية كما سياتي
ب . للشيخ البهائي في مخطوط ان المراة التي لاتحمل تكتب قوله تعالى : (ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او

قطعت بـه الارض او كلـم بـه المـوتى بل لله الامـر جميعـا) بـالاحرف المقطعـة علـى جانـب بطنهـا الايمـن . الادعية / ١٧٩ .

قال مؤلف الكتاب المخطوط جربته تسعمائة امراة .

اقول : وقد اعطيت هذا لامراة من ارحامنا لم تحمل سنين فحملت بتوأم ذكراً وبنتاً وهما في احسن حال .

واشترط صاحب الكتاب ان تاخذ خروفا سمينا اسود لاعيب فيـه ولايقل عمره عن ستة اشـهر ويـذبح فـي مكـان مسقف ويطعم لحمه لاربعين من المؤمنين قبل كتابة الاية فانها ترزق بولد ذكر .

وتكتب الآية هكذا : (و ل و ا ن ق ر آ ن ا س ي ر ت ب هـ ا ل ج ب ا ل ا و ق ط ع ت ب هـ ا ل ا ر ض ا و ك ل م ب هـ ا ل م و ت ى ب ل ل ل هـ ا ل ا م ر ج م ي ع ا) .

ويكتب باي قلم امكن ويبقى عليها حتى تزول الكتابة من تلقاء ها بحيث يحدث الوطأ خلال ذلك .

ج . وروي ان المراة التي لاتحمل يكتب لها هذه الكلمات وتعلقها عليها وهي :

(هو هو هو هو هو هو هو هو الله الله الله الله الله الله الله الله حي حي حي حي حي حي حي حي قيوم قيوم قيوم قيوم قيوم قيوم قيوم قيوم وصلى الله على محمد واله اجمعين) . الادعية

اقول : كل واحدة تكتب تسع مرات كما هو واضح .

د . وروي ايضاً ان المرأة التي لاتحمل تكتب آية : (فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربَهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين) .

وان يجامعها زوجها في اخر الشهر . الادعية

هـ . وروي ايضا : ان تكتب الآية الكريمة في سورة يس :

(وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين) ٢٠ / يس .

وتشد على عضد المراة الايمن ويجامعها زوجها يوم الخميس عند الزوال (هكذا) .

اقول : وللوقاية من العقم تمنع العروس من اكل التفاح الحامض والكزبرة والخل والالبان لمدة اسبوع كما سياتي في قوله (ص) في المطلب الخامس والعشرين / فقرة (٨) . الادعية

الرابع : لطلب الولد الذكر

آ . عن الصادق (ع) قال : (اذا حملت المراة ومضى من حملها اربعة اشـهر فأدر بوجهها الـى القبلـة وإقرأ آية الكرسي ثم اضرب على جانبها بيدك وقل : اللهم اني سميته محمداً . الادعية / ١٧٥

فاذا فعلت ذلك جعل الله الجنين ذكرا فاذا سميته محمدا بورك فيه وان لم تسمه به فان شاء الله اخذه منك وان شاء وهبه اياك .

اقول : من المحتمل ان تكون قراءة آية الكرسي على التنزيل الذي جاء في بعض المصادر ان فيه بعد قولـه تعالى : (له مافي السموات وما في الارض) قوله تعالى : (ومابينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة

هو الرحمن الرحيم .. من ذا الذي ... الى اخر الاية) .
وفي مصادر اخرى ان اية الكرسي الى عليم أي معها آية : (لااكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ..
فلاجل الاحتياط يذكر الوجهين ولاباس بتكرار الدعاء ، بل الالحاح في المسألة مطلوب .

ب . طلب الذكر بسورة القدر وهو من المجربات

قال دخل رجل الى ابي عبدالله (ع) فقال : يابن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على راس ولم ار ذكراً فادع الله عز وجل ان يرزقني ذكراً فقال الصادق (ع) : اذا اردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرة المرأة وإقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم واقع اهلك فانك ترى ماتحب .
واذا تبينت الحمل فمتى ما انقلبت على جنبك من الليل فضع يدك اليمنى على يمين سرتها واقرا انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات .
قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور راس على راس . التحفة الرضوية / ٢٨٨

ج . في كتاب الخزائن عن النبي (ص) قال : من كان له حمل فنوى ان يسميه محمداً او عليا ولد له غلام .
قال النراقي : وهو مجرب في طلب الذكور . العدة عن التحفة / ٢٨٩

د . في خواص القرآن : عن النبي (ص) انه قال :
من قرا سورة الفجر غفر الله له و [كتب له من الحسنات] بعدد من قراها وجعل له نورا يوم القيامة ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته حلالاً رزقه الله ولدا ذكرا قرة عين . البرهان / ٤ / سورة الفجر

هـ . وعن الصادق (ع) : (من كتب سورة الفجر وعلقها على وسطه ثم جامع زوجته يرزقه الله تعالى ولدا يقر به عينه ويفرح به) . البرهان / ٤ / سورة الفجر
اقول : المقصود بقوله (ع) (حلالا) مع انها زوجته هو وصف للجماع لانه قد يحرم في اوقات واماكن معينة كما سياتي في المطلب (٢٥) فقرة (٧) .

و . طلب الذكر بالتسبيح والاستغفار

عن الباقر (ع) : ان يقول ثلاثة ايام بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العشاء سبعين مرة (سبحان الله) وسبعين مرة (استغفر الله) ومرة واحدة يقرأ (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا) ١٠ ـ ١٢ / نوح . عن الادعية

ز . عن الهادي (ع) لطلب الذكر ان يتختم (الرجل) بخاتم فصه من فيروزج مكتوب عليه : (رب لاتذرني فردا وانت خير الوارثين) . الادعية

ح . في المنتخب يصوم الزوجان وعند الافطار يغتسل كل منهما ويقرأ سورة المزمل مرة واحدة على ماء ثم يشربان الماء فيرزقهم الله تعالى الاولاد .

الخامس : لمعرفة الجنين ذكراً او انثى

آ . ذكرته بعض المصادر فقالوا : يؤخذ لبن الحامل ويوضع في وعاء فيه ماء فان علا اللبن فالحمل ذكر وان علا الماء فالحمل انثى .

قال : وفي كتاب انيس الغريب : فان اقام اللبن على الماء فهو غلام وان غاب فهي جارية وان تفرق فهي ليس بحامل .

وروى المؤلف لتاكيد هذا الفارق مافعله امير المؤمنين علي (ع) في حسم النزاع بين زوجتين لرجل وضعتا في يوم واحد وادعت كل منهما ان الغلام ولدها والبنت لضرتها طمعا بالتركة وهي مروية في كتاب (قضاء امير المؤمنين) .

اقول : وكان الامام (ع) قد وزن لبنا بنفس المقدار لكل منهما واعطى الغلام للاثقل لبناً . وهذا متفق مع العلم الحديث الان ولكنه بخلاف التجربة المذكورة .

والسبب في ذلك ان الاختلاف في الكثافة فيلزم ان يكون حليب ام الذكر هو الذي يغور في الماء وحليب الانثى هو الذي يعلو لا العكس والظاهر انهم نقلوه معكوسا او توهموا فانتبه !! .

اقول ايضا : ان عمل امير المؤمنين (ع) مختلف جدا لانه لم يستعمل الماء للموازنة بل وزن الحليب بنفس المقدار بميزان حساس جدا لوزن الذهب . وعلميا لانعلم سببا لكون الحليب اقل كثافة من الماء ولذلك فالمعول عليه هو عمل الامام (ع) دون تلك التجربة .

ب . ويمكن معرفة الحمل عن طريق الدعاء فيرى في المنام مايؤكد له نوع الحمل فيقرأ ماتيسر من القرآن وينام على طهر على جنبه الايمن اولا فيرى رؤية صادقة تنباه بنوع الحمل . (التحفة الرضوية / ٢٤٢) والمقصود ان أي نوع من الحليب هو اكثف من الماء الطبيعي غير المالح فالتجربة المذكورة مشكوك فيها بخلاف عمل الامام (ع) .

السادس : لإمساك الجنين في الرحم وحفظه

آ . عن ابي عبد الله (ع) تكتب سورة الحجرات بماء وزعفران قال (ع) : والمرأة اذا شربت ماءها درَت بعد امساكه وحفظ جنينها وامنت على نفسها من كل خوف ومحذور باذن الله تعالى .

ب . ومن خواص سورة الحاقة عن النبي (ص) : ومن كتبها على امرأة حامل حفظ ما في بطنها .

السابع : لحماية الحامل من ضرر الطعام

فيه حديث واحد من كتاب البرهان نقلا له عن كتاب الخواص :

عن الصادق (ع) : واذا كتبت سورة البيِنة وشربت ماءها الحوامل نفعها من مشوم الطعام ويسهلها [هكذا]

اقول : سورة البينة تسلسلها في المصحف هو ثمانية وتسعون وآياتها ثمان آيات .
وفي نصوص اخرى انها كانت اطول بكثير والظاهر ان مابين الدفتين يجزيء العمل به لتاكيد الائمة (ع) على ذلك .

الثامن : لتسكين آلام بطن الحامل ورحمها

وقطع النزيف من الرحم

آ . عن ابي عبدالله (ع) : يقرا لآلام البطن (اذا السماء انشقت) الى قوله تعالى (والقت مافيها وتخلت) مرة واحدة وقوله تعالى : (اذ قالت امرأة عمران ربِ اني نذرت لك مافي بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم) ، وقوله تعالى (وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين) .

ب . وفي خواص القرآن : من شرب ماء سورة الذاريات زال عنه وجع البطن .

ج . ولقطع النزف تعلِق المرأة الحامل قوله تعالى : (وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر) ، وقوله تعالى : (قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتكم بماء معين) .

التاسع : لعسر الولادة

آ . روي ان هذه الايات تكتب وتشد على الفخذ الايمن للمرأة التي تعسرت ولادتها وهي :
(بسم الله الرحمن الرحيم . كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار . كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك مافي بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم .) ذكره صاحب الادعية .

ب . وفي المكارم : من عسرت ولادتها تقرأ هذه الدعوات على كوز مملوء ماء ثلاث مرات . ثم تشرب منه ويصب بين كتفيها وثدييها فانها تضع الولد بأذن الله تعالى وهي :
بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم . سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين . كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها . كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار . وصلى الله على محمد واله اجمعين . مكارم الاخلاق / ٤٢٤ج . وتنفع سورة الذاريات في تعجيل الامور المتعسرة فقد روي عن النبي (ص) : وان علقت (سورة الذاريات) على الحامل النفساء وضعت ولدها .
وعن الصادق (ع) : اذا علقت سورة الذاريات على امراة مُطِلقة وضعت في عاجل باذن الله تعالى . البرهان / ج ٢٦

ج . فاذا زاد التعسر عن ذلك فعليك بسورة الانشقاق فعن النبي (ص) قال : ان سورة الانشقاق اذا كتبت وعلقت على متعسرة بولدها او اذا قرئت عليها وضعت من ساعتها .
وفي نص اخر ولدت عاجلا وان قرات عليها كانت سريعة الولادة .
وعن الصادق (ع) : (يحرص الواضع ان ينزعها عن الُمُطِلقة حالا او سريعا لئلا يخرج مافي بطنها)

هـ . يكتب (وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) ويشد على فخذها الايمن . ذكره في الروضة وقال وهو مجرب .

العاشر : لمن يموت اولادها عند الولادة

يكتب لها ثلاثة اشياء :

الاول : قوله تعالى : (ونزلنا من السماء ماءً مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد . واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم) .

الثاني : سورة يس كاملة .

الثالث : الدعاء الاتي (يامن وهب لزكريا يحيى ووهب لمريم عيسى ووهب لإبراهيم اسحاق . اللهم هب لأمتك فلانة بنت فلان وفلانة ذرية طيبة انك سميع الدعاء وانك على كل شيى قدير ولا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم) .
اقول الظاهر انها تحمل الايات المذكورة وتبقي عليها لحين الوضع . (الادعية / ٣٨٠)

الحادي عشر : لحفظ الطفل عند الولادة

وهذا المطلب من خواص سورة الجاثية :
ففي البرهان عن الصادق (ع) : (واذا علقت سورة الجاثية على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظا ومحروسا باذن الله تعالى) .

الثاني عشر : لتسكين المولود الذي يصرخ

آ . عن النبي (ص) : ومن قرا سورة الغاشية على مولود بشراً او غيره صارخ او شارد سكَنه وهداه .
ب . وعن الصادق (ع) : من قرأها على مولود او كتبت له بشرا كان او حيوانا سكَنه وهداه

الثالث عشر : لزيادة حليب الام

آ . عن النبي (ص) : اطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر فان ولدها يكون حليما تقيا . / البرهان ج٤ / الغاشية

وقال (ص) : عليكم بالبرني فانه يذهب بالاعياء ويدفأ من القر (البرد) ويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون بابا من الشفاء اقول : وفي كتاب الله تعالى عندما ولدت مريم (ع) قيل لها : (وهزِي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنياً) / المكارم

ب . ولمن قَل لبنها تعلق على الثدي قوله تعالى : (واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولاتخافي ولاتحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) ٧ / القصص . الادعية / ١٨٢ ، البرهان ج٤ / الغاشية

ج . وفي البرهان من خواص سورة قاف قال الرسول (ص) : (ومن كتب سورة قاف في اناء وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها) . / البرهان / م٤ / ٢١٦ .

د . ادرار لبن المرأة بسورة الحجرات

عن الصادق (ع) : اذا شربت المراة ماء سورة الحجرات درَت اللبن بعد امساكه وحفظ جنينها وآمنت على نفسها من كل خوف

اقول : الظاهر ان من خواص سورة الحجرات ادرار اللبن بعد ان لم يكن وليس زيادته فقط بدليل قوله (بعد امساكه) . / البرهان / م ٤ / ٤٠٣

هـ . ومما روي لإدرار اللبن ان تكتب الايات الاتية على اناء من نحاس ثم تمحى بالماء وتشربه المرأة او انثى الحيوان فيكثر لبنها وهي قوله تعالى : (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجَر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون) . / البرهان / م ٤ / ٤٠٣

و . ويعلق على المراة او انثى الحيوان لإدرار اللبن :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين . بالف لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم) . / البرهان / م ٤ / ٤٠٣

ز . إدرار لبن المراة بالأقراص الثلاثة : وهو ان تكتب على ثلاثة اقراص (خبز) الايات الثلاثة على كل واحد : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . ومن آياته الجوار المنشآت في البحر كالاعلام . ان يشأ يسكن الريح فيضللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور) . وتاكل المرأة كل يوم احد الاقراص لمدة ثلاثة ايام . / البرهان / م ٤ / ٤٠٣

الرابع عشر : لفزع الاطفال وكثرة بكاءهم وقلة نومهم

آ . من خواص سورة ابراهيم عن الصادق (ع) قال : من كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير امن من البكاء والفزع والتوابع وسهل الله فطامه عليه باذن الله تعالى .

ب . في كتاب خواص القرآن عن النبي (ص) : ومن كتب سورة ابراهيم في خرقة بيضاء وعلَقها على طفل امن عليه من البكاء والفزع ومما يصيب الصبيان .

ج . وفي كتاب مكارم الاخلاق قال : لفزع الصبيان وذكر ايات منها آية شهد الله وآية الكهف و آية قل ادعو الله . الخ بعد قراءة الزلزلة .

اقول : لابد من ذكرها مفصَلة للناس لان اغلبهم لايحفظ الآيات ولايعلم مواضعها وهي حسب ماذكره الشيخ بهذا الترتيب :

١ . سورة الزلزلة (اذا زلزت الارض زلزالها .. الخ)

٢ . آية شهد الله : (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتو الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب) .

٣. آية الكهف : (فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين احصى لما لبثوا امدا) .

٤ . آية قل ادعوا : (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايَا ما تدعو فله الاسماء الحسنى ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا . وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبِره تكبيرا) .

٥ . آية (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو توكلت عليه وهو رب العرش العظيم) .

٦ . آية (ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيئا قدرا) .

اقول : لم يذكر الشيخ رضوان الله عليه هل تقرا الايات السابقة على الطفل او تكتب وتعلق عليه ؟

الظاهر انها تقرأ اولاً وإلا فتكتب وتعلق عليه .

د . وفي كتاب الادعية ذكر للبكاء وحده من غير فزع قوله تعالى :

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا . ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين احصى لما لبثوا امدا) .

وقال تكتب وتعلق عليهم . من الادعية المجربَة / ١٨٥

هـ . وفيه ايضاً للبكاء يكتب لهم قوله تعالى :

(بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . الان خفَف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا . وخلق الانسان ضعيفا . وعنت الوجوه

للحي القيُوم وقد خاب من حمل ظلما . قلنا يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم) . بسم الله ذي العز والكبرياء والنور . وصلى الله على محمَد وآله الطاهرين) . من الادعية المجربَة / ١٨٥

و . وللطفل الكثير البكاء تكتب هذه الآيات :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا . اذ يغِشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام) . بسم الله وبالله ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله حق حمده وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين)) . من الادعية المجربَة / ١٨٥

قال مصنِف هذا الكتاب : معلوم ان الاذكار المارة انما تكتب بعد اليأس من التوصل الى سبب البكاء فالطفل قد يبكي لثلاثة اسباب لاغير : اما من بلل من بول وماشابه واما من جوع واما من الم خارجي او داخلي فلا بد من الفحص وملاحظة ذلك كله فان كان من شيء في الجلد ازيل وبرِد بالدهان وغيره وان كان من مرض داخلي كالحمى والوجع فيعالج بفصل العلاجات في هذا الكتاب وانما تكتب الاذكار الآنفة حينما لايظهر أي سبب من تلكم الاسباب للبكاء . وللشفاء من الامراض انظر المطلب السادس عشر من هذا الباب . اما اذا كان البكاء بسبب نفسي فانظر المطلب الثامن عشر .

الخامس عشر : للطفل الذي لايشرب اللبن

يكتب للرضيع الذي لايشرب اللبن هذه الآيات وتعلق عليه وهي :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين . ومالكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصَل لكم ما حرَم عليكم الا ما اضطررتم اليه . قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرَموا مارزقهم الله افتراءً على الله . ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولاتتبعوا خطوات الشيطان . كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون وصلى الله على محمد وآله وسلَم)) / عن الادعية المجربة .

السادس عشر : للشفاء السريع للاولاد من العلل والامراض

صلاة الإثنين

ذكرها صاحب التحفة الرضوية وقال هي من المجربات المشهورة وصورتها كلآتي :

يصلي والد المريض لشفاء ولده ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد سورة التكاثر احدى عشرة مرة وفي الثانية بعد الحمد سورة التكاثر ثلاثة عشرة مرة وبعد التسليم يسبِح تسبيح الزهراء (ع) المعتاد ثم يسجد ويصلي على النبي (ص) مائة مرة .

ويعاهد الله تعالى ان رزق ولده الشفاء من مرضه هذا يصلي على النبي واله (ص) اربعمائة مرة في سجدة

من سجدات الشكر ويرفع راسه .
ثم قال وهي من المجربات وان صلاة الاثنين مروية عن الشيخ الانصاري لكنه لم يذكر فيها التسبيح ثم ذكر من جرَبها ومنهم مؤلف الكتاب نفسه وانه علَم ذلك لرجل هاشمي اصاب ابنته خلل عقلي بسبب صوت مزعج وانها شفيت في نفس الليلة .
اقول : بعد الشفاء لابد من الاتيان بالسجدة المذكورة اذ هي بمثابة العهد او النذر . التحفة الرضوية / ١٢٧ .

السابع عشر : لحفظ الطفل وزيادة نموَه و ذكاءه

آ . من خواص سورة الحاقة عن الصادق (ع) قال :
((....وان كتبت سورة الحاقة وغسلت وسقي ماءها طفلا يرضع اللبن قبل فطامه خرج زكيا حافظا)) .
البرهان / سورة الحاقة / ج ٢٩
ب . وعن النبي (ص) في حديث جاء فيه : ((... وان كتبت (أي سورة الحاقة) وغسلت وشرب ماءها طفل يرضع اللبن خرج زكيا حافظا لكل مايسمعه)) . البرهان / سورة الحاقة / ج ٢٩
ج . وعن الصادق (ع) :(اذا سقي الولد من ماء سورة الحاقة ذكَاه وسلَمه الله تعالى ونشأ احسن نشوء) .
البرهان / سورة الحاقة / ج ٢٩

الثامن عشر : لمنع العوارض النفسية عن الطفل

وهو من خواص سورة البلد :
آ . عن النبي (ص) : ((... ومن كتب سورة البلد وعلَقها على مولود أمِن من كل آفة ومن بكاء الاطفال ونجَاه الله تعالى من ام الصبيان)) .
ب . وعن الصادق (ع) : ((... اذا علَقت على طفل أمِن من النقض (او النقص) وان سعط (الظاهر سقي) من ماءها برىء مما يولد في الخياشيم ونشأ نشوءاً صالحاً)) .

التاسع عشر
سورة الاحقاف لتقوية اجسام الاطفال
وحمايتهم من الحوادث

آ . عن النبي (ص) : (... ومن كتب سورة الاحقاف وعلَقها عليه او على طفل او مايرضع او سقاه ماءها كان قوياً في جسمه سالما مما يصيب الاطفال من الحوادث كلها قرير العين في مهده باذن الله تعالى ومنِه عليه). البرهان / ج/ ٢٦ ، ٣٠
ب . وعن النبي (ص) : ((من كتب سورة الاحقاف وعلَقها على طفل او كتبها وسقاه ماءها كان قويا في

جسمه سالما مسلما صحيحا مما يصيب الاطفال كلها قرير العين في مهده)) . البرهان / ج/ ٢٦ ، ٣٠
ج . وعن الصادق (ع) : ((ان غسلها (سورة الاحقاف بعد كتابتها) بماء زمزم وشربها يكون محبوبا .. الى قوله وتصلح لجميع الاغراض)) . البرهان / ج / ٢٦

العشرين : لإطلاق لسان الطفل العيِ وتحسين نطقه

آ . وذلك باطعامهم الرمان فقد جاء عن النبي (ص) قوله : (اطعموا صبيا نكم الرمان فانه اسرع لألسنتهم).
ب. فان كان في الطفل بل والكبير السن علَة تمنع من النطق واطلاق لسانه فعليه بشرب ماء سورة الاسراء .
روي عن الصادق (ع) : ((وان كتبت سورة بني اسرائيل للصغير الذي تعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقى ماءها انطق الله لسانه باذنه تعالى وتكلم)) .
ج . وعن النبي (ص) : وان كتبها (أي سورة الاسراء) في اناء وشرب ماءها لم يتعذر عليه الكلام وانطق لسانه بالصواب وازداد فهماً)) .

الحادي والعشرين : لحفظ الاطفال من الجان والتوابع

آ . عن الصادق (ع) : ((من كتب سورة الناس وعلقها على الاطفال الصغار حُفِظوا من الجان باذن الله تعالى . المكارم / ١٧٢ البرهان / خواص القرآن
ب . سليمان الجعفري قال : سمعت ابا الحسن (ع) يقول : مامن احد في حِد الصبى يتعاهد كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات وقل هو الله احد مائة مرة فان لم يقدر فخمسين مرة الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم وكل عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة ويدور الدم ابدا ماتعهد بهذا حتى يبلغه المشيب فان تعهد بنفسه هذا او تعوهد له كان محفوظا الى يوم يقبضه الله عز وجل (نفسه) . البرهان / ج ١٤ / ٣٩٠

الثاني والعشرين : لإزالة العلّة سريعا عن الصبي وغيره

امالي الشيخ عن الصادق (ع) : من نالته علَة فليقرأ في جبينه (في نسخة في جيبه) سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية .
اقول : الجبين . اعلى الوجه مادون الشعر الى الحاجبين والجيب هو داخل الجسم بين الثياب من اعلى الصدر بحيث يدخل هواء القراءة ونفس القاريء الى سطح الصدر والبطن .
وفي سورة الحمد روايات ونصوص كثيرة للكبار والصغار بلا استثناء وتقرأ ايضاً ماءة مرة وفي نصوص سبعين

مرة على الماء ويشربه المريض وسوف ياتي المزيد في ما يخص الامراض في الفصول اللاحقة .

الثالث والعشرون : لزيادة عقل الصبي خلال فترة الحمل

وذلك بإطعام الحامل اللبان لتمضغ منه . فقد روي عن الرضا (ع) : استكثروا من اللبان واستفُوه وامضغوه واحبه اليَ المضغ فانه ينزف المعدة وينظفها ويشد العقل ويمرئ الطعام .

وعنه ايضا (ع) : اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنهن غلام خرج ذكي القلب عالما شجاعا وان يكن جارية حسُن خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زواجها .

وعن امير المؤمنين علي (ع) : اللبان يشد الاضراس وينفي البلغم ويقطع ريح الفم .

وعن النبي (ص) : اطعموا نسائكم اللبان ان كن حوامل فانه يزيد في عقل الصبي . ذكرنا هذه النصوص من المكارم / ١٩٨ .

اقول : اللبان مادة صمغية من نبات اللبان وهي شجرة معروفة وطعمه مر ويستخدم كعلك للمضغ وفيه انواع مختلفة الالوان وهي مادة هاضمة جيدة التاثير على الطعام .

ومن الواضح ان تحسين عملية امتصاص الطعام نافع للجنين من كل الجهات : فذهاب الريح يسمح للجنين بالنمو وكذلك ورود المواد الغذائية الجيدة بدورة دموية نشيطة علاوة على انعكاس الحالة النفسية للحامل على الطفل الى تاثيرات اخرى لاتخفى وليس في اللبان أي ضرر صحي علاوة على رخص ثمنه .

الرابع والعشرون : لتسهيل فطام الصبي

آ . عن الصادق (ع) : (ماعلقت سورة البروج على مفطوم الا سهَل الله فِطامه ومن قرأها على فراشه كان في امان الله الى ان يصبح) . البرهان / م٤

ب . وعن النبي (ص) : من قراءة سورة البروج تنجِي من المخاوف والشدائد . البرهان / م٤

ج . وعن الصادق (ع) : من كتب سورة ابراهيم على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير امن من البكاء والفزع والتوابع وسهَل الله فطامه عليه باذنه تعالى . البرهان / م٢ ج ١٢

اقول : والرضاعة يمكن ان تستمر حولين كاملين كما في قوله تعالى : (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة)) .

الخامس والعشرين

في عموم ماينبغي فعله للاولاد قبل الحمل والى حين بلوغهم الحلم

وفيه ستة وثلاثون وصية

إعلم ان هذا الباب واسع جدا وفيه وصايا كثيرة واعمال مهمة وانما فسد المجتمع وقطعت الارزاق وعمت الامراض بسبب الإعراض والصدود عن امر الله تعالى . وسوف أُلخصه هنا على صورة وصايا حسب تسلسلها الزمني والله المستعان .

الاول : ان يكون المؤمن في طلب الاولاد والزواج وان لايعرض عن سنة النبي (ص) لقوله (ص) : (الزواج من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني) وقوله (ص) (من وجد منكم الباءة فليتزوج) .

والباءة هي القدرة المالية والعرفية وغيرها التي تمكنه من الزواج .

الثاني : ان يختار الزوجة الصالحة المؤمنة ليضع فيها نطفته وان يهتم بامر اهلها ويسال عنه ويفحص فان النبي (ص) قال ؛ ((العرق دساس)) . وهذه اشارة علمية واضحةلإنتقال الصفات النفسية والبدنية السيئة للجيل اللاحق فعليه ان يعطي للانتخاب الطبيعي حقه ولايكون عنصرا من عناصر تقهقر المجتمع فانه مسؤول عن ذلك .

فلا يقدم على الزواج من المجنونة او السفيهة او البذيئة او النمامة او ذات الغيرة(فان الغيرة في المرأة كفر) كما ورد عن النبي (ص) وفي الرجل ايمان .

وكذلك لايرغب في القبيحة والدميمة وذات العاهة والمعلولة علة مستديمة او التي يحتمل ان تسري في عروقها خصائص رديئة من الآباء .

فان قلت : لماذا يوجه الشارع الكلام للرجل وحده او ليس للمرأة حق الاختيار ايضاً ؟

الجواب : انما يظهر حقها في اجابة او رفض الرجل لان الرجل هو الذي يتقدم وهو الذي يبدأ في الاختيار ، وقد قال الشارع للمؤمنة مثل ذلك : قال لها لاتقبلي بالفاسق او الفاجر او الكذاب او المستحل للمحرمات او المرائي او الختّال او شارب الخمر او الزاني المعروف بالزنا او تارك الصلاة او المصاب بالعته (المعتوه) او الجنون او العنين .

وهذه الوصايا مبثوثة في الكتاب والسنة . ذلك لان الدين ليس للذين لايؤمنون به بل هو خاص لاهل الايمان لكي لايتورطون مع اهل الفجور بعلائق اجتماعية تعرقل عملية التطور نحو مجتمع الاستخلاف الالهي .

الثالث : ان يدعو الله تعالى في الحصول على الزوجة الصالحة وان تدعو المؤمنة ان يوفق الله لها الزوج الصالح وهناك سور وآيات وادعية لهذا الغرض تجدها في الباب الخاص بها من هذا الكتاب .

الرابع : ان ينوي الزوج والزوجة إقامة حدود الله فاذا وضع احدهما في نيته غرضا آخر فقد عصى الله تعالى ويعاقب عليه بما يحصل له من اثار سيئة فيما بعد .

قال تعالى : (فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينِها لقوم يعلمون) ٢٣٠ / البقرة

واعلم ان مفردتي (حدود الله) لم تتكرر في القرآن الا اربعة عشر مرة وكلها في العلاقة بين الزوجين وفيها اشارات ودلالات على ان فساد المجتمع انما يبدأ بتعطيل هذه الحدود .

والسبب في ذلك ان العقد المبرم بين الزوجين هو عقد شرعي فالواجب الرجوع الى الشرع في فض كل النزاعات ولكن الملاحظ الان ان عقود الزواج تحمل اسم الشرع فقط وان الاطراف يعملون باهوائهم ويحكمون كما يحلو

لهم .
الخامس : ان خاف احد الطرفين من عدم اقامة الحدود فعليه التوقف عن الزواج واخبار الطرف الاخر ويمكنه تثبيته في العقد مكتوبا . لان الناس بدأو من قديم بخرق كافة تفاصيل العقد الشرعي ويزعمون انهم ينتمون للاسلام !! ومثال ذلك ان الزوج لو اراد التزوج من امرأة اخرى غضبت الاولى وغضب معها اهلها واخوانها وربما خرجت من الدار بغير اذنه ولو كانت لديه الاسباب الموجبة للزواج من اخرى كعقم الاولى مثلا وهذا كله بخلاف شروط الشرع في العقد . فالعقود اليوم تحمل اسم الشرع فقط واما التفاصيل فالناس هم الذين يحكمون فيها لا الشرع . ومن الواضح ان هذا كله يؤدي الى فساد عام وذهاب البركات وآثار سيئة على العلاقات الاجتماعية .

نعم يمكن لكل طرف اضافة شرط معين غير محرَم الى العقد اذا وافق عليه الطرف الاخر .

السادس : اذا تم الزواج وحصل الزفاف فيستحب الدعاء والصلاة عند الدخول وطلب الولد كما مر سابقا .

السابع : عن علي (ع) عن النبي (ص) قال : ((ياعلي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفَها حين تجلس واغسل رجليها وصبَ الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين الف لون من الفقر وادخل فيها سبعون الف لون من الغنى وسبعين لونا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف على راس عروسك حتى تنال بركتها كل زاوية قي بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها مادامت في تلك الدار)) .

الثامن : ان تمتنع العروس في الاسبوع الاول من اربعة كما قال النبي (ص) لأمير المؤمنين (ع) :

(ياعلي امنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الاربعة اشياء فقال علي (ع) يارسول الله ولأي شيء امنعها من هذه الاشياء الاربعة ؟

قال (ص) : لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة اشياء عن الولد والحصير في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد) .

التاسع : ان يلتزم الزوجان بشروط الجماع وإتيانه في الاوقات المطلوبه وخاصة ليلة الجمعة واول ليلة من شهر رمضان المبارك لبركة هذه الليالي وتركه في الاماكن والاوقات المكروهة عند الله تعالى وهي :

- الاوقات التي يحرم الجماع فيها : اول الشهر وآخر الشهر ووسطه وبعد الظهر وليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان وليلة سفر الزوج (وهو السفر الذي لاتقل مدته عن ثلاثة ايام) وبين الآذان والإقامة واول ساعة من الليل وعند طلوع الشمس وعند ظهور الايات المخوفة (وهي الخسوف والكسوف والريح الصفراء والسوداء والحمراء والزلزلة) .

- الاماكن التي يحرم الجماع فيها : فوق السطوح من غير غطاء وتحت الشجرة المثمرة وفي وجه الشمس وتحت شعاعها وداخل الماء الجاري .

- الاشياء التي يجب تركها عند الجماع :

ان لايتكلم عند الجماع ولاينظر في فرج امراته فانه يورث العمى فيه او في الولد ولايجامع بشهوة امراة اخرى وان لايقرأ القرآن ولايجامع وهو مجنب ، وان لايستعملا خرقة واحدة ان لم يتيسر الماء وان لايجامع من حالة

القيام وان لايستقبل ولايستدبر الكعبة الحرام وان لايجامعها وهي حائض ولا امام الطفل .

- الاوقات الجيدة للجماع والتي يُحسن فيها الجماع لطلب الولد الصحيح المعافى التقي هي :

١ . ليلة الخميس فعن النبي (ص) : اذا قضى الله تعالى فيه بينكما الولد يكون حاكما او نفاعا من العلماء .

٢ . نهار الخميس بعد زوال الشمس عن كبد السماء قال (ص) لعلي (ع) : (ان قضى بينكما ولد فان الشيطان لايقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله تعالى السلامة في الدين والدنيا) .

٣ . ليلة الجمعة : فان الولد يكون خطيبا مفوها .

٤ . يوم الجمعة بعد العصر : فان الولد يكون معروفا بالعلم .

٥ . ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة : قال (ص) ففيه يرجى ان يكون لك ولد من الابدال ان شاء الله تعالى .

٦ . ليلة الاثنين : فانه يكون حافظا لكتاب الله تعالى .

٧ . ليلة الثلاثاء : فانه يكون من الشهداء طاهر القلب ... الخ

اقول : نقلت ذلك مختصرا من كتاب مكارم الاخلاق لشيخنا الطبرسي رضوان الله عليه وتركت ماذكره (ص) من عاهات وامراض تنتج عن الجماع في الاوقات والاماكن المحرَمة والظاهر ان امراض الاطفال الولادية هي على الاغلب او كلها بسبب جهل الناس بالعلاقة بين وجودهم وطبيعتهم وبين النظام الطبيعي وتركهم هذه الوصايا .

٨ . ويستحب الجماع عند ميل الزوجة اليه كما في العروة الوثقى . / مباني العروة ا/ ج١ / ١٩ .

العاشر : ان تهتم المرأة الحامل بالولد وان يهتم بها الزوج في مطعمها ولباسها وان تلوك اللبان كما مر سابقا ويكره ان تدلك بطنها عند الاغتسال .

الحادي عشر : ان يرضى الزوجان بما رزقهما الله من البنات والذكور .

فالمشهور عندنا الان هو عقوق الوالدين بينما عقوق الاولاد من قبل الوالدين هو من اللوازم مثله سواء بسواء.

قال الرسول (ص) : (يلزم الوالدين من عقوق الولد مايلزم الولد لهما من العقوق) .

وقال (ص) : (البنات حسنات والبنون نعمة فالحسنات يثاب عليها والنعمة يُسئل عنها) .

وقال (ص) : (نعم الولد البنات المخدرات) .

وقال (ص) : (من كانت عنده واحدة جعلها الله له سترا من النار ومن كانت عنده اثنتان ادخله الله بهما الجنة وان كن ثلاثة او مثلهن من الاخوان وضع عنه الجهاد والصدقة) .

وعن حذيفة (رض) عن النبي (ص) قال : (خير اولادكم البنات) .

النصوص اعلاه من مكارم الاخلاق / الفصل السادس / ٢٢٦ .

ومن المعلوم ان طلب الذكور وحدهم والتشديد عليه هو مبدأ جاهلي متخلف حاربه الاسلام بلا هوادة . ويلزم منه سوء الظن بالله واملاء الشروط عليه . نعم يستحب طلب الولد الذكر بالادعية المذكورة كالاستغفار سبعين مرة وغيرها .

الثاني عشر : (اذا ولدت المرأة فليكن اول ماتاكل الرطب فان لم يكن رطب فتمر فانه لو كان شيء افضل منه

لاطعمه الله تعالى لمريم (ع) . هذا ماورد عن ابي عبدالله (ع) .

الثالث عشر : ان يختار اسما حسنا لولده وخير (الاسماء) اسماء الانبياء عليهم السلام والائمة وافضل الاسماء محمد (ص) وعلي (ع) . وفي نص اخر ان من افضل الاسماء عبد الله وعبد الرحمن .

الرابع عشر : ان يحب اولاده ويحنو عليهم ويقبلهم ويبرهم ويطعمهم ويكسوهم كل بحسب مايجد .

عن الصادق (ع) : (بر الرجل بولده بره بوالده) .

وعن النبي (ص) : (قبِلوا اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة ومابين كل درجتين خمسمائة عام) .

وقال (ص) : (قبلة الولد رحمة) .

الخامس عشر : يكره ان يقول الرجل او المرأة ان الولد لايشبههم .

قال الرسول (ص) : (لايقولن احد لولده هذا لايشبهني ولايشبه احدا من آبائي)

وقد ثبت في العلم الوراثي حديثا ان النطفة يشترك فيها كافة الاباء السابقين ولذاك فقد لايحصل الشبه التام في الشكل بل بالشمائل والخصائص النفسية دون البدن .

ويؤثر هذا القول نفسيا على المراة وعلى الولد ويزرع الشك وقد طرد النبي (ص) رجلا ادعى ان ولده لايشبهه في حادثة مشهورة .

السادس عشر : اذا وُلد المولود يؤذَن في اذنه اليمنى ويقام في الاذن اليسرى .

السابع عشر : يحنك الولد بماء الفرات .

الثامن عشر : في اليوم السابع يسمى بإسم حسن

التاسع عشر : وفي اليوم السابع ايضا يحلق شعر المولود ويتصدق الابوان بوزن شعره ذهبا او فضة .

العشرون : يذبع عنه في اليوم السابع العقيقة وهي سنّة واجبة لقول الصادق (ع) : (كل امرئ يوم القيامة مرتهن بعقيقته والعقيقة اوجب من الاضحية) .

وفي نص آخر : (كل انسان مرتهن بالفطرة وكل مولود مرتهن بالعقيقة) .

وان لم يقدر على ذلك فيمكنه التاخير لحين تيسر المال فان لم يقدر فلا باس عليه وعن الصادق (ع) : (ان لم يعق عنه حتى ضحى فقد اجزأته الاضحية وكل مولود مرتهن بعقيقته) .

خصائص العقيقة وكيفيتها

أ . يمكن ان تكون من الغنم او البقر او الابل ويعق عن الذكر بذكرا وعن الانثى بانثى .

ب . اذا عق بكبش عن الذكر فالواجب ان يكون فحلا سمينا وكذلك الشاة .

ج . يعطى ربع العقيقة الى القابلة . وفي نص آخر رجل مع الورك (أي الجزء المتصل بها من الورك) .

د . يمكنه طبخه بالماء والملح واطعام عشرة مسلمين يدعوهم اليه وخاصة الجيران ويمكنه ايضا ان يتصدق به على عشرة كأعضاءً بلا طبخ .

عن ابي عبدالله (ع) : فان شاء قسَمها اعضاء وان شاء طبخها وقسم معها خبزا ومرقا) .

هـ . يحرَم اطعام العقيقة لمن لايؤمن بولاية علي (ع) والخلفاء الاثني عشر الراشدين (ع) .

و . تقطَع اعضاءً من المفاصل ويكره تكسير العضام .

ز . ان يدعو عند نحر العقيقة بهذا الدعاء الماثور :

(ياقوم اني بريء مما تشركون انـي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين . ان نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وبذلك امرت وانا من المسلمين . اللهم منك واليك بسم الله والله اكبر . اللهم صلي على محمد وال محمد وتقبل من فلان بن فلان (او فلانة) ويسمي المولود ثم يذبح .

الحادي والعشرون : ان يلطخ راس المولود في اليوم السابع بالزعفران .

الثاني والعشرون : ان يطهَّر المولود بالختان في اليوم السابع ايضا بعد ان يدعو بهذا الدعاء : (اللهم هذه سنَتك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله وإتباع لكتابك ومشيئتك وارادتك وقضاءك لأمر اردته وقضاءً حتمته وامر انفذته فاذقه حرَ الحيد في ختانه وحجامته لأمرٍ انت اعرف به منا اللهم فطهِره من الذنوب وزد في عمرهِ وادفع الافات عن بدنه والاوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولانعلم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين) .

وعن الصادق (ع) : (أي رجل لم يقل (هذا الدعاء) على ختان ولده فليقله عليه من قبل ان يحتلم فان قالها كفي حر الحديد من قتل او غيره) .

اقول : في هذا النص اشارة الى الامر المجهول المذكور في الدعاء .

وعن النبي (ص) : (إختنوا اولادكم في السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم) .

الثالث والعشرون : يتم ارضاع المولود حولين لمن اراد ان يتم الرضاعة كما تقدم . وللاسراع في النطق يطعم الرمان .

الرابع والعشرون : اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فليقل له قل لا اله الا الله .. سبع مرات ثم يترك .

الخامس والعشرون : اذا بلغ ثلاث سنين وسبعة اشهر وعشرين يوما يقال له سبع مرات قل : محمد رسول الله ثم يترك .

السادس والعشرون : اذا بلغ اربع سنين يقال له سبع مرات قل : صلى الله على محمد وال محمد ثم يترك السابع والعشرون : اذا بلغ خمس سنين يعلَم الجهات ، يقال له اين يمينك واين شمالك ثم يوجه الى القبلة ويقال له اسجد ويترك الى ست سنين .

الثامن والعشرين : اذا بلغ ست سنين يعلم الركوع والسجود .

التاسع والعشرون : اذا بلغ سبع سنين يعلَم الوضوء للصلاة .

الثلاثون : اذا بلغ تسع سنين يؤمر بالصلاة .

الحادي والثلاثون : يترك تقبيل البنت في السنة السادسة من العمر وتتعلم الوضوء ولاتباشرها الام بالغسل بيدها لقول النبي (ص) : (مباشرة المراة ابنتها اذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا) . والمراد بالتقبيل هو تقبيل الرجل لإبنته لاتقبيلها له .

الثاني والثلاثون : تترك الام وعموم النساء تقبيل الصبي اذا بلغ سبع سنين .
الثالث والثلاثون : اما التفريق بينهم في المضاجع ففيه ثلاثة مرويات ان يفرق بينهم ذكورا وذكورا او ذكورا واناثاً او اناثا واناثا لعشر سنين سواء وهو عن الصادق (ع) مرفوعاً .
وقيل لسبع سنين وقيل لست سنين . والاخير اقوى بدلالة ترك التقبيل والوضع في الحجر في هذا العمر فالتفريق ليس قياسا عليه بل هو عينه كما انه في حالة التردد يؤخذ به للتحوط .
الرابع والثلاثون : الولد من حين الولادة الى السابعة من العمر (السادسة) آمر غير مامور . فهذه سبع سنين ، والسبعة التالية لها يكون فيها مأمورا غير آمر . وبعد الرابعة عشر يكون وزيرا سبع سنين لوليّه يتعلم فيؤمر تارة وينهى تارة ويسمع قوله تارة الى عمر احدى وعشرون .
وينتهي طول القامة في سنة ثلاث وعشرين (والعلم الحديث يقول في عمر احدى وعشرين) .. فاذا رضيت اخلاقه الى عمر احدى وعشرين فهو خير والا فيترك . وينتهي اكتمال العقل شرعا في عمر خمس وثلاثون واما الباقي فهو زيادة في المعارف والتجارب .
الخامس والثلاثون : لابد من الاهتمام الشديد بنظافة وطهارة بدن وملابس المولود من حين الولادة الى ان يعتمد على نفسه ويتعلم تطهير نفسه بنفسه .
السادس والثلاثون : يجوز تفضيل بعض الاولاد على بعضهم قلبيا فانه من الغرائز والتي لايمكن دفعها ولكن لايجوز التفريق بينهم في الماكل والمشرب والملبس ظاهريا بل الواجب العدل بينهم لانه مثار للحسد ونمو الاحقاد والضغائن ومن بغى بُغي عليه .

فاكهة الباب

في فضل حواء (ع) وماطلبته حين أُهبط آدم من الجنة

من كتاب البرهان في تفسير سورة الحجر ، وبعدما هبط آدم وحواء (ع) من الجنة وتقدم ادم (ع) بمطالبه فاجابه الله تعالى الى بعضها قال :
ثم تكلمت حواء (ع) فقالت : اسالك يارب ان تعطيني كما اعطيت ادم (ع) فقال الرب عز وجل : اني وهبتك الحياء والرحمة والراحة والأُنس وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة مالو رايته من الثواب الدائم والنعيم المقيم والملك الكبير لقرت به عينك ياحواء ايما امراة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء . ياحواء ايما امرأة اخذها الطلق الا كتبت لها اجر شهيد فان تحملت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر وان ماتت فهي شهيدة وحضرتها الملائكة عند قبض روحها وبشَروها بالجنة وتزف الى بعلها في الاخرة وتفضَل على الحور العين بسبعين فضيلة فقالت حواء (ع) حسبي ماأُعطيت .
ومن خطابات حواء (ع) ايضا : قالت إلهي خلقتني وزينتني وعظمت مصيبتي وحلت شقوتي وبقيت عريانة لايسترني شيء من جنتك يارب . فنوديت : ياحواء : ومن الذي صرف عنك هذه الخيرات التي كنت فيها ؟
فقالت (ع) : إلهي وسيدي ذلك خطيئتي وقد خدعني إبليس بغروره واغواني وأقسم لي بحقك وعزتك انه لمن الناصحين لي وما ظننت ان عبدا يحلف بك كاذبا فقال الرب : الان اخرجي فقد جعلتك ناقصة العقل والدين

والميراث والشهادة معوجة الخلقة شاخصة البصر اسيرة لايام حياتك واحرمك افضل الاشياء : الجمعة والجماعة والسلام والتحية وقضيت عليك بالطمث وجهد الحبل والطلق فلا تلدين حتى تذوقي طعم الموت اكثر حزنا واكسر قلبا واكثر دمعة دائمة الاحزان ...

ثم ان حواء (ع) بكت من الحزن على فراق الجنة وفراق ادم (ع) حتى بنت من دموعها الزنجبيل والقرنفل والهيل وكانت مدة بكاء ها تسعمائة وثلاثين سنة .

قال النبي (ص) : المرأة ريحانة وليست قهرمانة وقال : كل امراة صالحة عبدت ربها وادت فرضها واطاعت زوجها دخلت الجنة .

وقال (ص) ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفر لآدم وحواء (ع) الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان يقولان ربنا هذا ولدنا فلان قد استغفر وصلى علينا فتفضَل عليه وزد من كرمك واحسانك اليه .

اللهم صلي وسلم وبارك وترحم على محمد وآل محمد الطاهرين وعلى ابينا ادم وامنا حواء صلواتك عليهما وعلى جميع النبيين والمرسلين والشهداء والصديقين والصالحين والسلام على اجسامهم وارواحهم.

الباب الثاني

في الامن والوقاية من العلل والاسقام وانواع البلاء النفسي والبدني والمالي

مقدمة هامة

في ان المعرفة مفتاح الوقاية

من المعلوم ان الكائن الانساني هو نفس في جسد وان مايؤثر على النفس ينعكس على الجسد وان مايؤثر في الجسد ينعكس تاثيره في النفس ، فمن كثرت همومه واحزانه اصيب بعوارض بدنية اخرى ومن اصيب بدنه بعارض او عاهة او نقص اثَّر ذلك على حالته النفسية والعقبية وانعكس ذلك على سلوكه فالقول ان العقل السليم في الجسم السليم ليس قولا حكيما لان العقل السليم قد يؤدي الى سلامة الجسم وليس العكس هو الصحيح بل ربما تكون هذه المقولة بالمقلوب فان اكثر المنحرفين عقليا وسلوكيا اصحاء الجسم اكثر من غيرهم خصوصا ذوي السلطان والظَلَمة واهل التعدي مع انهم في نظر الشرع ليسوا من العقلاء .

والفارق ان البلاء الذي يصيب الناس انواع ومراتب بحسب طبقاتهم فهو ليس مقصورا على اهل المعاصي و لا قصرا على اهل الايمان ذلك لان البلاء اربعة انواع :

النوع الاول : بلاء السنن العاملة في التكوين الطبيعي وهو ما يسمى في القران الكريم (فتنة الناس) قال تعالى : ((فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله)) ١٠ / ٢٩

وهذا عام وجاء اصلا من الافعال السيئة للمجموع الانساني ويصيب الجميع الا ان يتوقى منه المؤمن خصوصا بالطرق الموضحة في هذا الكتاب . وقد وردت فيه ايات اخرى يعرفها المتتبع .

النوع الثاني : بلاء الكسب وسميته هكذا لتسميَة القران وهو انعكاس فعل المرء على نفسه او عياله او مايملك لسوء فعله فهو قانون عام ايضا قال تعالى : ((وما اصابك من سيئة فمن نفسك)) ٧٩ / ٤ .

وقال : (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) ٣٠ / الشورى .

وسمَاها هنا مصيبة لانها من الاصابة فكأنها موجَهة اصلا اليه كهدف لا محيص عنه . وهذا النوع يمكن للمؤمن الخلاص منه إما بالوقاية موضوع هذا الفصل او بالمعالجة بعد الوقوع كالاستغفار والتوسل الى الله والتوبة بعد اعادة حق الله وحقوق الناس التي اعتدى او تجاوز عليها وهو مواضيع الفصول اللاحقة من هذا الكتاب .

والحق ان هذا هو البلاء الحسن لانه يجعل المؤمن في حذر تام .

النوع الثالث : بلاء الانتقام وهو عقاب صارم ينزل بالعصاة والطغاة الذين لايرجعون ولا يتوبون . وهذا النوع خاص بهم ولكنه يحدث بعد امهال طويل وامداد بالاموال والبنين والصحة البدنية فهو فتنة للاخرين وفتنة للمؤمنين وربما يكون بعض هؤلاء من المنافقين فيحسب المؤمن انهم في خير عميم فلا يرضى عن ربه اذ يقارن نفسه بهم وربما يكونون آجلا من المؤمنين فلا يعلم ان كان سينتقم منهم الله يوما او لا وكل ذلك فتنة ماداموا في المرحلة لان علم ذلك بالتفصيل عند الله تعالى .

وبصفة عامة يكون هذا البلاء من النوع المخزي والفاضح فلا يعرف الا بعد وقوعه فاذا كانوا فسقة مجاهرين بالفسوق فاعلم انهم في مهلة وان الانتقام آت لا محالة لانه قانون قرآني آخر لايتخلف حتى لو مر فيه اكثر من جيل واحد فقد امهل الله تعالى قوم نوح (ع) وقوم لوط (ع) وآل فرعون ازمانا طويلة ثم ابادهم . ((فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا) ؟

النوع الرابع : بلاء الاستحقاق وهذا الاسم اطلقه الصادق (ع) على البلاء الخاص على بعض الخلق من غير ذنب ظاهر او باطن معلوم وانما لإظهار فضلهم واستحقاقهم للمقامات ومن امثلته بلاء ايوب (ع) وبعض ما ابتلي به الرسل والاولياء (ع) خصوصا رسول الله (ص) وامير المؤمنين (ع) واهل بيتهم (ع) .

وربما اصيب به المؤمنون بحسب مراتبهم ودرجاتهم ايضا .

ومن منافع هذا البلاء هو الاقتداء بهم والصبر على البلاء وعدم الشك والثبات على الايمان ومن نتائجه ان لايحكم المرء على المبتلى فيزعم ان ذلك بسبب ذنوبه اذ ربما يكون من نوع الاستحقاق ولذلك ندم الذين عنَفوا ايوب (ع) وشَكوا فيه حينما اظهر الله بعد ذلك فضله واعاد له عافيته وجميع اهله وامواله وضاعف له النعم .

فاذا راى المؤمن رجلاً مبتلى فليحمد الله تعالى على العافية ويدعو له ولايقول مبتلى بذنبه ويظن انه لم يبتلى مثله لقلة ذنوبه !. فاذا كان مجاهرا بالفسق فلا يشمت لقول امير المؤمنين (ع) في صفة المتقين (.. ولايشمت بعدوه ..) - في خطبته (ع) لهمام في صفة المتقين .

وبصفة عامة فان القدر الجامع لذلك كله هو في عدم الامان من مكر الله . ولايدفع ذلك الا الخوف والرجاء فالخوف يدفعه للعمل الصالح واتهام النفس والانشغال بعيوبه والرجاء يدفعه الى حسن الظن بالله والدعاء والاستغفار وطلب التوبة وابتغاء الوسائل اليه سبحانه وعلى ذلك يجب ان لايركن الى الخوف وحده بل يكون مقدارهما متساويا دوما وفي زيادة واطراد فالمحروم من كان يومه مثل امسه لم يزد فيه عبادته ولم يزدد فيه اقترابا من الحق .

واذن فمعرفة هذا الامر هو اول خطوة للوقاية من البلاء فان وقع باذن الله تعالى نفعته المعرفة في الصبر وانتظار الفرج وامتلك قوة نفسية للمواجهة والثبات وان لم يقع البلاء شكر الله تعالى فهو في الحالتين مفلح رابح بخلاف المنافق والمتكبر .

فان قلت : كيف يكون النوع الرابع . بلاء الاستحقاق . من غير ذنب اذنبه العبد وهل يتفق هذا مع العدل الالهي ؟

فالجواب المسموع دوما لمثل هذا الاشكال هو المنافع المذكورة آنفاً لهذا البلاء . بيد ان هذا لايمثل جوابا حقيقيا على الاشكال فيما يتعلق بالعدل الالهي . والجواب الصحيح كما ارى والله تعالى اعلم هو في التقسيم الذي

ذكرناه فلو رجعت الى النوع الاول لوجدت ان بعض افعال المجموع الانساني ومفاسده قد تصل الى تعميم البلاء فينال منها المؤمن ماينالـه ، وفي احوال معينة لايكفي التوقي منها لشدة ظهور الفساد فيصاب بـه حتى الولي من غير ذنب اذنبه او خطيئة ارتكبها . ذلك ان الله تعالى يدافع عن المؤمن ويدفع عنه البلاء ولكنه لايعطِل كافة السنن من اجل ان لايصيب البلاء بعض المؤمنين لانهم جزء من المجتمع لابد ان يصابوا ببعضٍ منه .

نعم لو انفصلوا عنهم كليا واعتزلوهم نزل البلاء على الفجار خصوصا وقد فعل ذلك بعض الاولياء فاعتزلوا الفساق كما فعل اصحاب الكهف (ع) وجماعة من بني اسرائيل اعتزلوا الذين اعتدوا في السبت فنجوا من المسخ .

ومثل هذا يقع دوما فهو مثل الاعتداء والقتل فان الله لم يامر به ولم يرضى عن فاعله ولكنه يقع وتبعته على المعتدي والقاتل واما المقتول المعتدى عليه فان الله تعالى يعطيه والا فما الغاية من الحساب ؟

والنوع الاول هو فتنة لكل المجتمع فيصيب الاولياء ما يصيبهم ويعوضهم الله تعالى عن ذلك بالاجر بمعاقبة المسببين للبلاء ولذلك قال تعالى : ((واتقوا فتنة لاتصيبنَ الذين ظلموا منكم خاصة)) .

فلو شاء الله تعالى لمنع وقوع القتل والظلم ولكن في ذلك سلب للاختيار الانساني ومع هذا فالاختيار باق وقد مر انه يمكن حفظ المولود من القتل عند قراءة الدعاء المخصوص في الختان . على ان المشيئة لله تعالى فاذا كبر المولود مثلا وطلب الشهادة فقد يجيب الله طلبه ويتغير الحكم وهكذا فالامر مقرون بفهم البداء ايضا .

وعلى العموم فان ذنوب الخلق تظهر على صورة فساد اجتماعي فينال المؤمن منها بلاء وكلما ازداد ايمانه ازداد بلاءه ولكنه من النوع الحسن الذي فيه كرامته في الدنيا والاخرة .

معلوم ان العلاقة بين الذنوب وما يحصل من المفاسد غير منظورة او ملاحظة كلها وفي النصوص تفاصيل تحتاج الى دراسة مفصلة اذ قد تقول ما ذنب ايوب (ع) ؟ ذلك انه اصيب بمرض عضال في بدنه بينما الاخرون اصحاء ولو كان وباء قد انتشر في المجموع لكان الامر كما تقول .

الجواب : كلا ان الامر كما نقول ان شاء الله تعالى ولو كان كذلك والسبب في هذا ان هناك مرضا اخر قد انتشر في المجموع وهو مرض نفسي اذ زعم الناس يومها ان المرزوق والمعافى يؤمن وان الذي لايرزقه الله تعالى ولايعافيه يكفر فقلبوا المعادلة وادعوا ان الله تعالى يعطي الخلق لكي يؤمنوا وكأنه تعالى يعمل بالرشوة تعالى عما يشركون .

وقصة الحوار الذي جرى بين ابليس الملعون وبين الرب بشان ايوب (ع) توضح ذلك اذ ادعى اللعين على لسان جنوده ان ايوب (ع) سيترك الشكر ويكفر اذا سلبه الله تعالى امواله وعافيته وولده .. فسلطه الله عليه ماعدا عقله وورد في الماثور ان بدنه الشريف اصبح (قرحة واحدة) وذلك بعدما اهلك الملعون اولاده وامواله ومواشيه كلها وكلما نزل به نوع من البلاء ازداد شكرا فكان في ذلك درس بليغ لكل عابد ويؤكد انتشار هذه الفكرة في المجتمع محاورته (ع) معهم في التوراة . فان المحاورة بين ايوب (ع) واصدقائه الثلاثة في سفر ايوب من التوراة توضح جانبا اخر من تعنيف القوم له وردَه الشديد اللهجة عليهم .

فقد القوا باللائمة عليه دوما اما هو فقد القى باللائمة عليهم واعتبر بلائه بسبب قانون اجتماعي .. أي ان اثام المجموع هي التي اصابته وادعى ايضا انه بريء تماما وبلا ذنب مطلقا !

والواقع ان ايوب (ع) لايعني بذلك الذنب الذي يساوي البلاء ويستحق به هذا العذاب ولكن قوله (انا بريء تماما) فيه رد على المولى ايضا وهو لذلك يحتاج الى نوع من التسليم التام بالامر الالهي وان لم يدرك الاسباب الخفية للعلاقات بين المجموع والفرد . والظاهر ان هناك غلام صغير مع الزوار هو الذي اكتشف او علَم ايوب (ع)هذا الامر وهو اكيد صحيح لان لرسول الله (ص) وامير المؤمنين علي صلوات الله عليهم ادعية يقرون فيها بذنوبهم امام الله ، فامام الحق الجميع مذنبون وانما العصمة في الواقع هي هذه الدرجة العالية من التسليم والاقرار .. وكلنا يعلم ان مقامهما صلوات الله عليهما وآلهما اعلى من مقام ايوب (ع) بكثير .

هذا الغلام هو (اليهو بن برخئيل البوزي) وهو الذي قال : (انا صغير في الايام وانتم شيوخ لذلك خفت ان ابدي لكم رأيي) .

كان اليهو هو اخر شخص يكلم ايوب (ع) وبعده دعا ايوب بالدعاء المذكور فاتاه الغوث ورفع عنه البلاء .

ويبدو ان هناك علاقة بين نصيحة الغلام المذكور وادراك ايوب لمعنى التسليم .

لانعلم شيئا عن هذا الغلام المعلِم للحكمة سوى قول الاصحاح الثاني والثلاثين من السفر انه من عشيرة رام وليس له ذكر اخر في أي موضع من التوراة .

كان اليهو وحسب ماقالت التوراة : (قد حمي غضبه على ايوب لانه يحسب نفسه ابر من الله) . لاحظ العبارة جيدا فلم ينكر قوله انه ابر من الناس لانه حق . ٧٢ / ٢ . ٤ .

وفي عين الوقت (حمي غضبه على الرجال الثلاثة لانهم لم يجدوجوابا واستذنبوا ايوب) أي اعتبروه مذنبا !!

اذن فالجميع عند اليهو يتكلمون بغير مايرضي الله ! وان كلامهم خارج القانون الالهي .

ويرى اليهو الغلام الصغير نفسه مملوء بالحكمة الى درجة انه لايقدر ان ينطق !! ولكن كلامهم ضايقه واجبره على النطق !

اذن فهذا الغلام له مقام اعلى من مقام ايوب (ع) في عالم المعرفة بل يمكن القول انه هو الذي علَمه كيفية الخلاص من البلاء .

وخلاصة الطريقة هي التسليم والرضا بما فعل الله تعالى ومع الاقرار بالجهل بالاسباب لان هذا عنده هو التوحيد الفعلي .. وان التساؤل نفسه (عن الذنوب) هو تجاهل لحقيقة ان الله لايُسأل عما يفعل ولذلك فالمحاورات كلها هي كلام لايرضي الله تعالى .

ومن جملة ما قاله اليهو لايوب (ع) :

(انك قلت في مسامعي وصوتك سمعت قلت انا بريء بلا ذنب زكي ولا اثم لي هوذا (أي الله) يطلب علي علل ويحسبني عدوا له . وضع رجلي في المقطرة يراقب كل طرقي . ها انك في هذا لم تصب وانا اجيبك لان الله اعظم من الانسان ولان كل اموره (اوامره) لايجاب عنها ..) ٣٢ / ١٩ .

ومن المحتمل ان يكون اليهو مجرَد زائر عابر جاء معهم فقط . ولاعلاقة له بعشيرة رام ومن المحتمل انه قال ذلك وان لمفردة رام معنى اخر فاني اعتقد ان اليهو ولي من الاولياء جاء لينقذ ايوب (ع) ويعلمه كيفية الدعاء والغريب ان دعوى ان يكون هو امير المؤمنين علي (ع) ليست ببعيدة مطلقا ففي بعض الطبعات اسمه مجزء هكذا (إلي . هو) أي هو علي بتقديم اسم الاشارة على الصفة .

ثم ان هذا الكلام هو كلامه عينه والتاكيد على بطنه في الكوفة والمدينة بالقول : (هذا بطني مملوء علما .. هذا سفط العلم . هذا لعاب رسول الله سلوني قبل ان تفقدوني ..) من مشهور كلامه (ع) حتى سمي (البطين) وهو من اشهر القابه قال الجواهري مخاطبا الحسين (ع) :

ايا ابن البطين بلا بطنةٍ ويا ابن الفتى الحاسر الانزعِ

كذلك بقى لفظ (الفتى) مرافقا له في التوراة والانجيل وعند الملة حتى لايكاد ينصرف الى غيره .

فانظر ماذا قال ألي . هو في التوراة لايوب (ع) وهو يشير الى بطنه مرة اخرى :

(هو ذا بطني كزق خمر جديدة لم تفتح يكاد ينشق . اتكلم فافرج . افتح شفتي واجيب .. لا احابي وجه رجل ولا اتملق انسانا لاني لا اعرف الملق .. لانه عن قليل ياخذني صانعي ولكن اسمع يا ايوب اقوالي واصغ الى كل كلامي) اصحاح ٣٢ / ١٩ . ٢١ واصحاح ٣٣ / ١ . ٢ .

فهل يعقل ان ياتي غلام صغير ليعلم ايوب (ع) ما لم يكن وليا من الاولياء وهل يعقل ان يامره بسماع كل كلامه ويمدح نفسه بمثل هذا المديح امام الشيوخ لو لم تكن له قدرة فائقة على الحجاج ؟

ويبقى السؤال من هو هذا الغلام ؟ فقيل هو امير المؤمنين علي (ع) لان لفظ الكرار الذي اطلقه عليه النبي (ص) على اطلاقه فهو كرار في الحروب والازمان والاماكن وهناك نصوص كثيرة جدا عن النبي (ص) وعنه عليهما السلام تؤكد ظهوره في كل الادوار لتعليم الانبياء والتمهيد للتوحيد المحمدي الخالص فظهر جليا في آخر الادوار والله تعالى اعلم .

وبصفة عامة فان مايهمنا هنا هو الدرس لا المدرِس او تحديد شخصيته .

فهذا الدرس هو اهم الدروس على الاطلاق وهو اساس معرفة الله والذي يكمن في التسليم بالجهل عن معرفته والاقرار بحكمه فاذا بلغ العبد هذه المرحلة امكن التخلص من البلاء ولا اقل من القدرة الفائقة على الصبر عليه وهو جوهر ما انطوى عليه تعليم (الي . هو) لايوب (ع) .

ثم قال الي . هو مخاطبا الجميع :

(اسمعوا يا ذوي الالباب حاشا لله من الشر والقدير من الظلم لانه يجازي الانسان على فعله وينيل الرجل طريقه فحتما ان الله لايفعل سوءً والقدير لايعوج القضاء من وكله بالارض ومن صنع المسكونة كلها) ٣٤ / ١٠ .١٣

ان اتهام الله بالظلم يمنع من حصول اجابة الدعاء ولابد اذن من الاقرار بالذنب امام الله والثناء عليه والاعتراف بفضل المرسلين والصلاة عليهم كمقدمة لقبول الدعاء .

ان الله تعالى غني عن الخلق رحيم بهم فليس من المهم ان لايذنب العبد حتى لايقع في البلاء والعقاب اذ العبد لابد ان يذنب فهذا هو طبعه وقدره ولكن المهم هو هذا الاقرار بانك انت المذنب والله هو البريء ويبدو ان الدرس الديني كله انما يريد من الخلق هذا الاقرار لانه جوهر التوحيد واساسه .

وعلى ذلك فان منع وقوع البلاء والوقاية منه هو تحصيل حاصل فان المنع مطلقا لايتحقق مطلقا وانما الذي يتحقق منه درجات ومراتب فيبقى العبد مرتبطا بالله لانقاذه من الشر .

في قصة ايوب (ع) دروس وعبر اهمها ان ايوب عرف السر من الغلام (الي . هو) ففي الاصحاح (٣٥) يستمر الي . هو في القاء خطبته على ايوب وايوب يسمع ولا يجيب بشيء ولم يجب ايضا أي واحد من الشيوخ

فقال (الي . هو) :

(اتحسب هذا حقا ان قلت انا ابر من الله ؟ .. انا ارد عليك كلامك وعلى اصحابك معك وانظر الى السموات وابصر ولاحظ الغمام انهما اعلى منك .. الخ) ٣٥ / ١ . ٤ .

وفي الاصحاح (٣٦) يواصل (الي . هو) خطابه الى المجموع قائلا (اصبر عليَ قليلا فابدي لك انه بعدُ لاجل الله كلام إحمل معرفتي من بعيد وانسب البر لصانعي حقا لايكذب كلامي وصحيح المعرفة عندك).

وهذا يشبه جدا قوله (ع) عند الفتنة : (.. ما كذبت كذبة ..) .

وفي الاصحاح (٣٧) . لازال (الي . هو) يخاطب ايوب ويعلمه التوحيد المحض الخالص الذي لاتشوبه شائبة . صحيح انه يحب الله ويعلم انه لايظلم ولكن ادعاءه ان ما اصابه بلا خطيئة قط هو خلاف هذا المفهوم وليس المهم هو الكلام وانما المهم هو تبرءة الله واتهام النفس حقيقة لا قولا فلابد ان يتضائل المرء ليعرف قدر نفسه قال (الي . هو) :

) انصت الى هذا يا ايوب وقف وتامل بعجائب الله اتدرك انتباه الله لها او اضاءة نور سحابه .. عند الله جلال وحب والقدير لاندركه عظيم القوة وكثير البر . لا يجاوب) ٣٧ / ٣ .

أي ان الله لايعاتب ولا يحاور اذن لايبقى فارق بين الاله والمالوه والخالق والمخلوق والطريق الوحيد اليه هو التسليم .

وبمجرد ان قام ايوب وهم بالقيام وجد قدرة على القيام اول مرة منذ الابتلاء لينظر الى الغمام كما علَمه (الي . هو) .

وبعد هذا الاقرار كلمه الله او الرب فقال : (فاجاب الرب من العاصفة قائلا : من هذا الذي يظلم القضاء بكلام بلا معرفة ؟ اشدد الان حقويك كرجل فاني اسالك اين كنت حين اسست الارض . اخبر ان كان عندك فهم ..) ٣٨ / ١ . ٥ .

يجثو ايوب (ع) على ركبته كما يحدثنا الامام الصادق (ع) ويعترف بان الله تعالى بريء من كل اتهام وان مصدر الشر والعذاب هو الشيطان وعندئذ يوحي اليه الله تعالى بالاغتسال والشرب من عين الماء المتفجرة برجله فتعود اليه عافيته وجميع اهله واموله وتتضاعف كما قال تعالى : (وآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب) ٢٣ / ص

لقد ذكر العلماء شروطا معينة لصحة الدعاء وقبوله واهم تلك الشروط هو (خلوص النية) والظاهر ان هذا التعبير غير واضح لدى الكثير من المكلفين حيث يحسب البعض ان خلوص النية هو الطلب فقط او في الاعتقاد بقدرة الله تعالى على تحقيق المطلب او في عدم الدعاء والطلب من غيره او في اليقين والاطمئنان الى تحقق المطلوب وعدم الشك والواقع ان كل هذه الامور داخلة في خلوص النية الا انها ليست هي خلوص النية بل هي من جملة شروطها وصحتها .

انما راس النية الخالصة واساسها هو الرضا والتسليم بما وقع والاعتقاد الجازم بان الله تعالى منزه عن فعل الشر وانه غني عن عباده فهو بريء من كل وجه وان ما يحصل للعبد هو من شرور نفسه وبعده عن الحق واهماله او هو من سائر الخلق ولذلك يكون الطلب من الله بالعون طلبا حقيقيا ومع ذلك فيجب الاعتقاد بان الله يفعل

مايشاء وقد يؤخر ويقدم مايشاء كيفما يشاء .

والواقع ان هذا الشرط العام هو احد ثلاثة شروط اخذ الله موثقها من كل الانبياء قبل بعثهم وهو ماورد في الكتاب عن الصادق (ع) في باب البداء قوله : (واخذ عليهم ان لله المشيئة فيقدم مايشاء ويؤخر ما يشاء) / الكافي ـ ٣٣٧/ ٥ .

ولذلك فان راس العبادة هو معرفة الحكمة الكامنة في البداء باعتباره مظهر التوحيد الخالص فقد قال الصادق (ع) : (ماعبد الله بشيء مثل البداء) / الكافي ـ ٣٤٦

وقال (ع) ايضا : (لو علم الناس ما في القول بالبداء من الثواب (الاجر) ما فتروا عن الكلام فيه) .

والحق ان الحملة التي تشنها الفرق الاخرى على البداء في معتقد اهل البيت (ع) هي واحدة من حملات الشيطان ليتمكن من تدمير الخلق بالامراض والاوبئة وانواع البلاء .. ذلك ان البداء هو التسليم والطاعة لله ومعلوم ان هذا التسليم والطاعة يؤدي الى زوال انواع البلاء والقضاء على اسبابه واهلاك مسببه ولذلك لاقت فكرة البداء الإعراض والتجاهل من قبل الكثير من الشيعة انفسهم فضلا عن غيرهم والذين ادعوا ان البداء نوع من الشرك اخطأوا لان الكفر بالبداء هو الشرك وهو المفضي الى المصائب .

ذلك لانك حاشاك ـ اذا كنت تقرا الوقائع والحوادث وفق قوانينها وسننها فقط ولاتترك لله تعالى المشيئة في التغيير والتبديل فقد عطلت فعل القدير سبحانه من جهة ولم تستطع احتمال التغيرات في النتائج ولا فهمها فلا تصل ابدا الى حالة الرضا بقدر الله وقضاءه .

ولذلك قال الصادق (ع) عبارته : (ما عُبِد الله بشيء مثل البداء) .

فتأمل فيها فان العبادة مراتب واعلى مرتبة للعابد ان يعبد عن طريق البداء فانتبه .

ولذلك تكون قصة ايوب (ع) ذكرى لكل عابد وهذا هو لفظ القرآن فانظر الى دقة ولطافة كلام الله وانتبه لعلم اهل البيت (ع) وفهمهم لكتاب الله قال تعالى :

(آتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين) الانبياء / ٨٤ .

فلم يقل للمؤمنين او المسلمين او المتقين .. الخ الالفاظ ذلك لان محنة ايوب (ع) مرتبطة بدرجة العبادة التي توقفت عنده على حدود البداء وعند الابتلاء فهم البداء فعبد الله بالبداء ونال درجة الاستحقاق وانما اطلت في شرحه لان اغلب بلاء المؤمنين الشديد هو من هذا النوع ولان الايمان بالبداء يخلص المؤمن من البلايا الكبيرة فيكون الخلاص مما هو دونها تحصيل حاصا والله تعالى اعلم .

وبعد ان انهينا هذه المقدمة نذكر الان مطالب هذا الباب المخصص للوقاية والتحرز والامن من مجمل الامراض والعلل والاسقام والهموم وكل ما يتعلق بموضوع الخوف مما ياتي به المستقبل على ان ما يتعلق بالاخرة والحساب تركناه للباب المخصص له اذ هو كله مما يخاف المرء ويحذر .

فعلى القارئ الكريم الانتباه الى الفرق بين الوقاية والعلاج ذلك ان مايخافه ويحذره ان كان قد وقع فعلاجه في باب اخر غير هذا الباب وان اختلاط الامر على المكلفين هو احد اسباب تاليفنا للكتاب ليتسنى البحث عن العلاج في الابواب اللاحقة .

الاول : للوقاية من الوسواس وضعف القلب

ا . عن ابي عبدالله (ع) : (من قرأ سورة الجمعة ليلا او نهارا في صباحه او مسائه امن من وسوسة الشيطان وغفر له مایاتي في ذلك اليوم الى اليوم التالي) . / البرهان . ج ٢٨ / سورة الجمعة

ب . عن النبي (ص) : (من ادمن قراءة سورة الجمعة كان له اجر عظيم وأمِن مما يخاف ويحذر وصرف الله تعالى عنه كل محذور) . / البرهان . ج ٢٨ / سورة الجمعة

ج . وعن الصادق (ع) : (من قرأ في منزله كل ليلة قل اعوذ برب الناس . تمام السورة . امن من الجن والوسواس ، ومن كتبها وعلقها على الاطفال الصغار حفظوا من الجان باذن الله تعالى) . عن خواص القرآن / ج ٣٠

د . وقال الرسول (ص) : (من قرأ عند النوم سورة الناس كان في حرز الله تعالى حتى يصبح وهي عوذة من كل الم ووجع وآفة وهي شفاء لمن قرأها) .

هـ . وحكى لي بعض الافاضل انه عمل بمنقول سمعه وجرَبه اذا خاف امرا وهو ان يقرا في كفيه او جيبه سورة التوحيد والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات ويمسح بها على وجهه وسائر جسده فيذهب عنه الهم والحزن

و . فاذا كان الخائف بلغ الرعب فعلى المساعد ان يقرا له العاديات : فعن الصادق (ع) : (من قرا سورة العاديات للخائف امن من الخوف) . البرهان . ج ٣٠ .

ثم يلاحظ المعالج او المريض سبب الوسواس فيعالجه بما هو مذكور في هذا الكتاب في باب العلاج .

الثاني : للوقاية من كيد الظالم والسلطان الجائر والداخل الى الدار

ا . قال الرسول (ص) : (من قرأ سورة التغابن ودخل على سلطان جائر يخافه كفاه الله شَره ولم يصل اليه) . البرهان

ب . وقال الصادق (ع) : (من خاف من سلطان او من احد يدخل عليه يقراها فان الله تعالى يكفيه شره) البرهان

واعلم ان تسلسل سورة التغابن في المصحف الشريف هو الرابع والستون وهي احدى المسبحات التي تبدأ بعبارة (يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) .

فالتاثير آت من كون السورة تتحدث عن حقيقة خضوع الكل لامر الله تعالى فالمعاند والجائر خاضع من حيث لايعلم ومسبِح كرها من حيث لايدري ولم يرغب فانتبه !!

ج . وعنه (ع) : (من كتب سورة الجاثية وعلقها عليه امن من سطوة كل شيطان وجبار) .

د . وعن الصادق (ع) : من كتب سورة الدخان وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان مهابا في وجه كل من يلقاه) .

هـ . وعنه (ع) : (من قرأ سورة الجن وهو قاصد الى سلطان جائر امن منه .

الثالث : للوقاية من كيد الجان والشيطان

آ . عن الصادق (ع) : قراءة سورة الجن تهرب الجان من الموضع)

ب . وعن رسول الله (ص) قال : (من قرا سورة الجن كان له اجر عظيم وامن على نفسه من الجن)

ج . وفي مكارم الاخلاق عن الطبرسي (ره) قال وفي الحديث : (خضِروا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية)

د . وعن امير المؤمنين (ع) : (كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وما من حبة استقرت في معدة امريء مسلم الا انارتها ونفت الشيطان والوسواس عنها اربعين صباحا) . . مكارم الاخلاق / ١٧٢

هـ . وعن النبي (ص) : أيما مؤمن اكل رمانة حتى يستوفيها اذهب الله عز وجل الشيطان عن اثارة قلبه مائة يوم . ومن اكل ثلاثة اذهب الله الشيطان عن اثارة قلبه سنة ومن اذهب الله عز وجل الشيطان عن اثارة قلبه سنة لم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة)

و . وعنه (ص) : الرمان سيد الفاكهة ومن اكل رمانة . حتى يستوفيها . اغضب شيطانه اربعين صباحا) . مكارم الاخلاق / ١٧٢ .

قال الشيخ : وكان (ص) اذا اكل الرمان لايشركه فيه احد .

اقول : والظاهر في شرط الاكل عدم الاشتراك وعدم ترك شيء منها ولو حبة واحدة لانها قد تكون هي التي فيها الاثر المطلوب لقول امير المؤمنين (ع) ان فيها حبة من الجنة وكان عليه السلام يفرش منديلا ويلتقط ما يسقط من الحب .

ز . وعن الصادق (ع) : (من كتب سورة الدخان وعلَقها عليه امن من كيد الشياطين) . البرهان / ج ٥ . ١٥٧ .

الرابع : للوقاية من شر الناس

وذلك من خواص سوة الشورى وترتيبها (٤٢) في المصحف :

فعن الصادق (ع) : من كتب سورة الشورى وعلقها عليه (حملها) امن من الناس ومن شربها في سفر أمن)

الخامس : للوقاية من مقالة اهل النميمة

آ . من مجربات سورة الزمر المرقمة (٣٩) فعن الصادق (ع) :

(من كتب سورة الزمر وعلَقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او خرج منه اثنى عليه بالجميل وشكره ولم يلقه احد من الناس الا شكره واحبَه ولايزالون مقيمين على شكره والكلام بفضله ولم يغتبه احد من الناس ابدا) . البرهان / ج ٢٣

ب . عن النبي (ص) : من قرا سورة الزمر استخفاءً من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والاخرة وعزَه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرَم جسده على النار .. الحديث) . البرهان / ج ٢٣

ج . وعن الصادق (ع) : (من كتب سورة الجاثية وعلقها عليه ـ حملها ـ أمن من شر كل نمام ولم يغتب عند الناس ابدا ..) . ورقم سورة الجاثية (٤٥) ـ البرهان / ج ٢٣

السادس : للوقاية من محذور ومكاره اليوم والليلة

وهو من خواص سورتي الحمدين وسورة الجمعة :

آ . عن الصادق (ع) : (الحمدين جميعا حمد فاطر وحمد سبأ من قرأها في ليلة لم يزل في حفظ الله وكلائته ومن قراهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه واعطي من خير الدنيا وخير الاخرة مالم يخطر على قلبه) .

اقول : سميت سورة فاطر وسورة سبأ بالحمدين لإبتداء هما بحمد الله تعالى وترتيب سبأ في المصحف (٣٤) وفاطر (٣٥) .

ب . في البرهان وثواب الاعمال عن النبي (ص) : (من قرا سورة الجمعة كتب الله له عشر حسنات بعدد من اجتمع في الجمعة في جميع الامصار ومن قراها في كل ليلة او نهار آمن مما يخاف وصرف عنه كل محذور)

اقول : لا يفوتك ان سورة الجمعة (٦٢) تبدأ بالتسبيح لله تعالى (يسبح لله من في السموات والارض ..) ، فاذا اعلن المؤمن مرددا هذا القول خضع لله ما في السموات والارض وآمن مما يخاف ويحذر ثم انها تتحدث عن ولاية اهل البيت (ع) .

في قوله تعالى : (وآخرين منهم) اذ هو معطوف على (بعث في الاميين رسولا منهم) أي وبعث آخرين من الاميين يتلون الكتاب ويعلّمون الحكمة وهم اهل البيت (ع) . ولذلك يعرِّض باللذين تحملوا هذه الامانة وهي علم الكتاب من تلقاء انفسهم و يصفهم بانهم كالحمير حيث يقول : (مثل الذين حملو التورات ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفار) . فهذه السورة الكريمة خاصة بمحمد وأله صلوات الله عليهم ولذلك يكون لمن قرأها بهذا المعنى . كما في نص اخر . ثواب كل الذين اقاموا صلاة الجمعة وقرأواالسورة بغير هذا الشرط فانتبه ، فان اثرها لايتحقق الا بهذا الشرط ومن لم يجد منها هذا التأثير فالسبب فيه .

السابع : للوقاية من الحسد واعين الخلق

وهو احد الاثار الكثيرة لسورة (يس) وترتيبها في المصحف (٣٦). عن الصادق (ع) :

أ . في البرهان : (ومن كتب سورة يس وعلقها على جسده امن على جسده من الحسد والعين ومن الجن والانس والجنون والهموم والاعراض والاوجاع باذن الله تعالى) .

ب . ومن خواص سورة الفلق : عن الصادق (ع) عن رسول الله (ص) قال (ومن قرأ سورة الفلق في كل ليلة عند منامه كتب الله له من الاجر كأجر من حج او أعتمر وصام وهي رقية نافعة وحرز من كل عين ناظرة) .

توضيح :

الحسد غير العين : فالحسد هو افعال الخلق التي تؤدي الى تغير وزوال نعمة المحسود وهو أفة الدين كما قال الباقر (ع) ،وكان النبي (ص) يقول : كاد الحسد ان يغلب القدر .

واما العين فهي جزء من الحسد ويقوم فية العائن باصلبة المؤمن بشر من غير ظهور لفعل معين ولايعلم له

تفسير محدد الى الان . فقيل :ان العائن يمتلك قوة غير منظورة يصيب بها الاخرين .
وقيل : بل المصاب يتوقع الاصابة فتقع . والحكايات المذكورة عن العين دوماً لاتؤكد إحدى الفكرتين ولكني اعتقد ان هناك توافقاً بين الطرفين في ساعة غفلة عن ذكر الله والاستعاذة بة فاذا اتفق ان اراد العائن اصابة بالشر وتوقع المصاب لضعف نفسه وخوفه الاصابة فانها تقع ، ولو ذكر الله واستعاذ فلا تقع فهذه ثلاثة شروط اذا اتفقت مع الضرف الموضعي حقت العين ، ولذلك قد يصيب المرء بعينه نفسه أو ولده . وورد عن امير المؤمنين (ع) : (ان العين حق) . أي انها تتحقق .

الثامن : للوقاية من الامراض والاسقام

وفيه اقسام .

الاول : للوقاية من اثار الطعام :

أ . في البرهان لتامين السلامة في الطعام من خواص سورة الغاشية :
عن لصادق (ع) : (من قرأ سورة الغاشية على ما يأكله أمن مافيه ورزقه الله تعالى السلامة فيه) .
ب : وعن النبي (ص) من خواص سورة التين :
(اذا قرئت على مايحضر من الطعام صرف الله تعالى عنه باس ذلك الطعام ولو كان فيه سماً قاتلا وكان فيه الشفاء) .
وعن الصادق (ع) : (اذا كتبت سورة التين على شيء من الطعام او قرئت عليه صرف الله عنه ما يضره وكان فيه الشفاء)
ج . ومن خواص سورة قريش ايضا : عن الرسول (ص) قال (من قرأ سورة قريش على طعام لم ير فيه سوءً ابدا) .
وعن الصادق (ع) : (اذا قرئت سورة قريش على طعام كان شفاءً من كل داء) .
وقال (ع) : اذا قرئت سورة قريش على ماء ورش الماء على من انشغل قلبه بالمرض ولا يدري ما سببه يصرفه الله عنه) .

الثاني : لطرد الشيطان من المائدة

عن النبي (ص) و الصادق (ع) : (خضِروا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان) .
وفي التمر والبرني خصوصا قال النبي (ص) : (ويخبل الشيطان) وفي الرمان يغضب الشيطان اربعين يوما كما مر عليك .
واعلم انه في الطعام وجبات وآداب ان عمل بها المؤمن لم يصبه مرض ولا علة الا علة الموت كما ورد عنهم (ع) وسوف الخص مجموعها بما ياتي :

الاول : الوقاية من الامراض

عن طريق استخدام الطعام وفيه ثلاثون فقرة

الاربعة الاولى فرائض والاربعة الثانية سنن والاربعة التي بعدها آداب والبقية وصايا وهي :

١ . ان يكون عارفا بمصدر الطعام فلا ياكل طعاما مشكوكا فيه .

٢ . ان يكون راضيا بالطعام مقبلا عليه .

٣ . ان يسمِي على الطعام قبل الآكل . فعن امير المؤمنين (ع) قال : (ضمنت لمن سمى على طعامه ان لايشتكي منه) .

٤ . ان يحمد الله تعالى بعد الفراغ .

٥ . ان يتوضا قبل الطعام

٦ . ان يجلس على الجانب الايسر ولا يتربع ، فان ذلك يمنعه من التخمة .

٧ . ان ياكل بثلاث اصابع .

٨ . ان يلعق اصابعه بعد انتهاءه من الاكل ففيه بركة

٩ . ان ياكل مما يليه ولا ياكل مما يلي غيره الا اذا كان مشتركاً .

١٠ . ان يصَغر اللقمة فان فيه لذة اعظم ويكثر اللعاب ويحسن الهضم ويمريء الطعام .

١١. ان يمضغ الطعام ببطء ويطيل الجلوس على المائدة فان زمن الجلوس على المائدة لايحتسب من ضمن الاجل .

١٢ . ان يقلل من النظر في وجوه الاخرين .

فهذه هي الفرائض والسنن والاداب واما الوصايا فهي :

١٣ . ان يفتتح الطعام بالملح ويختم بالملح او (الخل) فعن النبي (ص) قال ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف بهن عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من البلاء .

وعن علي (ع) قال : ابدأو بالملح في اول الطعام فلو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرَب

وعن الصادق (ع) : انا نبدأ بالملح ونختم بالخل . وقال النبي (ص) : نِعم الادام الخل ما افتقر بيت فيه خل

١٤ . ان لاياكل ماشيا الا عند الاضطرار .

١٥ . ان لاياكل وهو متكيء .

١٦ . ان لاياكل الطعام الحار بل يتركه حتى يبرد فان العافية والسلامة في الطعام البارد ولايجوز النفخ على الطعام ليبرد فانه يذهب بالبركة .

١٧ . ان يلتقط نثار المائدة وان ياكل منه ففيه شفاء من بعض الامراض .

راى النبي (ص) ابا ايوب الانصاري يلتقط من نثار المائدة وياكل فقال (ص) : (بورك لك وبورك عليك وبورك فيك) .

١٨ . ان لاياكل من طعام لم يدع اليه فان دعي الى طعام فلا يستتبع ولده معه فان فعل اكل حراما ودخل عاصيا

١٩. اذا كانت المائدة الوانا فالتسمية على كل لون فان خاف ان ينسى قال : (بسم الله على اوله وآخره).

٢٠ . ان يقوم عن الطعام وهو يشتهيه .

٢١ . ان لاياكل حتى يجوع واذا اكل لايشبع .

٢٢ . وبعد الانتهاء يستلقي على قفاه ويضع رجله اليمنى على اليسرى .

٢٣ . ان لايكثر شرب الماء بعد الطعام فانه امرئ واهنأ ثم يشرب بعد ساعة ما شاء وبما يلائم بدنه وحرارة الهواء والطعام).

٢٤ . ان ياكل مع المجموع ولا ياكل منفردا الا عند الضرورة .

٢٥ . ان يؤكل من اطراف المائدة وان كانت قصية فلا ياكل من اعلاها ففيه البركة .

٢٦ . ان ياكل القوم او العائلة مجتمعين لا متفرقين . فقد سال رجل رسول الله (ص) فقال : يارسول الله انا ناكل ولا نشبع ؟ قال (ص) : (لعلكم تفترقون عن طعامكم فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم) .

٢٧ . ان لا ياكل كثيرا فعن الرضا (ع) في كيفية التغذي ان يباكر الغداء في يوم ويتعشى فيه وفي اليوم الثاني ياكل وجبة واحدة بعد مضي ثمان ساعات ولا يحتاج الى العشاء ثم يباكر الطعام وهكذا .

قال (ع) : كذا امر جدي المصطفى ﷺ وعلي (ع) في يوم وجبة وفي غد وجبتين وليكن ذلك بقدر لايزيد ولاينقص وارفع يدك من الطعام وانت تشتهيه وليكن شرابك على اثر طعامك) .

والمتحصل من الوصايا عموما ان كمية الغذاء هي وجبة ونصف يوميا كمعدل لا ثلاث وجبات كما نفعل اليوم .

قال الصادق (ع) : (لو اقلوا الشراب والطعام لاستقامت ابدانهم) .

٢٨ . ان يعوِد بدنه ما اعتاد فعن النبي (ص) : (وعوِد بدنك ما تعود .) ، وان لاينام فورا بعد الطعام وان ينهض من الليل ساعتين فقد ورد ان صلاة الليل تورث العافية في البدن .

٢٩ . ان يكون اكثر ما يشعر به الجوع فان الدم يصفى بالجوع ويستنير القلب وتظهر الحكمة على اللسان وكثرة الطعام والشراب تميت البدن والقلب وتظهر الامراض .

قال النبي (ص) :(من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه) .

وقال ايضا : (احيوا قلوبكم بقلة الضحك وقلة الشبع وطهِروها بالجوع تصفو وترق) .

٣٠ . ان ياكل الطعام الطيب الجيد ويتجنب الخبيث والماء الاسن فلا ياكل الا الجيد الجديد وان يكثر من الفاكهة والتمر والنباتات بنسبة اكبر من المطبوخات ومع القدرة فلا يكثر من اللحم .

وعلى العموم فان مجموع الوصايا مزبورة بكامله في قوله تعالى : (كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين) .

فان النوعية والكمية والمصدر والطريقة والكيفية وعدد المرات وزمن الطعام ومدة الطبخ مشمولة جميعا بعدم الاسراف فانتبه .

الثاني : للوقاية من الامراض باكل بعض الاطعمة

١ . الثوم : شفاء من سبعين داء فعن النبي (ص) : (كلوا الثوم وتداووا به فانه فيه سبعين شفاء من سبعين داء) .

وهذا علاج وانما وضعته في باب الوقاية لان النص يشير الى ذلك ولم يقل انه ياكل منه بعد ظهور المرض لان الامراض كامنة في البدن كما اشارت اليه احاديث اخرى فيعتبر اكله وقاية من هذه الجهة .

والظاهر انه يؤكل مطبوخا لقوله (ص) : (لايصلح اكل الثوم الا مطبوخا) . ولكن النص لايفيد التقيد بالطبخ دوما فالظاهر انه خاص بمن اراد التخلص من الرائحة وذلك لقوله (ص) لعلي (ع) (ياعلي كل الثوم فلولا اني اناجي المَلك لأكلته) .

ويؤكل الثوم بقدر قليل ولا يخرج الى المسجد اذا اكل منه لقول الصادق (ع) : (لاباس باكله بقدر ولكن اذا كان كذلك فلا يخرج الى المسجد) .

ب . البصل : وفيه وقاية من امراض المناطق

قال الرسول (ص) : (اذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يُطرد عنكم وباءها) .

وقال (ص) : (يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد في الماء ويزيد في الخطا ويذهب بالحمى (ويطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة .

ويؤكل البصل النيئ بقدر قليل كي لاتظغط الريح على الصدر والكبد وانما يؤكل كالتوابل .

ج . الهندباء : وفيه شفاء من الف داء فعن الرضا (ع) قال : (ما من داء في جوف الانسان الا قمعه الهندباء) .

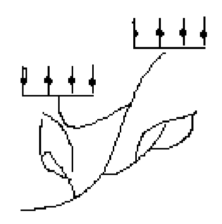
وعنه (ع) انه يزيد في الولد الذكر خصوصا .

وعن النبي (ص) : (من اكله لايقربه عقرب ولا حية ولا يؤثر فيه السم والسحر) .

وتؤكل الورقة خضراء ولا ينفض الماء الذي عليها ويكون الاكل منه سبع ورقات وافضل اوقاته يوم الجمعة قبل الصلاة .

وفي الهندباء وقاية من امراض القولون .

وصفته : نبات زراعي حولي من الفصيلة المركَبة له ورق طولي وازهار مثل الاصابع اسفلها عُقد وهذه صورته :



وكذا ورد في المنجد والقاموس ووجدت في مجلة علوم ان اسم هذا النبات العلمي هو (لافيدرا) وهو مصدر مادة الافدرين التي تستخدم لعلاج الربو .

د . الكراث : وهو وقاية من فقر الدم كما في معالجة ابي الحسن(ع) لغلام يشكو الطحال .

وعن ابي عبدالله (ع) : الكراث سيد البقول .

وعن موسى بن بكر قال اتيت ابا الحسن (ع) فقال لي : اراك مصفراً ؟ كل الكراث . فاكلت فبرئت .

اقول : لانه غني بالحديد وعلى ذلك فلا ياكل منه من كانت عنده زيادة في الكريات الحمر حتى يبرأ من المرض.

هـ . الحبة السوداء : وفيها وقاية من كافة الامراض

فعن الصادق (ع) قال لرجل يشكو بطنه : (ما يمنعك من الشونيز ففيه شفاء من كل داء) .

وعن النبي (ص) : (ان هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السام) والسام مرض او علة الموت التي ينتهي بها الاجل .

وتؤخذ للحمى والصداع والمد ووجع البطن والصدر ولكل ما يعرض من الاوجاع .

و . الزيت : وهو مبارك وفيه وقاية من الكثير من الامراض : عن علي (ع) من اكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين صباحا .

وعن النبي (ص) : عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالبلغم وفي نص آخر : يصفِي اللون ويطفيء الغضب .

اقول : في قوله (ص) هذه النتائج التي تترتب على سهولة الهضم وجودة التمثيل الغذائي لان تركيب الزيت اسهل تفكيكا على الجهاز الهضمي من تفكيك الدهون .

ز . الشلجم : وفيه وقاية من المرض الجلدي (الجذام) . روي ذلك عن الصادق (ع) .

ح . الخس : عن الصادق (ع) : عليك بالخس فانه يقطع الدم .

ط . الباذنجان : عن الصادق (ع) قال : اكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل فانه شفاء من كل داء ويزيد في بهاء الوجه ويليّن العروق ويزيد في ماء الصلب .

ي . الزبيب : وفيه وقاية من كل الامراض بلا استثناء فعن النبي (ص) : (من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرون زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت) .

وعن علي (ع) مثله الا انه قال : لم ير في جسده شيئا يكرهه .

ك . الرمان : وهو وقاية من كثير من الامراض وقد مر ذكره .

ل . السفرجل : وفيه وقاية عظيمة من كثير من الامراض في جهاز الهضم والجهاز العصبي مما يؤثر على الحالة النفسية .

وعن النبي (ص) في مجموعة من النصوص ان السفرجل : قوة للقلب وحياة للفؤاد ويشجع الجبان ويذهب بطخاء الصدور ويزيد في العقل ويذهب بهم الحزين ويقي من كيد ابليس ..) . ويحسن ان يطعم للزوجين قبل الجماع لتحسين الولد .

وقد امر (ص) ان يُهدى من المؤمن لاخيه المؤمن .

قال : (ومن اكل السفرجل اجرى الله الحكمة على لسانه اربعين صباحا) .

وكان (ص) يحبه حبا شديدا كما ذكره الرضا (ع) .

ويؤكل السفرجل على الريق .

م . التين : وفيه وقاية من البواسير والنقرس والابرده ويزيد في قوة الجماع كما روي عنه (ص) .

ن . العنب : وفيه وقاية من الهم والحزن وعلاج لهما كذلك . وقد امر (ص) ان يؤكل حبة حبة فانه اهنأ وامرأ

.

س . السكر : وفيه وقاية عظيمة من امراض الجهاز الهضمي اذا اكل قبل النوم .
عن ابي الحسن (ع) قال : (من اخذ سكرتين عند النوم كانت له شفاءً من كل داء الا السأم) .
وكان اهل البيت (ع) يكثرون من شراء السكر والتصدق به على الفقراء .
ع . التمر : وفيه وقاية من السحر والسم ليوم كامل اذا اكل منه عشر تمرات على الريق ويقتل الديدان ايضاً .
وخير انواعه (البرني) فعن النبي (ص) ان في البرني اثنان وسبعون بابا من الشفاء .
ولا يضر التمر احدا اذا ذكر النبي (ص) وصلى عليه عند اكله له .
ف . العسل : عن امير المؤمنين (ع) العسل شفاءً من كل داء ولا داء فيه .
وعن النبي (ص) : (في العسل شفاء من الاوجاع) . وذكره تعالى في كتابه الكريم فقال : (فيه شفاء للناس) . النحل / ٦٩ ومن منافعه التي ذكروها (ع) : زيادة الحفظ ومعالجة البرد وقطع البلغ وزيادة الجماع . وعن الصادق (ع) قال : كان رسول الله (ص) يعجبه العسل وقال (ع) عليكم بالشفاءين العسل والقرآن .
وعن انس مرفوعا من شرب العسل في كل شهر مرة يريد له ما جاء في القرآن عوفي من سبع وسبعين داءً .
اقول : ولكن العسل في هذا الزمان اصبح ملوثا بالمواد المثبتة التي تعالج بها دودة (الفرروا) التي تهاجم النحل ، فلا بد من الحصول على العسل الغير ملوث من مصدر موثوق فانتبه .
ص . الطين : واكل الطين محرَم ولكن يؤخذ بقدر حمصة من طين قبر الحسين (ع) ولو على بعد ميل لأغراض الشفاء والوقاية
وعن الصادق (ع) : انه شفاء من كل داء لمن يؤمن بولاية علي (ع) ويصدِق رسول الله (ص) فيما اخبر به
وكان النبي (ص) كما في حديث ام سلَمة (رض) قد اتاه جبريل (ع) بتراب قبر الحسين واخبره بمقتله فبكى وخزن التراب عند ام المؤمنين ام سلمة والحديث مشهور فراجعه في موضعه حيث استحال التراب الى دم عبيط يوم قتل الحسين (ع) .
وقد مرَر النبي (ص) ذلك التراب على عينيه وقبَله فاذا اخذت للعلاج شيئا منه فافعل مثله (ص) وقل :
(اللهم اني اسالك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها وبحق النبي الذي خزنها وبحق الوصي الذي هو فيها ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي فيها شفاءً من كل داء وعافية من كل بلاء وامانا من كل خوف برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين)
ثم تقول : (اللهم اني اشهد ان هذه التربة تربة وليك واشهد انها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك واشهد ان كل ماقيل فيها وفيهم هو الحق من عندك وصدق المرسلون) / البرهان ، مكارم الاخلاق ، الارجوزة .

الثالث : للوقاية من الامراض بالادعية والاذكار والصلوات لفترات محددة

آ . للوقاية من الامراض لمدة سنة :

يقرا ليلة النصف من شعبان بعد صلاة المغرب وقبل ان يكلم احدا هذا الدعاء احدى وعشرين مرة وهو :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . اللهم انك عليم حليم ذو اناة ، ولا طاقة لنا بحكمك يا الله يا الله يا الله الامان الامان الامان من الطاعون والوباء وموت الفجأة وسوء القضاء وشماتة الاعداء ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون برحمتك يا ارحم الراحمين) .

قال صاحب الروضة وهو من المجربات وذكر انه منسوب لمولانا الصادق (ع) وان قراءته موجبة لطول العمر والصحة والعافية من البلايا الصعبة الى العام المقبل .. الى اخر ماذكره ./ التحفة الرضوية/١٧١ .١٧٢

ب . للوقاية من الوباء وجميع الامراض

ذكروا ان الوباء استفحل في بغداد وما جاورها وان بيتا منها لم يدخله الوباء فارسل اليهم الوالي وذكروا له انهم كانوا مواضبين على دعاء مخصوص حفضهم الله تعالى به وهو :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم اني اسألك بعدد خلقك ، بعزة عرشك ، برضى نفسك ، بنور وجهك بمبلغ علمك وحلمك ، ببقاء قدرك ، ببسط قدرتك ، بمنتهى رحمتك ، بادراك مشيئتك ، بكلية ذاتك ، بكل صفاتك ، بتمام وصفك ، بنهاية اسماءك ، بمكنون سرك ، بجميل برك ، بجزيل عطاءك بكمال منك ، بفيض جودك بشديد غضبك ، بسبق رحمتك ، بعدد كلماتك ، بغاية بلوغك ، بتفرد فردانيتك ، بتوحيد وحدانيتك ، ببقاء سرمدية اوقاتك ، بعزة ربوبيتك ، بعظمة كبرياءك ، بجاه جلالك ، بكمالك ، بجمالك ، بافعالك ، بانعامك بسيادتك ، بملكوتيتك ، بجباريتك ، بمشيئتك ، بعظمتك ، بلطفك ، بسرك ، ببرك ، بحقك ، وبحق حقك ، وبحق رسولك المصطفى محمد صلى الله عليه واله ان تجعل لنا فرجا ومخرجا وشفاءً من الغموم والهموم والبلاء والافات والعاهات والبليات في الدنيا والاخرة ، وبحق ك هـ ي ع ص وبحق طه ويس وصاد وبحق حمعسق وبحق انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تاخر ، برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين) .

ج . للوقاية من الامراض والآفات لمدة سنة بصلاة جمادي الاخرة :

وهي صلاة ذكرها السيد الاجل علي ابن طاوس ويؤتى بها في شهر جمادي الاخرة في أي وقت منه وقيل في اوله افضل وكيفيتها : ان تصلي اربع ركعات تبدأ كل ركعة منها بالحمد مرة ولكن بعدها في الاولى القدر خمسة وعشرين مرة وفي الثانية الكافرون خمسة وعشرين مرة وفي الثالثة الفلق خمسة وعشرين مرة وفي الرابعة النصر مرة والناس خمسة وعشرين مرة وتقول :

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله . سبعين مرة ، وتصلي على النبي (ص) وآله سبعين مرة وتقول ثلاث مرات : (ياحي ياقيوم يا ذا الجلال والإكرام يا الله يارحمن يارحيم ياارحم الراحمين ثم تسأل حاجتك :
قال السيد (ره) : من فعل ذلك فانه يصان في نفسه ودينه ودنياه الى مثلها من السنة القادمة وان مات مات على الشهادة . قال صاحب الروضة وهومن مجربات والده العلامة (ره) .

د . للوقاية من الامراض لمدة سنة ايضا بإحياء ليلة النصف من شعبان
بل وللوقاية من كل بلاء ومن الفقر والغم والظالم وهي صلاة النصف من شعبان وهي ليلة مباركة من احياها فله فضل عظيم فعن النبي (ص) قال : ((كنت نائما ليلة النصف من شعبان فاتاني جبريل (ع) فقال يامحمد اتنام في هذه الليلة ؟ فقلت يا جبريل وما هذه الليله ؟ قال هي ليلة النصف من شعبان قم يامحمد فاقامني ثم ذهب بي الى البقيع فقال لي ارفع راسك فان هذه الليلة تفتح فيها ابواب السماء فيفتح فيها ابواب الرحمة وباب الرضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الاحسان يعتق الله فيها بعدد شعور النعم واصوافها ويثبت الله فيها الآجال ويقسم فيها الارزاق من السنة الى السنة وينزل ما يحدث في السنة كلها .. الى اخر الحديث .
ثم ذكر فضلها وما يعمل فيها وفيه : ان الملائكة كلها تحيي هذه الليلة وان من احياها غفر له وانها ليلة لايدعو فيها داع مؤمن الا استجيب له ولا سائل الا اعطي ولا مستغفر الا غفر له . وقال النبي (ص) : من احيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . وعن الباقر (ع) انها افضل ليلة بعد ليلة القدر.
وعنه (ع) انها ليلة اهل البيت (ع) وليلة القدر ليلة رسول الله (ص) .
وورد في كيفية احياءها الكثير هذا بعضه :
١ . ان يقرأ بعد الفريضة في ركعتين الحمد والكافرون في الاولى والحمد والتوحيد في الثانية ثم يسبِح تسبيح الزهراء (ع) وهو سبحان الله (٣٣ مرة) والحمد لله (٣٣ مرة) والله اكبر (٣٤ مرة) ثم يدعو بدعاء (يامن اليه ملجأ العباد ...) وهو في المصباح للكفعمي وفي مفاتيح الجنان وتسجد وتقول : يارب (عشر مرات) يامحمد (سبع مرات) لاحول ولاقوة الا بالله (عشر مرات) ما شاء الله (عشر مرات) لاقوة الا بالله (عشر مرات) . ثم تصلي على النبي وآله (ع) وتسأل حاجتك .
قال الصادق (ع) : فوالله لو سأل الله تعالى بعدد القطر لبلغه اياه بكرمه وفضله . وفي نص آخر : يارب عشرين مرة .. . جامع احاديث الشيعة . كتاب الصلاة
٢ . ان يصلي في ليلة النصف من شعبان مائة ركعة كل ركعتين بتسليم وفي كل ركعة الحمد مرة والاخلاص عشر مرات .
قال الصادق (ع) : من صلاها لم يمت حتى يرى منزله من الجنة او ترى له ذكره الشيخ . جامع احاديث الشيعة . كتاب الصلاة
٣ . روى عن الصادق (ع) ثلاثون رجلا انه قال : اذا كانت ليلة النصف من شعبان فصل اربع ركعات في كل

ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد مائة مرة فاذا فرغت فادعو بهذا الدعاء :
(اللهم اني اليك فقير ومن عذابك خائف مستجير اللهم لاتبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلائي ولا تشمت بي اعدائي واعوذ بعفوك من عذابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك جلَ ثناؤك انت كما اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون) جامع احاديث الشيعة . كتاب الصلاة

هـ . للوقاية من الامراض والبلاء لمدة سنة :
وبالجملة فان احياء بعض الايام والليالي نافع للوقاية من الامراض وعموم البلاء لمدة سنة كما ورد في المأثور واشهر هذه الليالي ستة هي : ليلة الفطر ، ليلة النحر ، اول ليلة من المحرم ، ليلة عاشوراء ، اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان .
قال امير المؤمنين علي (ع) (ان استطعت ان تحافظ على ليلة الفطر وذكر بقية الليالي فافعل واكثر فيهن من الدعاء والصلاة وتلاوة القرآن) .
وتجد اعمال هذه الليالي في كتب الادعية كالمفاتيح والمصابيح والضياء كما تجدها في المطولات كالمصباح والمهج وغيرها فلا نذكرها هنا .

و . للوقاية من امراض وبلاء شهر
في كتاب الدروع الواقية : عن الصادق (ع) : من صلى في اول ليلة من الشهر وقرء سورة الانعام في صلاته في ركعتين ويسأل الله تعالى ان يكفيه كل مخوف ووجع في بقية ذلك الشهر أمِن مما يكرهه باذن الله تعالى .
وعن الرضا (ع) انه اذا دخل شهر جديد يصلي فيه في اول يوم منه ركعتين يقرأ في الاولى الحمد مرة وقل هو الله احد (ثلاثين مرة) لكل يوم وفي الثانية الحمد مرة وانا انزلناه مثل ذلك (أي ثلاثين مرة) ثم يتصدق بما يتسهل (يتيسر) يشتري بذلك سلامة الشهر .
وقال في الجامع : صلاة كل شهر ركعتان بالحمد مرة والاخلاص مرة وفي الثانية الحمد مرة وانا انزلناه مرة وقال : ولعل هذه الرواية الخفيفة مختصة بمن يكون وقته ضيقا .. الخ .

ز . للوقاية من تبعات السنة الماضية
ترجع افعال العبد اليه كما راينا فتظهر على صورة بلاء وامراض لقول الصادق (ع) : (ما اصيب المؤمن بشيء في ماله او نفسه او عياله الا من ذنب اذنبه) وهذا من السنن .
فلأجل الوقاية من تبعات الذنوب السالفة يمكن العمل بما في الاقبال في اخر يوم من السنة وهو اخر يوم من ذي الحجة قال :
(يصلي ركعتين بفاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد وعشر مرات آية الكرسي ثم يدعو بالدعاء :
اللهم ما عملت في هذه السنة من عمل نهيتني عنه ولم ترضيه ونسيته ولم تنسه ودعوتني الى التوبة بعد اجترائي عليك . اللهم فاني استغفرك منه فاغفر لي . وما عملت من عمل يقربني اليك فاقبله مني ولا تقطع

رجاءي منك ياكريم) .
ثم قال (فان قلت هذا قال الشيطان ياويله ! كل ماتعبت فيه هذه السنة هدمه اجمع بهذه الكلمات . وتشهد له السنة الماضية انه ختمها بخير) .
اقول : فان قلت ما الفائدة من الدعاء على ما سبق من الوقائع اذا كانت السنن ثابتة وعاملة وكيف يحصل التغيير ؟
الجواب : ان قوى الشر تبني وتمكر بالمؤمن وترتب على فعله نتائج تضر بمصالح المؤمنين فاذا دعوت الله تعالى وعلم صدق سريرتك فهو قادر على تغيير النتائج لصالحك وتحويل الذنوب الى العدو وذلك ان السنن عاملة ولكن هيمنة الله المطلقة وتَدخُله في كل صغيرة وكبيرة جارية ايضاً وانما ينكر ذلك بعض فرق اليهود والمجبرة والقدرية حيث زعموا ان الله فرغ من الخلق وهو قولٌ باطل ابطلناه على كافة المستويات .
ويغيِر الله نتائج الافعال بمختلف الطرق وبما لا علم لنا به ولكن من اظهرها هو تزامن الافعال فلا يوفق قوى الشر على اجراء التزامن المطلوب ويمكر بهم وهو خير الماكرين . الا فاعلم انه قادر على محو كل الذنوب ولو بلغت عظم الجبال وسعة البحار وهو القائل ونعم ما قال : (قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا) .
وانما تحصل المغفرة بازالة مايترتب على الذنوب من عقوبات في المستقبل وعلى ذلك فالاستغفار والتوبة من اعظم وسائل الوقاية من الامراض وغيرها من انواع البلاء . / النص من الجامع / ج ٧ . ب١٨ وللدعاء المذكور لفظ آخر قريب من هذا .

ح . للوقاية من امراض وبلاء سنة بالتعيد في التاسع من ربيع الاول :
وهذا اليوم بحساب التقويم الشمسي وربما لهذا السبب اشكل على التعيد فيه بعض العلماء وعُدوه من البدع .
ولكن هذا يعد جهلا بالامور لان النظام الشمسي نظام كوني حقيقي وفيه فوارق في الزمن عن النظام القمري فلا عجب ان يكون هناك يوم مخصوص بالفضل عند الله تعالى وفق النظام الشمسي فاننا نجهل هذه الاسرار .
ثم ان المرويات فيه معتبرة ولو على طرائقهم فمنها مافي مختصر بصائر الدرجات ج ٢ / ٤٤ ونقل قول المجلسي (ره) فيه والذي منه (... فاستبعاد ابن ادريس وغيره ليس في محله) .
ومنها مانقله الطبري في دلائل الامامة والحر العاملي في امل الآمل والخوانساري في روضات الجنان ونقله الجزائري في الانوار النعمانية عن الدلائل ص ٤٠ وافتى السيد علي بحر العلوم في البرهان القاطع في باب الاغسال رجحان الغسل فيه وذكر انه من الاعياد العظيمة .
وذكره الكفعمي في المصباح / ٢٧٠ والعلامة النوري في مستدرك الوسائل ج١ / ١٥٥ وذكر صاحب الجواهر رجحان التعيد فيه في باب الاغسال بل قال : عثرت على خبر مسندا الى النبي (ص) في فضل هذا اليوم وشرفه وبركته وانه يوم سرورهم (ع) . وذكر استحباب الغسل فيه السيد السبزواري في مهذب الاحكام / ج ٢٩٦/٤ .
وجاء فيه عن حذيفة بن اليمان (رض) مرفوعا من حديث قدسي منه : (.. يامحمد وقد امرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن شيعتك (وفي لفظ عن الخلق كلهم) ثلاثة ايام من ذلك اليوم لايكتبون شيئا من خطاياهم كرامة

لك ولوصيك يامحمد اني جعلت ذلك اليوم عيدا لك ولاهل بيتك ولمن تبعهم من شيعتهم وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في مكاني لأحبوَن من يعيد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين في اقرباءه وذوي رحمه ولازيدن في ماله ان وسعَ على نفسه وعياله فيه ولأعتقن من النار في كل حول مثل ذلك اليوم الفا من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن سعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا واعمالهم مقبولة) .

واجاب صاحب البصائر على اشكال لفظ رفع القلم عن الخلق كلهم باجابات ليست متينة ، والجواب عندنا والله اعلم ان الله يفعل ما يشاء فاذا شاء ان يعفو عن كل الخلق في يوم او ثلاثة فعل ولا تعارض بين ذلك وبين آيات الوعيد كما هو معلوم فالاشكال موهوم اصلا .

وذكر حذيفة بن اليمان (رض) في الحديث عن امير المؤمنين (ع) سبعين اسما لهذا اليوم منها يوم رفع القلم ويوم الصفح ويوم قتل الفساق ويوم قهر العدو ويوم السلم ... الى اخر الحديث .

والظاهر انه اليوم الذي يقتل فيه ابليس الملعون على يد المهدي (ع) او رسول الله (ص) على اختلاف في الروايات لان من اسماءه يوم الوقت المعلوم . وقد ورد في الاخبار انه اليوم الذي قتل فيه الجبت او الطاغوت بدعاء الزهراء (ع) الذي استجيب لها فيه في ذلك اليوم . ويستحب فيه الغسل والتصدق والتعطر والتوسعة على العيال وقراءة القرآن والدعاء بالمغفرة فانه امان لمدة حول كامل كما اشار النص ولم يذكروا له عملا مخصوصا سوى ذلك .

ط . للوقاية من الامراض بالذكر اليومي

١ . روى الكفعمي في هامش المصباح عن ابي عبد الله (ع) : (ان من بسمل وحولق في دبر كل صلاة من الفجر والمغرب سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الريح والبرص والجنون ويكتب في ديوان السعداء) . / التحفة الرضوية فصل ٢ / ٥١ .

٢ . وعن النبي (ص) من قرأ سورة التكاثر في وقت صلاة العصر كان في امان الله الى غروب الشمس من اليوم التالي .

ي . للوقاية من الامراض وانواع البلاء بصلاة الليل :

روي فيها روايات مستفيضة عنهم (ع) من انها تبيض الوجه وتطيب النكهة وتجلب الرزق .

وذكر في المفاتيح عنهم (ع) ان صلاة الليل تورث صحة البدن .

وقد كره اهل البيت (ع) ان ينام المرء الليل بطوله فانه يصبح خبيث النفس كسلانا واذا قام من الليل فصلى اصبح طيب النفس نشيطا . واما كيفيتها ووقتها فانه مذكور مفصلا في كتاب مفاتيح الجنان وفي بعض رسائل المجتهدين مختصرا وهذه صورة مختصرة لمن لايملك تلك المصادر :

ان يذكر الله تعالى ويسبحِه عند القيام ويقول الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني (توفاني) واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده ويتلو خمس آيات من آل عمران) : (ان في خلق السموات والارض .. الى قوله الميعاد) . / ١٩١ـ ١٩٥ . ثم ان شئت تذهب الى الخلوة وتتوضأ وتمس شيئا من الطيب وتستاك قبل الوضوء وتبدأ الصلاة بعد منتصف الليل ويجوز للشاب تقديم الوقت او تفريق الصلوات وهي

ثمان ركعات كل ركعتين بتسليم . ويحسن ان يقرأ في الاولى الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد مرة والكافرون . وافضل منه ان يقرأ في كل من الاولى والثانية الحمد مرة والتوحيد ثلاثين . ويقرأ في بقية الركعات ما شاء وفي كل ركعة ثانية قنوت يجزيء فيه التسبيح ثلاثا او الدعاء بالمغفرة .

ثم يقرأ لركعتي الشفع الحمد والناس والحمد والفلق على الترتيب . ثم ياتي بركعة واحدة هي الوتر بالحمد والتوحيد ثلاثا او الحمد والمعوذتين والتوحيد ثلاثا وان شاء ان يفصل بين الشفع والوتر فصل وان شاء ان يجمع جمع ، والتفريق اولى . ومجموع صلاة الليل على هذا (١١) ركعة ويستحب في القنوت الخاص بالوتر اطالة الدعاء والاستغفار ثلاثماءة مرة او ماءة مرة والدعاء لاربعين من المؤمنين باسماءهم احياءً وامواتا .

ويجوز ان ياتي باربع من الثمانية وينام ثم يقوم مرة اخرى ويصلي الاربع الثانية وينام ثم ينهض للشفع والوتر .

ويستحب صلاة ركعتين اخريين قبل صلاة الليل . ويجوز لمن يضعف عن القيام صلاها قاعدا ، فان لم تكن به علة ولا ضعف فانه يضاعف عدد الركعات (اذ تحسب كل ركعتين بركعة) .

ثم ياتي بنافلة الفجر وهي ركعتان قبلها ثم يصلي الفجر عند الوقت فاذا تضيق الوقت قبل الفراغ من صلاة الليل جاز الاقتصار على سورة الحمد في كل ركعة من النافلة (صلاة الليل) .

ك . للوقاية من الامراض والعلل بصلاة الكاظم (ع) :

الكفعمي في المصباح عن الكاظم (ع) قال :

(من صلى في كل يوم اربعا عند الزوال يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي عصمه الله تعالى في اهله وماله ودينه ودنياه) وفي الجامع عن مصباح الشيخ عن امير المؤمنين (ع) مثله الا انه اسقط عبارة (في كل يوم) . الجامع / ج٧ / ٦٨١٩ ـ ٦٨٢٠ .

ل . للوقاية من الامراض والعلل بصلاة الصادق (ع) :

في مصباح الكفعمي عن ابي عبدالله (ع) : (من صلى اربعا في كل يوم قبل الزوال يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والقدر خمسا وعشرين مرة لم يمرض الا مرض الموت) / الجامع / ٦٨١٨ .

الرابع : للوقاية من الامراض بتجنُب الخبائث والمعاصي

ا . للوقاية من اصابة الولد بالامراض الجلدية :

وذلك بعدم إتيان المرأة وهي حائض كما في وصية النبي (ص) لعلي (ع) في قوله :

(ياعلي كره الله عز وجل لامتي العبث في الصلاة .. الى قوله وكره ان يغشي الرجل امراته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه) .

ب . للوقاية من الجذام

وذلك بعدم الاقتراب من المجذوم قال النبي (ص) لعلي (ع) : (.. وكره الله تعالى ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال (ص) فر من المجذوم فرارك من الاسد) .

ج . للوقاية من النسيان :

نهى النبي (ص) عن تسعة اشياء تورث الخمول والنسيان وذلك في قوله (ص) لعلي (ع) : (ياعلي تسعة اشياء تورث النسيان : اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة واكل الجبن وسؤر الفار وقراءة كتابة القبور ومشي الرجل بين امراتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد) .

وفي المفاتيح : جعل منه ترك تقليم الاظفار وعدم النوم في القيلولة والاهتمام بامر الدنيا والنظر الى المصلوب والمرور بين القطار من الجمل .

والمراد من طرح القملة تركها حية على الارض كما ذكره صاحب المفاتيح (ره) في الفقرة (٣٩) .

اقول : الماكولات واضحة التاثير علميا في هذا العصر خصوصا . واما سؤر الفار وهي بقية الطعام والشراب الذي اكل منه الفار فلا بد من وجود مادة في لعاب الفار تؤثر على الجهاز العصبي للانسان . اما كتابة القبور فهو بمثابة التدريب على النسيان لان القارىء يبحث عن اسم معين فتمر الاسماء بسرعة ويحاول نسيانها بحثا عن المقصود ، واما المشي بين امراتين فهو اسوأ لان من عادة النساء التنقل السريع في الموضوعات وبترها وعدم اكمال المقاصد في جمل وعبارات غير مترابطة ويؤثر ذلك كما هو واضح على الذاكرة واما دم الحجامة في النقرة فهو غير واضح الا ان يكون من هذا الباب النفسي والبول في الماء الراكد فله ارتداد معين على الجهاز العصبي والكليتين يؤدي الى النسيان ، وليس معنى العبارة ان البول في الماء الجاري يجوز بل رتب النبي (ص) النتيجة فهو ايضاح نتيجة البول في الماء الراكد فقط لانه (ص) نهى عن البول في الماء مطلقا وقال (ص) : ((ان للماء سكانا من الملائكة)) .

وينفع للوقاية من النسيان : قراءة آية الكرسي وعموم القران والسواك لان فيه ايضا وقاية من النسيان .

واما علاج النسيان اذا حصل فياتي في موضعه .

د . للوقاية من امراض الفم بالسواك :

عن النبي (ص) : (ياعلي السواك من السُنَة ومطهِر للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالبخر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة ..) . وعن الباقر (ع) قال لاتدعه في كل ثلاثة ايام ولو ان تمره مرة واحدة .

هـ . للوقاية من النسيان بسور القران :

في البرهان عن الصادق (ع) : (من كتب سورة الحشر بماء طاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان).

وفيه ايضا عن ابي عبدالله (ع) : (من كتب سورة يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما سمعه وغلب على من يناظره وعظم في اعين الناس) .

وفي وصاياه (ص) لعلي (ع) : (ياعلي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم : اللبان والسواك وقراءة القرآن) .

و . للوقاية من قسوة القلب :

نهى (ص) عن ثلاثة وقال : ياعلي ثلاث يقسين القلب : استماع اللهو وطلب الصيد وإتيان باب السلطان.

ز . للوقاية من تعب الدنيا :

وضعته هنا لانه مجلبة للامراض ايضا وليس فيه سوى حديث واحد جامع وهو : (ياعلي اوحى الله تبارك تعالى الى الدنيا : إخدمي من خدمني واتعبي من خدمك) .

اقول : تامل فيه جيدا فما اعظم خسارة طالب الدنيا اتعبته ومايناله فيها يذهب هباءً ولا آخرة له سوى العذاب وما اعظم ربح طالب خدمة الله فالدنيا تخدمه بامر الله ومضمون الفوز في الاخرة !!

كثيرون لايصدقون بهذه المعادلة ويريدون ان تخدمهم الدنيا لمجرد انهم اقاموا الصلاة وبعض المناسك وهذه مغالطة فان خدمة الله تعالى اعظم وهي تجربة يجب ان تسبق الناتج المرتقب منها .

وله (ص) كلام آخر من هذا القبيل مفاده ان الله تعالى اوحى الى الدنيا ان اقبلي على من ادبر عنك وادبري عمن اقبل عليك .

ح . الوقاية من جملة من الامراض بالخضاب :

وهو صبغ الشيب بالحناء او الكتم او الوسمة . وهو من السنن الثابتة :

عن النبي (ص) قال : (ياعلي درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله تعالى وفيه اربعة عشرة خصلة :

يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالصينان ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره) .

وعنه (ص) : وقد راى رجلا مختضبا فقال : نور واسلام وايمان ومحبة الى نساءكم ورهبة في قلوب عدوكم).

وافضل الخضاب بالحناء والوسمة والاسود الحالك احب الى الله تعالى . ذكره الطبرسي (ره) .

فعن الصادق (ع) : خضاب الراس واللحية من السنة .

وعن النبي (ص) : (الحناء خضاب الاسلام يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد في الجماع والحسنة بعشرة والدرهم بسبعمائة) .

وعنه (ص) : اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهي الله بكم الملائكة والدرهم في سبيل الله بسبعمائة والدرهم في الخضاب بسبعة الاف ..) الحديث .

اقول : والسبب في ذلك هو احباط خطط الشياطين واتباعهم في اهلاك المؤمنين ولذلك قرنه (ص) دوما بالانفاق في سبيل الله فانتبه لان المؤمن دوما في حرب مع قوى الشر ولا ينتهي هذا الصراع (حتى تضع الحرب اوزارها) كما قال الله تعالى وفي تفسير الباقر (ع) : لن تضع الحرب اوزارها حتى يخرج السفياني . ذكره القمي في تفسيره .

من احكام الخضاب : ان يكون على طهارة فلا المجنب ولا الحائظ يتخضبوا حتى يطهروا ، ويجوز لغير ذات البعل وللنفساء ، ويجوز وضع الحناء على اليد للمراة لقوله (ص) : (اما ذات البعل فتتزين لزوجها واما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال) .

الخامس : الوقايةمن الامراض بإتِباع الوصايا فيما يلبس ويؤكل ويشرب ويسكن وتنظيم الاوقات للتنظيف

هذا فصل هام مرَ بعض ما يخص المآكل والمشارب فيه وبقي ان نذكر جملة من الوصايا الخاصة باللباس والسكن والمواقيت .

ا . السكن

ويفضل المسكن الواسع فعن الصادق (ع) قال : ان للمؤمن راحة في سعة المنزل وان لايزيد سمكه عن فوق ثمانية اذرع فان زاد سكنته الشياطين لذلك تكتب آية الكرسي فيه لطردهم .

وعن الصادق (ع) كل بناء فوق الكفاية يكون وبالا على صاحبه يوم القيامة . ويفضل السكن في الاطراف وتترك المدن والبوادي وبه فسَر الامام الصادق (ع) قوله تعالى : (وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى) قال من الاطراف ، . وهو مؤمن آل ياسين واذا بنى دارا يستحب ذبح كبش واطعام لحمه الى المساكين ويقول في الدعاء :

(اللهم ادحر عني وعن اهلي وولدي مردة الجن والشياطين وبارك لي فيه بنزولي) فانه يعطى ما سال .

ويجب عند النوم اغلاق الابواب ، واكفاء الآنية واطفاء السراج واخماد النار . ويتخذ للدار عمار من البهائم وهي لاتقل عن ثلاثة انواع : الهرة للقضاء على القوارض والحمام والديك . قال رسول الله (ص) : (اتخذوا في بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم) .

ويفضَل الديك الابيض لانه يحفظ من شر ثلاثة : الكافر والكاهن والساحر ويستحب جعل الحمام في كنيف الدار فجميع ما يخص وصايا السكن اثنا عشر وصية .

ب . اللباس

وخير اللباس هو القطن وهو لباس رسول الله (ص) والكتان وهو لباس الانبياء وخير الالوان الابيض واكره الالوان الاسود حتى في النعلين .

ويكره لباس الشهرة بل تحرمه بعض النصوص وهو ما خالف المتعارف ومن الاسراف ان يلبس المرء ثوب الصون في مكان القذارة والعمل او العكس وليس من الاسراف ان يمتلك عشرة اثواب بل ولا مئة ثوب ولكن ان يعمل بعمل اهل البيت (ع) فانهم كانوا يلبسون الثوب ثم يتصدقون به على الفقراء وهو لا زال جديدا .

وعلى العموم فان حال الناس له حكم وحال المؤمن معتبر ايضا وفي كل الاحوال يجب التواضع بالملبس وفي كلٍ احكام منها :

. ان يكون من القطن او الكتان كما مر .

. ان يكون اللون الابيض هو الغالب ويكره السواد في اللباس وفي الكفن ويجوز لبس الالوان الاخرى كالوردي والاخضر .

. ان يطهر الثياب دوما وان يطويها عند الخزن . قال الباقر (ع) : (الثوب النقي يكبت العدو) .

. ان تكون مرفوعة ولا يجرها جرا وبه فسروا (ع) قوله تعالى : (وثيابك فطهر) .

. يجوز لبس الاحمر في الاعراس ، ولا يجوز تشبه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال .

. لايجوز لبس الحرير والديباج ، ومن تبختر في ثيابه لم ينظر الله اليه يوم القيامة .

. يجب اصلاح الثياب وصيانتها والاقتصاد فيها .

. يجوز لمن زهد في الدنيا واراد الاقتداء بهم (ع) ان يلبس الخشن من الصوف على ان لا يكون فيه رياء لقول النبي (ص) : البسوا الصوف وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة) .

. يجب لبس الحذاء الجيدة ويكره لبس المستهلكة والممسوحة من الاسفل بل تكون مخصّرة ويجب خلع الحذاء عند الاكل .

وافضل الوان الاحذية هو الاصفر فانه يسر النظر . قال ذلك الصادق (ع) وتلا قوله تعالى : (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) وقال (ع) : (من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا) فهي مجلبة للرزق . وكره لبس النعل السوداء وقال (ع) : (تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهم وهي من لبس الجبابرة ثم قال عليك بلبس الصفراء) .

ويجوز لبس الاحمر فانه احمل للماء والطين ويكره المشي في حذاء واحد كما يكره عقد شراك النعلين لانه يؤثر على راحة القدمين ومن السنة لبس اليمين قبل اليسار وخلع اليسار قبل اليمين واصلاح الحذاء واللبس والخلع من جلوس لا من قيام .

دعاء لبس الثوب الجديد عن امير المؤنين علي (ع) : (اذا كسا الله مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصلي ركعتين يقرا فيها بام الكتاب وقل هو الله احد وآية الكرسي وانا انزلناه ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه لايعصي الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يستغفر له ويترحم عليه) .

وللرزق : ان يقرأ على قدح فيه ماء سورة القدر خمسا وثلاثين مرة ويرشه على الثوب الجديد فانه لم يزل في سعة من الرزق مادام ذلك الثوب .

ج . تنظيف البدن واوقاته

اعلم ان تنظيف البدن والالتزام باوقاته المذكورة فيه فوائد غير الفوائد الصحية : الوقاية من انواع اخرى من البلاء ومجلبة للرزق ، وشفاء لبعض الامراض وزيادة في الاخوان والمحبين وكبت للاعداء والشياطين.

وهي اثنا عشر عملا يتعلق بالتنظيف والتزين وهي : النظر في المرآة وتقليم الاظفار ، واخذ الشارب وتدوير اللحية وتسريح الشعر بالمشط والدهان وحلق الراس وازالة شعر العانة والابطين والترجيل والحجامة والتطيب والتختم باليمين .

الطبرسي في المكارم ان رجلا سال الصادق (ع) ان يعلمه دعاءً للرزق فقال (ع) : الا اعلمك في الرزق انفع لك من ذلك ؟ قال قلت بلى قال : خذ من شاربك واظفارك كل جمعة .

وعن الباقر(ع) في الوقاية من الامراض قال : (من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذه : بسم الله وبالله وعلى سنة محمد صلى الله عليه واله لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق رقبة ولم يمرض وفيما يلي اوقات هذه الاعمال :

آ . تقليم الاظفار : المزبور في النصوص ان تقليم الاظفار يوم الجمعة امان من الجذام والبرص وطهور الى الجمعة الاخرى وزيادة في الرزق وخروج داء ودخول شفاء وامان من رجفان الانامل .

وتقليم الاظافر يوم الخميس والسبت وقاية وشفاء من الم العيون والاضراس ويجوز تقليمها في أي وقت .

عن ابي بكير قال قلت لابي الحسن (ع) ان اصحابنا يقولون ان اخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة فقال : سبحان الله خذها ان شئت في الجمعة وان شئت في سائر الايام .

اقول : والمستفادمن مجموع النصوص ان اخذ الشارب وتقليم الاظفار ليس محرما في سائر الايام وكل ما فيها هو انه يحرم من النتائج المترتبة على اخذها في الجمعة او الخميس او السبت

ب . حلق الراس

فيه نص ينسب لامير المؤمنين (ع) كما في كتاب (ضياء الصالحين) في جدول الايام المنحوسة والايام الصالحة .

وعند المقارنة مع الايام الصالحة للزواج مثلا كما في البحار تظهر بعض الاختلافات كما ان هناك ايام فيها قولان . ويفسر هذا الاختلاف من وجهين اما ان احكام حلق الراس مختلف اصلا عن احكام الزوج فما كان منحوسا للاول قد يصلح للثاني والعكس واما ان اضطراب النقل في الروايات هو السبب وهذا هو المقبول خصوصا مع وجود قولين في بعض الايام .

اذن فنحن نثبت هنا الايام الصالحة المتفقة في الروايات وهذه الايام هي :

اليوم الثاني ، السابع ، الثاني عشر ، الرابع عشر ، الخامس عشر ، الثامن عشر ، التاسع عشر ، العشرون ، الثالث والعشرون .

هذه الايام التسعة صالحة للزواج والسفر وقضاء الحاجات وحلاقة الراس وغيرها من الاغراض وهي من ايام الشهر القمري لا الشمسي .

فمن الاختلافات مثلا : ان اليوم الخامس والعشرين قيل فيه في النص : (يصلح لكل شيء وقيل يخلص من الغم) وفي (البحار / ٥٩ / ٤ ، وكذلك مهذب الاحكام / ج ٢٤ / ١٣ ، وضياء الصالحين / ٣٧٧) عدة من الايام المنحوسة فاليوم الرابع مثلا في النص (يورث الغم والهم) وفي البحار لم يعدَه من المنحوسات بل من الايام الصالحة للتزويج واليوم العاشر فيه قولان يصير عزيزا محترما او يزيد همه وغمه وهكذا .

ويحتمل ان يكون الوجهان صحيحان في مثل اليوم العاشر فانه من كان عزيزا محترما لابد ان يزيد همه وغمه ولذلك عدّوه من الايام الصالحة في نسخة البحار . وعلى اية حال فان الايام التسعة المذكورة هي المؤكدة في

مجموع النصوص من انها صالحة لكل شيء .

فيما يلي الآثار المترتبة على حلق الراس في تلك الايام :

الثاني : يورث قضاء الحاجات .

السابع : ياتيه المال من الاشراف .

الثاني عشر : يكون مسرورا .

الخامس عشر : يكون مسرورا وقيل يحصل مراده .

الثامن عشر : يورث المال.

التاسع عشر : يورث القدرة وقيل يورث الغنى .

العشرون : يورث الامن من الملامة وقيل يخلص من الغم .

الثالث والعشرون : يصلح لكل شيء .

حلق الراس من السنن عن الرضا (ع) ثلاث من سنن المرسلين : التعطُر وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة (يعني الجماع) .

ولا يجوز حلق الطفل او غيره قزعا بان يكون له قنازع وهو حلق جزء منه وترك جزء اخر .

ويدعو عند حلق الراس بهذا الدعاء : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اعطني بكل شعرة نورا يوم القيامة) ويقول اذا فرغ (اللهم زيني بالتقوى وجنبّني الردى) .

ج . حلق العانة والابطين وقاية من الشيطان :

وهي من السنن الثابتة ومطردة للشيطان . فعن النبي (ص) : من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يترك عانته اكثر من اربعين يوما . ولا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوما.

ولكن النص عن الصادق (ع) : لايترك عانته اكثر من اسبوع .

واذا كان بالنورة فقال : لايترك النورة اكثر من شهر ومن ترك اكثر فلا صلاة له .

وعن علي (ع) : (لايطولَن احدكم شعر ابطه فان الشيطان يتخذه مخبأً يستتر به) .

د . الوقاية من الامراض بالالتزام بآداب الاستحمام :

روي عنهم (ع) ان من التزم بآداب الحمام والتنظيف امن من كل داء وفيما يلي الفقرات الهامة لآداب الاستحمام غير ماذكرناه :

١ . ان يقوم المؤمن بالاغسال الواجبة والمستحبة في اوقاتها وان يدخل الحمام الحار خصوصا للامن من الامراض .

٢ . فاذا دخل الحمام العام فليدخل بمئزر فقد ورد عنهم (ع) انهم قالوا : (نعم البيت بيت الحمام يذكِّر بالنار ويذهب بالدرن وبئس البيت بيت الحمام يهتك الستر ويبدي العورة) .

٣ . ان لايدخل الرجل معه ولده ولا يطلعه على عورته .

٤ . ان لايدخل الحمام على الريق ولا يفعل حتى ياكل شيئا .

٥ . ان لايدخل وهو ممتليء بالطعام .

٦ . اذا دخل البيت الاول يقول وهو ينزع ثيابه : اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني على الايمان .

٧ . وفي البيت الثاني يمكث قليلا ويقول : اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهِر جسدي وقلبي ويصب من الماء الحار على هامته ورجليه ويجرع منه جرعة فانه ينقي المثانة .

٨ . اذا دخل البيت الثالث قال : نعوذ بالله من النار ونساله الجنة يردِد ذلك ما قدر حتى يخرج .

٩ . لايصح شرب الماء البارد ولا صب الماء البارد على البدن وهو في البيت الحار .

١٠ . اذا خرج يصب الماء البارد على القدمين في البيت الثاني .

١١ . لايصح الاضطجاع في الحمام .

١٢ . ماتعارف عليه الناس ان ادمان الحمام يهزل البدن والصحيح ما قاله رسول الله (ص) وهو ان ادمان الحمام يسمن أي دخوله يوميا .

١٣ . غسل الرجلين بعد الحمام يذهب بالشقيقة واذا خرجت من الحمام فتعمم او غطي راسك . / ذكره الطبرسي عن الصادق (ع) .

١٤ . افضل الايام لدخول الحمام يوم الخميس .

١٥ . والامراض التي تعالج بالحمام : الهزال والشقيقة والبلغم .

١٦ . من اراد ادمان الحمام فيدخله يوما ويتركه يوما .

السادس : للوقاية من اذئ الطعام وارتفاع الحرارة

وذلك بشرب الماء عن الصادق (ع) : الماء سيد شراب اهل الجنة : قال تعالى : (وماءٍ مسكوب) .

وعن الرضا (ع) : (يذيب الطعام في المعدة ويذهب بالصفراء ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفيء الحرارة) .

اقول : ثبت ان الطعام بلا ماء يسبب مشاكل كثيرة نتيجة الجفاف وربما ادى الى عجز الكليتين .

السابع : للوقاية من المرارة

عن النبي (ص) : (دواء المرارة المشي) .

وهذا علاج وانما ذكرته في باب الوقاية لانه ان كان المشي يعالج المرارة فالاولى ان المكثر من المشي لايصاب بها اصلا .

الثامن : للوقاية من الهزال

وذلك بترك ادمان اكل البيض والسمك ودخول الحمام الحار يوما وتركه يوما . فعن الصادق (ع) : ثلاثة يسمّن وثلاثة يهزلّن ، فاما التي يسمن فادمان الحمام وشم الرائحة الطيبة ولبس الثياب اللينة ، واما التي يهزلن فادمان اكل البيض والسمك والضلع ، ويعني بادمان الحمام انه يوم ويوم لا فانه ان دخل كل يوم نقص من لحمه . المكارم / ٥٣ .

التاسع : للوقاية من الغم

١ . لبس النعل الصفراء تذهب بالغم كما مر .

٢ . وعن النبي (ص) : (تختموا بخواتيم العقيق فانه لايصيب احدكم غم مادام عليه .

٣ . وعن الصادق (ع) في جملة من خصائص خاتم العقيق قال : ياسليمان انه حرز من كل بلاء .

٤ . قراءة سورة يس والقران الحكيم تذهب بالغم كما روي عن النبي (ص) .

كانت هذه هي اقسام المطلب الثامن و تكمل في ادناه بقية المطالب

التاسع : للوقاية من موت الفجاة

وهو من خواص سورة التغابن رقم (٦٤) في المصحف الشريف فعن النبي (ص) :
(من قرأ سورة التغابن دفع الله عنه موت الفجأة) .

العاشر : للوقاية من البؤس والفاقة والفقر

وهو من خواص سورة الواقعة رقم (٥٦) في المصحف الشريف :
عن ابي بصير (ره) عن ابي عبدالله (ع) قال : (من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله واحبه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بئساً ابدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من افات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين علي (ع) وهذه السورة لامير المؤمنين (ع) خاصة لم يشركه فيها احد .

الحادي عشر

لتجنب السوء والخصاصة في الاهل والنفس

وهو من خواص سورة الحديد المرقمة في المصحف (٥٧) على ان تكون القراءة في الفريضة .
فعن ابي عبدالله (ع) قال : من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة وادمنها لم يعذبه الله حين يموت ابدا ولا يرى في نفسه ولا في اهله سوءً ابدا ولا خصاصة في بدنه .

الثاني عشر

للوقاية من طوارق السفر

وهو من خواص سورتي عبس (٨٠) والصف (٦١) .

ا . عن النبي (ص) : من قرأ سورة الصف في سفره وادمن قراءتها حفظه الله وكفي طوارق السفر حتى يرجع .

ب. وعن الصادق (ع) : من قرأ الصف وادمن قراءتها في سفره امن من طوارقه وكان محفوظا الى ان يرجع الى اهله باذن الله تعالى .

ج . وعنه (ع) ايضا : (اذا) قرا المسافر في طريقه سورة عبس يكفي ما يليه في طريقه في ذلك السفر .

الثالث عشر : لمن خاف الزلزال

من خواص سورة فاطر انها تمسك البناء عن السقوط اذا قرئت فيه وهي المرقمة (٣٥) وكذلك سورة الزلزلة رقم (٩٩) .

١ . عن ابي عبدالله (ع) : الحمدين جميعا حمد فاطر وحمد سبأ من قرأهما في ليلة لم يزل محفوظا (في حفظ الله) وكلايته ومن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه .

ب . وعنه (ع) : من اصابته زلزلة فليقرأ : (يامن يمسك السموات الارض ان تزولا ولئن زالتا إن امسكهما احد من بعده انه كان حليما غفورا . صلي على محمد وال محمد وامسك عني السوء انك على كل شيء قدير) ومن قرأها عند النوم لن يسقط عليه البيت ان شاء الله تعالى .

ج . وعنه (ع) : لاتملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا . الحديث .

الرابع عشر

لمن خاف الصاعقة عند الرعود

من خواص سورة الرعد المرقمة (١٣) : فعن الصادق (ع) :

(من اكثر من قراءة سورة الرعد لم تصبه صاعقة ابدا وان كان من النواصب فانه لايكون اشر من الناصب وان كان مؤمنا ادخله الله الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرف من اهله واخوانه من المؤمنين .

الخامس عشر : لمن خاف من ميتة السوء

وهو من خواص وآثار سورة الهمزة رقم (١٠٤)

ابن بابويه عن الصادق (ع) قال : (من قرا ويل لكل همزة في فرائضه بَعُد عنه الفقر وجُلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء) .

السادس عشر

لمن انشغل قلبه بالمرض

من خواص سورة قريش رقم (١٠٦)

عن الصادق (ع) اذا قرئت على طعام كان شفاء من كل داء واذا قرأتها على ماء ثم رش الماء على من انشغل قلبه بالمرض ولا يدري ما سببه يصرفه الله عنه) .

السابع عشر : لمن خاف الامراض

وهو من خواص سورة الدخان (٤٤)

عن الرسول (ص) :(من كتب سورة الدخان وتركها تحت راسه راى في منامه كل خير وامن من القلق) .

الثامن عشر

للوقاية من المسخ والعذاب الواقع

وهو من خواص سورة الفيل (١٠٥) فعن النبي (ص) قال :
(من قرأ سورة الفيل اعاذه الله من العذاب الاليم والمسخ في الدنيا) .

التاسع عشر

لمن ضاق صدره من امر

من خواص سورة العنكبوت (٢٩)
عن الصادق (ع) : (ومن كتبها وشرب ماءها (فانه) يفرح القلب ويشرح الصدر ..) .

العشرون

للوقاية والامن من الافات

وهو من خواص سورة الاخلاص

١ . عن النبي (ص) : (من قرا هذه السورة واصغى لها احبه الله ومن احبه الله نجاه وقراءتها على قبور الاموات فيها ثواب كثير وهي حرز من كل افة) .

اقول : وقد وجدت ان اثار هذه السورة وهي كثيرة جدا مشروطة بشرط الاخلاص والفهم وتنزيه الباري تعالى والتسليم بحكمه كما مر في مقدمة الباب ووجدت ان التسليم يبقى ناقصا بغير ولاية علي (ع) وحبَه .

ويؤيده قول النبي (ص) لعلي (ع) : (يابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد في القران .. الحديث)

رواه ابن بابويه (ره) بسند وثيق عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن اباءه (ع) وساق الحديث .

وهناك نصوص كثيرة جدا في فضلها منها ان من قرأها بهذا الشرط ثلاث مرات فكأنما قرأ القران كله .

الحادي والعشرون

للامن والوقاية من الحرائق

وهو من خواص سورة التوبة او براءة ورقمها (٩) واثرها هذا من المجربات .
عن النبي (ص) : من كتبها وجعلها في عمامته او قلنسوته امن من اللصوص في كل مكان واذا هم رأوه انحرفوا عنه ولو احترقت محلته باسرها لم تصل النار الى منزله ولم يقربه احد مادامت عنده مكتوبة

الثاني والعشرون

لمن خاف السباع او الاعداء

١ . من خواص سورة الاعراف (٧) فعن النبي (ص) : (من كتب سورة الاعراف بماء ورد و زعفران وعلقها عليه لم يقربه سبع ولا عدو ما دامت عليه باذن الله تعالى) .
واما اذا اراد الاحتجاب عن العدو بحيث لايرونه فانظره في باب المهمات الصعبة .

الثالث والعشرون

لمن خاف مخاطر السفر

١ . من خواص سورة التوحيد . عن الصادق (ع) :
(من قرا سورة الاخلاص حين يخرج من منزله عشرا لم يزل في حفظ الله وكلاءته حتى يرجع الى منزله).
٢ . ومن خواص سورة القدر عن امير المؤمنين (ع) :
من خرج من بيته وقلب خاتمه الى بطن كفه وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر وقال : (آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل محمد وعلانيتهم) لم ير في يومه ذلك شيئا يكرهه .

الرابع والعشرون

لمن خاف على اهله ومنزله واموالِه عند السفر

ذكره صاحب الادعية المنتخبة قال روي لحفظ النفس والاهل والمال ان يقول : (استودع الله العظيم الجليل نفسي واهلي ومالي وولدي ومن يعنيني امره واستودع الله المرهوب المخوف المتضعضع لعظمته كل شيء نفسي واهلي وولدي ومالي ومن يعنيني امره) .

الخامس والعشرون

للوقاية من الشؤم والطيرة في السفر

وهو ان يدعو بدعاء النبي (ص) اذا راى او سمع مايتطير منه فانه يقول : (اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك . اللهم لاياتي بالحسنات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

السادس والعشرون

في الاوقات الصالحة للسفر

السبت : عن النبي (ص) قال : (فلو ان حجرا زال من مكانه يوم السبت لردّه الله الى مكانه) .
الاحد : مذموم في بعض النصوص عن الصادق (ع) : نعوذ بالله من شر الاحد فان له حداً كحد السيف .
الاثنين : مذموم ففيه قبض رسول الله (ص) وفيه قتل الحسين (ع)
الثلاثاء : صالح للسفر وهو اليوم الذي الان الله تعالى فيه الحديد لداود (ع) .
الاربعاء : مذموم في كثير من النصوص وهو اليوم الذي اهلكت فيه الامم وخلقت اركان جهنم اعاذنا الله واياكم منها .
الخميس : صالح للسفر وهو يوم ظفر النبي (ص) في الحروب وكان يخرج فيه .
الجمعة : صالح بعد صلاة الظهرين لقوله تعالى في سورة الجمعة : (فاذا قُضِيت الصلاة فإنتشروا في الارض) ومشؤم السفر فيه قبل الصلاة .

السابع والعشرون

لمن نام في البر وخاف العقرب والذئب

١ . وهو من خواص سورة النمل (٢٧) وشرطها ان تكتب في جلد غزال فعن النبي (ص) :
من كتبها في ليله في رق غزال وجعلها في رق مدبوغ وجعلها في صندوق لم يقرب ذلك البيت حية ولا عقرب ولا بعوض (وفي رواية ولا جراد ولا بعوض) ولا شيء يؤذيه باذن الله تعالى .
٢ . وعن النبي (ص) : من كتب سورة سبأ وعلقها عليه لايقربه دابة ولا هوام .

الثامن والعشرون : للامن في المنام

وهو من خواص السور الثلاثة الكافرون واللهب والناس .
١ . عن النبي (ص) قال : (من قرأ سورة الجحد (الكافرون) اعطاه الله تعالى من الاجر كانما قرا ربع

القران وتباعدت عنه مؤذية الشيطان ونجاه الله تعالى من فزع يوم القيامة ومن قرأها في منامه لم يتعرض اليه شيء في منامه فعلموها صبيانكم عند النوم) .

٢ . عن النبي (ص) : (من قرأ سورة اللهب عند نومه حفظه الله) .

٣ . وفي البرهان قال الرسول (ص) : (من قرا سورة الناس عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يصبح وهي عوذة من كل الم ووجع وآفة وهي شفاء لمن قراها) .

التاسع والعشرون : للامن من الخوف

وهي من خواص سورة سبأ (٣٤)

عن البرهان قال رسول الله (ص) : (... ومن كتب سورة سبأ وغسلها بماء ورش على وجهه منها وكان خائفا امن مما يخاف وسكن روعه) .

وفيه من قرا الحمدين جميعا حمد فاطر وحمد سبأ في ليلة لم يزل في حفظ الله وكلاءته ومن قراهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه واعطي من خير الدنيا والاخرة مالم يخطر على قلبه .

اقول : المراد من ذيل الحديث الشريف دوام القراءة .

الثلاثون
للتحرز والوقاية من العيون

وهو من خواص سورتي الفلق والهمزة

عن الصادق (ع) في قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال : ما رايته اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك فهو ذاك

وقال : الحسد لحم ودم يدور في الناس حتى اذا انتهى الينا يئس وهو الشيطان .

اقول : يقرا له الفلق ويصلى على محمد وآله (ع) .

وفي الفلق قال : هو صدع في النار في سبعون الف دار .

وعن امير المؤمنين (ع) : جب في جهنم يتعوذ اهل النار من حره ونتنه ولو اذن له ان يتنفس لأحرق جهنم .

وفي نصوص كثيرة اخرى ان في الصدع واد وفي الواد جب وفي الجب صندوق وفي الصندوق تابوت وفي التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين وقيل سبعة وقيل خمسة وسبعة .

٢ . وعن الصادق (ع) : اذا قرئت سورة الهمزة على من به عين زالت عنه العين بقدرة الله تعالى .

الحادي والثلاثون

للوقاية من الوقوع في الزنا

وهو من خواص سورة يوسف (ع) (١٢)
العياشي عن الصادق (ع) قال :
من قرا سورة يوسف في كل يوم (او في كل ليلة) بعثه الله تعالى وجماله على جمال يوسف (ع) ولا يصيبه يوم القيامة كما يصيب الناس من الفزع وكان جيرانه من عباد الله الصالحين وأمن ان يكون في الدنيا زانيا او فحاشا .

الثاني والثلاثون

لمن خاف على نساءه وبناته زوال العفة

وهومن خواص سورة النور (٢٤) والقيامة (٧٥)
١ . عن الصادق (ع) قال : (حصِنوا اولادكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نساءكم) .
وفي البرهان عنه (ع) : من ادمن قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لم ير احدا من اهل بيته سوءً حتى يموت فاذا مات شيَعه الى قبره سبعون الف ملك يدعون له ويستغفرون الله حتى يدخل قبره .
وعن النبي (ص) : من قرا سورة النور فله عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة .
٢ . عن الصادق (ع) : قرأءة سورة القيامة تخشع القلب وتجلب العفاف والصيانة .

الثالث والثلاثون

لمن اراد الامن من الجنابة والاحتلام

وهو من خواص سورة المعارج (٧٠)
عن النبي (ص) : من قراها ليلا امن من الجنابة والاحتلام وامن في تمام ليله حتى يصبح .

الرابع والثلاثون

للامن من الغرق عند ركوب البحر

١ . من خواص سورة الفتح : عن الصادق (ع) : من قرا سورة الفتح في ركوب البحر امن من الغرق باذن الله تعالى .
٢ . ومن خواص سورة العلق : عن الصادق (ع) قال : ومن قرأ سورة العلق وهو راكب البحر سلَمه الله تعالى بقدرته .

وفي البرهان عن النبي (ص) مثله الا ان فيه : سلمه الله تعالى من الغرق .
٣ . وفي كتاب الادعية : قال روي عن الامام الحسن (ع) عن جده رسول الله (ص) انه قال :
امان لامتي من الغرق ان يقرأوا : (بسم الله مُجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره) . انتهى

اقول : يحتمل المراد تمام آية وما قدروا وهي ثلاث ايات : الاولى في الانعام / ٩١ :
(وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدىً تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباءكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) .
والثانية في الحج / ٧٤ : (ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز)
والثالثة في الزمر / ٦٧ : (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) .والظاهر ان المقصود هو آية الزمر والدليل على ما ذكره امير المؤمنين (ع) في دعاء للامن من الغرق ذكر فيه قوله تعالى : (الله نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) وبعدها اية الزمر . جاء ذلك في مفاتيح الجنان / باب ادعية متنوعة . الحادي عشر ولم يذكر المؤلف مصدر الرواية .

الخامس والثلاثون

للوقاية من السحر

إعلم ان السحر لا اثر له الا في شيئين هما : العين والفرج ، وان ما يدعيَه الناس من اثر له في غير ذلك باطل فعن ابي عبدالله (ع) : (... والسحر حق ولم يُسلّط الا على العين والفرج) / البرهان ، م ٤ / ٥٢٩ .
والمسحور يخيل اليه انه يرى شيئا والشيء غير موجود او العكس وكذلك يرى انه يجامع وليس يجامع . ويأتي بيان ابطاله واخراجه في الباب الرابع واما هنا فللوقاية منه نذكر :
١ . ان يقرأ آية الكرسي ويواضب عليها : قال رسول الله (ص) لعلي (ع) : (لايقرأ هذه الاية في بيت الا ويحوم الشيطان حوله ثلاثة ايام . الى ان ذكر ثلاثين يوما ولا يعمل فيه السحر اربعين يوما ، يا علي تعلم هذه الاية وعلمها اولادك وجيرانك فانه لم ينزل عليَ اية اعظم منها) .
وعن علي (ع) : لايواضب على قراءة اية الكرسي في دبر كل صلاة الا صدِّيق او عابد ومن قراها حين ياخذ مضجعه آمنه الله نفسه وجاره وجار جاره .
٢ . وللوقاية منه يوضع في الجيب دعاء الرضا (ع) وهو :
بسم الله الرحمن الرحيم . اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا . اخسئوا فيها ولا تكلمون . اخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره واخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطانه الحاجز بيني وبينك بما حجز به انبياء الله ورسله وسترهم من الفراعنة وسطوتهم . جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري ومحمد (ص) امامي والله محيط بي يحجزك عني ويحول بينك وبيني بحوله وقوته حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) ويكتب اية الكرسي على التنزيل . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويحملها .

اقول : هكذا ورد عن الشيخ (ره) في مكارم الاخلاق وقد يكون المراد من كتابة اية الكرسي على التنزيل ما وجدته في بعض المصادر عن الصادق (ع) وهي مختلفة في موضع هو : له ما في السموات والارض . (وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم) . من ذا الذي .. الخ . فانتبه فانه قد لاتتم الوقاية والحفظ كما في النص الا بالقراءة على التنزيل .

الباب الثالث

لشفاء الامراض اذا وقعت

اولا : لأمراض العيون

١ . للعين المطروفة

من خواص سورة التكوير عن النبي (ص) قال : من قراها اعاذه الله من الفضيحة يوم القيامة يوم ينشر صحيفته ومن كتبها لعين رمداء او مطروفة برِأت باذن الله تعالى .

٢ . لغشاوة النظر

من خواص سورة الانفطار عن الصادق (ع) : من قراها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة وقراءتها على العين يقوي نظرها ويزول الرمد والغشاوة بقدرة الله تعالى .

٣ . لمرض اللقوّة في العين

ا . من خواص سورة البينة عن النبي (ص) : من قرا هذه السورة كان يوم القيامة مع خير البرية رفيقا وصاحبا وهو علي (ع) وان كتبت في اناء جديد ونظر فيها صاحب اللقوة بريء منها .

ب . من خواص سورة الزلزلة عن الصادق (ع) : اذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل ونظر فيه صاحب اللقوة ازيل وجعه باذن الله تعالى بعد ثلاث او اقل .

٤ . للماء الابيض في العين

ا . من خواص سورة البينة عن الصادق (ع) : من كتبها وعلقها عليه وكان فيه يرقان زال عنه واذا علقت على بياض بالعين والبرص وشرب ماؤها دفعه الله عنه وان شربت ماء ها الحوامل نفعها ويسهلها واذا كتبت على جميع الاورام ازالتها بقدرة الله تعالى .

ب . من خواص سورة السجدة عن الصادق (ع) : من كتبها في اناء ومحاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلا ويكحل به من في عينيه بياض او رمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمد بها ابدا وان تعذر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول الرمد باذن الله تعالى .

ج . من خواص سورة الشورى عن الرسول (ص) : من كتبها بعجين مكي وماء المطر وسحق به كحلا ويكحل منه فان كان في عينيه بياض زال عنه وكل الم في العين يزول .

٥ . لتقوية النظر

من خواص سورة الانفطار عن الصادق (ع) : من قراها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة وقراءتها على العين يقوي نظرها ويزول الرمد والغشاوة بقدرة الله تعالى .

٦ . للرمد

ا . من خواص سورة السجدة عن الصادق (ع) : من كتبها في اناء ومحاها بماء المطر وسحق بذلك كحلا ويكحل به من في عينيه بياض او رمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمد بها ابدا وان تعذر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول الرمد باذن الله تعالى .

ب. من خواص سورة التكوير عن الرسول (ص) قال : من قراها اعاذه الله من الفضيحة يوم القيامة يوم ينشر صحيفته ومن كتبها لعين رمداء او مطروفة برِأت باذن الله تعالى .

ج . من خواص سورة الاخلاص عن الصادق (ع) : من قراها على الرمد سكّنه الله وهدأه بقدرة الله تعالى .

د . من خواص سورة الشورى عن الرسول (ص) : من كتبها بعجين مكي وماء المطر وسحق به كحلا ويكحل منه فان كان في عينيه بياض زال عنه وكل الم في العين يزول .

وفي رواية اخرى وزال عنه كلما كان عارضا في عينيه من الالم باذن الله تعالى .

هـ . من خواص سورة المنافقون عن الصادق (ع) : من قراها على الارمد خفف الله عنه وازاله ومن قراءها على الاوجاع الباطنة سكّنها وتزول باذن الله تعالى .

و . في التحفة الرضوية لرمد العين مجرّب قراءة هذين البيتين

اذا ما مقلتي رمدت فكحلي   تراب من تراب ابي تراب

هو البكّا في المحراب ليلا   هو الضحّاك في يوم الحراب

٧ . لكل مرض في العين

ا . التحفة الرضوية : للشفاء من جميع اوجاع اعضاء البدن خاصة لوجع العين التوسل بالامام موسى الكاظم (ع) والتوسل بهذا النحو تقول : اللهم بحق وليك موسى بن جعفر (ع) ان تسلّمني في جميع جوارحي ما ظهر منها وما بطن يا جواد يا كريم وصلى الله على محمد وال محمد اجمعين .

وذكر صاحب اللالي المخزونة هذه الصورة :

اللهم اني اسالك بحق وليك موسى بن جعفر (ع) الا عافيتني به في جميع جوارحي وسلمني في جميع حوائجي ما ظهر منها وما بطن ودفعت عني جميع الالام والاسقام يا جواد يا كريم يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين .

ب . وجاء في كتاب (القطرة من بحار مناقب النبي والعترة ج ٢) ان هذه الابيات مشهورة ومجربة عند الخواص ، تكتب وتطرح على قبر الامام موسى بن جعفر (ع) للاستشفاء به ولقضاء الحوائج وهي :

لم تزل للانام تُحسن صنعا   وتجير الذي اتاك وترعى

واذا ضاقت الفضا بي ذرعا يا سمي الكليم جئتك اسعى

انت غيث للمجدبين ولولا فيض جدويكم الوجود اضمحلا

قسما بالذي تعالى وجـلا ليس تقضى لنا الحـوائج الا

عند باب الرجا جد الجواد

ج . مكارم الاخلاق عن الرضا (ع) قال رسول الله (ص) : (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) .

وعن امير المؤمنين علي (ع) : اذا اشتكى احدكم عينه فليقرا عليها اية الكرسي وفي قلبه ان يـبرا يعـافى ان شاء الله تعالى .

وفي المكارم ايضا : يقرا على الماء ثلاثا ويغسل به وجهه (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) ، (ولـو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون) ، (وان يكاد الذين كفرول ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين) .

وعن ابي الحسن الاول (ع) : تكتب اية النور من سورة النور ثلاث مرات في جام ثم اغسله وصيره في قارورة واكتحل به . وهذا للشبور خاصة (وهو على ما يبدو العشو) .

ثانيا : للامراض الجلدية

١ . للبهق

ا . التحفة الرضوية و مكارم الاخلاق : تكتب على موضع البهق هاتين الايتين : (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) / الحجر . ٢١٠

والاية الثانية هي : (هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون) الشعراء / ٢١ .

ب . مكارم الاخلاق عن الرضا (ع) قال : خذ الماش الرطب في ايامه ودقه مع اوراقه واعصر الماء واشربه على الريق واطله على البهق .

وفي رواية اخرى : امرني ان اطبخ الماش واتحساه واجعله طعامي ففعلت اياما فعوفيت .

٢ . للجذام

يقرا ويكتب ويعلق عليه (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) ، (الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع) باسم فلان بن فلانة .

عن الصادق (ع) : عليكم بالشلجم فكلوه واغذوه واكتموه الا عن اهله ، فما من احد وبه عِرق الجذام فاذيبوه باكله .

وعنه (ع) : اكل السلق يؤمن من الجذام .

٣ . لتشقق الجلد

مكارم الاخلاق عن الصادق (ع) : البصل يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد في الماء ويزيد في الخطا ويذهب بالحمّى .

٤ . للبرص

ا . من خواص سورة البيّنة عن الصادق (ع) : من كتبها وعلقها عليه وكان فيه يرقان زال عنه واذا علقت على بياض بالعين اوالبرص وشرب ماؤها دفع الله عنه .

ب . مكارم الاخلاق عن الصادق (ع) : ياخذ طين قبر الحسين (ع) بماء السماء .

وعن ابي عبد الله (ع) : تكتب (يس) بالعسل في جام وتغسل وتشرب .

وعن الكاظم (ع) : مرق لحم البقر مع السويق الجاف يذهب بالبرص .

وايضا من مكارم الاخلاق : يقرا ويكتب ويعلق عليه : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) . وقوله : (الحمد لله فاطر السموات والارض . جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع) باسم فلان بن فلانة .

٥ . للجرب والقوباء

مكارم الاخلاق يقرا عليه ويكتب ويعلق عليه : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار) . (منها خلقناكم و فيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى) الله اكبر وانت لا تكبر ، الله يبقى وانت لا تبقى والله على كل شيء قدير .

٦ . للثآليل

ا . مكارم الاخلاق : يا خذ صاحبه قطعة ملح ويمسح بها الثؤلول ويقرا عليه ثلاث مرات : (لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون . هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم . هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . هو الله الخالق الباريء المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) الحشر / ٢٢ .

ويطرحها في تنور وينصرف سريعا يذهب ان شاء الله تعالى .

ب . التحفة الرضوية : (استر يا ولي الله) يقرا على الحنطة ويدّور على الثالول ويدفن في ارض رطبة . ذكره الكفعمي في هامش المصباح .

٧ . للدماميل

البرهان ومن خواص سورة المنافقون عن النبي (ص) : من يقرا هذه السورة بريء من النفاق والشك في الدين وان قرئت على الدماميل ازالتها وان قرئت على الاوجاع الباطنة سكّنتها .

٨ . للاورام

ا . من خواص سورة البيّنة عن الصادق (ع) : اذا كتبت على جميع الاورام ازالتها بقدرة الله تعالى .

ب . التحفة الرضوية عن ابي عبد الله (ع) : ان هذه الاية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل ان يؤول الى شيء فاذا قرأتها فاقراها وانت طاهر قد اعددت وضوءك لصلاة الفريضة فعوّذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها وهي : (لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون . هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) الحشر / ٢٢ .

قال (ع) : اذا فعلت ذلك على ما حدد لك سكن الورم ان شاء الله تعالى .

ثالثا : لشفاء الامراض الباطنية

١ . لضعف المعدة ورقتها

مكارم الاخلاق عن الصادق (ع) قال : الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل .

٢ . لإطفاء الحرارة وتسكين الصفراء

مكارم الاخلاق عن زياد القندي قال : دخلت على الرضا (ع) وبين يديه تور في اجاص اسود فقال الرضا (ع) : اني هاجت بي حرارة وارى الاجاص يطفأ الحرارة ويسكن الصفراء .

٣ . لوجع البطن واللوي

من خواص سورة اللهب عن النبي (ص) وعن الصادق (ع) : من قرا هذه السورة لم يجمع الله بينه وبين ابي لهب . ومن قراها على الامغاص التي في البطن سكن باذن الله تعالى ومن قراها عند نومه حفظه الله تعالى وفي مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله (ع) قال : يقرا عليه (اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت) . (واذ قالت امراة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم) ، (وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) .

وعنه ايضا (ع) : يكتب للوي (بسم الله المتعلمون الذين لا يعلمون والذين يعلمون ، قاعدون فوق عليين ، ياكلون نورا طريا يسالون صاحبهم من النور العلوي كذلك يشفى فلان بن فلانة) ، (او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي) يرقّى (يقرأ) سبع مرات على ماء ثم يصب عليه دهن ، فاذا التزق الدهن دلكته وسقيته صاحب اللوي .

ومن خواص سورة الدخان عن الصادق (ع) : اذا شرب ماؤها نفع عن انعصار البطن وسهّل المخرج باذن الله تعالى .

٤ . لآلام البطن

ا . من خواص سورة الذاريات عن النبي (ص) : من كتبها في اناء وشربها زال عنه وجع الجوف والبطن وان علقت على الحامل ولدت سريعا .

ب . من خواص سورة المرسلات عن الصادق (ع) : من قراها في حكومة قوي على من يحاكمه واذا كتبت ومحيت بماء البصل ثم شربه من به وجع في بطنه زال عنه باذن الله تعالى .

٥ . لامراض الجوف عموما

ا . عن النبي (ص) ومن خواص سورة المنافقون : من قرا هذه السورة بريء من الشرك والنفاق في الدين وان قرئت على عليل او وجيع شفاه الله تعالى وان قرئت على الاوجاع الباطنة سكّنتها .

ب . من خواص سورة الصافات عن النبي (ص) : من كتبها وسقاها من في جوفه علة زالت عنه ومن كان ينزف دما رجل او امراة وتعلقها على موضع انقطع عنه باذن الله تعالى . وفي رواية اخرى وسقاها من في جوفه غاشية او علة من العلل عوفي وامن من الحمّى وزال عنه كل اذيٍ باذن الله تعالى .

ج . مكارم الاخلاق

١ . يكتب سورة الاخلاص و (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم) ، (ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا) ويعلق عليه ، وهذه الايات تقرا عليه : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير) ، (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر مافي بطونهم والجلود) ، (فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم) ، (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد . يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير) .

٢ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) . ويقرا فاتحة الكتاب سبع مرات .

٣ . (لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) . (ان الله بالناس لرؤوف رحيم) . (وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) .

د . التحفة الرضوية ذكر العلامة الشيخ محمد الخالصي : ان لقمة من الشحم (وفي بعض الاخبار شحم البقر) تخرج مثلها من الداء وهو مجرب لكثير من الامراض الداخلية والمعديه .

٦ . لتسكين الاوجاع العارضة

ا . من خواص سورة الاحقاف عن الصادق (ع) : من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا وكلمته مسموعة . لايسمع شيء الا وعاه وتصلح لجميع الاغراض تكتب وتحمل وتغسل به الامراض يسكن به المرض باذن الله تعالى .

ب . من خواص سورة المجادلة عن النبي (ص) : من كتبها وعلقها على مريض او قراها عليه سكن عنه مايؤلمه .

ج . من خواص سورة المنافقون عن الرسول (ص) : اذا قرئت على عليل او على وجيع شفاه الله تعالى .

٧ . لمرض الطحال

ا . من خواص سورة الممتحنة عن الصادق (ع) : من بلي بالطحال وعسر عليه يكتبها ويشربها ثلاثة ايام متوالية يزول عنه الطحال باذن الله تعالى .

ب . مكارم الاخلاق يقرا على كفه (اذا جاء نصر الله) ثلاث مرات ثم يقرا (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) ثلاث مرات ثم يمسح بها راسه سبع مرات .

ج . وايضا فيه : يكتب ويعلق على هذا الموضع : (ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا) . (انه من سليمان وانه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) .

ومن خواص سورة القصص عن الصادق (ع) : من كتبها وعلقها على المبطون وصاحب الطحال ووجع الكبد ووجع الجوف يكتبها ويعلقها عليه وايضا يكتبها في اناء ويغسلها بماء المطر .

د . التحفة الرضوية : يكتب في اربعاء اخر الشهر ويشد على العضد الايسر : (يا معون يا مستعلون يا مستعلمون

الله ٩٩ موال ٢ الساعة ٧١

هـ . اثر القران في النشاتين عن ابي جعفر (ع) قال : جاء رجل من خراسان الى علي بن الحسين (ع) فقال : يابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي ان اقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعوا لي بالفرج . فقال له علي بن الحسين (ع) : (كفاك الله ذلك وله الحمد ، فاذا احسست به فاكتب هذه الاية بزعفران وماء زمزم واشربه فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع : (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايّا ما تدعون فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا . وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) .

٨ . لمرض القولون

مكارم الاخلاق عنهم (ع) : يكتب للقولنج ام الكتاب والتوحيد والمعوذتين . ويكتب اسفل ذلك : (اعوذ بوجه الله الكريم وبعزته التي لا يرام . وبقدرته التي لايمنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما اجد منه) يكتب هذا الكتاب في لوح او كتف ويغسل بماء السماء ويشرب على الريق وعند النوم فانه نافع مبارك ان شاء الله تعالى .

٩ . لألم الصدر

ا . من خواص سورة الانشراح عن الرسول (ص) : من قراها اعطاه الله اليقين والعافية ومن قراها على الم في الصدر وكتبها له شفاه الله ومن كتبها في اناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله وسهّل الله اخراجه

ب . مكارم الاخلاق : (واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتنم تكتمون . فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون) ٧٢ / البقرة .

١٠ . لآلام البرد

من خواص سورة الانشراح عن الصادق (ع) : ماءها ينفع لمن به البرد باذن الله تعالى .

١١ . للمرض الباطني المزمن

من خواص سورة العنكبوت عن النبي (ص) : من كتبها وشرب ماؤها ازالت عنه جميع الاسقام والامراض باذن الله تعالى .

١٢ . لشفاء كافة الامراض الباطنية

التحفة الرضوية عن الصادق (ع) قال : العسل شفاء من كل داء ، ما استشفى الناس بشيء مثل لعق العسل .

ويشترط في هذه العلاجات الايمان فعن الصادق (ع) : انما ينفع الله بهذا اهل الايمان والتصديق برسوله ولا ينفع به اهل النفاق .

١٣ . لوجع الفؤاد

ا . من خواص سورة السجدة عن النبي (ص) قال : من كتبها في اناء وغسلها وعجن به عجينة ثم سحقه واسقاه كل من به وجع الفؤاد زال عنه وبرأ .

ب . من خواص سورة الدهر عن النبي (ص) قال : من كتبها وشرب ماؤها نفعت وجع الفؤاد وصح جسمه وبرأ من مرضه . وفي حديث اخر نفع به الجسد .

ج . من خواص سورة الانشراح عن الصادق (ع) : من قراها على الصدر ينفع من ضره وعلى الفؤاد يسكنه باذن الله وماؤها ينفع من به البرد .

١٤ . للسل

التحفة الرضوية ذكر العلامة الخالصي خبز الارز وقال : ورد في الخبز انه ما دخل جوف المسلول مثله وانه يسل الداء سلا وهو كذلك بالتجربة .

وفيها ايضا : تظافرت عن اهل البيت (ع) في فضل خبز الشعير وتكفّل البعض منها ببيان ما اودع الله فيه من فوائد فجاء في بعضها انه ما دخل جوفا الا واخرج كل داء فيه .

١٥ . للماء الاصفر

اثر القران في النشاتين عن النبي (ص) قال : من كان في بطنه ماء اصفر فكتب آية الكرسي وشرب ذلك الماء يبرا با ذن الله تعالى .

١٦ . للشقيقة

ا . من خواص سورة الدخان عن النبي (ص) : اذا شرب ماؤها صاحب الشقيقة برأ باذن الله تعالى .

مكارم الاخلاق (رقية للشقيقة) : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واتنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) .

فان بريء والا اخذت حمصة بيضاء ونصف ودقت دقا ناعما وقرأ عليها التوحيد ثلاث مرات ثم تسقى للمريض .

ب . مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله (ع) قال : اقرأ (ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطّعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا) . (تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا) (وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لايبصرون) (يا ارض ابلعي ماؤك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين) .

ج . تقرا : (من كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك) (يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه) (اسكن سكنّتك يا وجع الراس بالذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم) .

د . اشتكى الى الصادق (ع) رجل من الصداع فقال (ع) : ضع يدك على الموضع الذي يصدعك واقرا اية الكرسي وفاتحة الكتاب وقل : (الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اجل واكبر مما اخاف واحذر اعوذ بالله من عرق نعار و اعوذ بالله من حر النار) .

هـ . عن ابي عبد الله (ع) : اذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل (٧) مرات وانت تمررها على حاجبك الايمن (يا حنان اشفني) ثم تمررها على الايسر وتقول : (يا منان اشفني) ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل (يا من له ما سكن في الليل والنهار وما في السموات والارض صلي على محمد وال محمد واسكن ما بي) .

و . يكتب في رق وان كان رجلا شد على راسه وان كانت امراة جعلت مع عقاستها : (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . بسم الله من الارض الى السماء كان هبط جبرائيل (ع) فاستقبله الاجدع فقال اين تريد ؟ قال : اذهب الى الانسان فآكل شحم عينيه واشرب من دمه . فقال : بالله الذي لا اله الا هو لا تذهب الى الانسان ولا تاكل شحمة عينيه ولا تشرب من دمه ، انا الراقي والله الشافي وصلى الله على محمد واله الطاهرين .

ز . غسل الرجلين بالماء البارد بعد الحمام يذهب بالشقيقة .

رابعاً : الامراض الاخرى

١ . لوجع الضرس

ا . من خواص سورة القلم عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة اعطاه الله ثواب الذين أجّل الله احلامهم وان كتبت وعلقت على الضرس المضروب سكن المه من ساعته .

وعن الصادق (ع) مثله .

ب . من خواص سورة الغاشية عن الصادق (ع) : من قراها على ضرس يؤلم ويضرب سكن باذن الله تعالى ومن قراها على ما ياكله امن ما فيه ورزقه السلامة فيه .

ج . مكارم الاخلاق

١ . اقرا فاتحة الكتاب ثلاث مرات والتوحيد ثلاث مرات ثم قل : (يا ضرس ابالحار تسكنين ام بالبارد تسكنين ام با سم الله تسكنين إسكن اسكنتك بالذي (سكن له ما في السماوات وما في الارض وهو السميع العليم) (قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحيها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم) (اخرج منها فانك رجيم) (ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون) (فخرج منها خائفا يترقب) .

وفيه ايضا : ياخذ بقلة ويكتب عليها : (الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون) ثم يضعها على ضرسه الوجع ثم يمشي ويرمي بالبقلة خلفه و لا يلتقت الى خلفه فانه يسكن ان شاء الله تعالى .

وفيه ايضا : يكتب على الخبز الرقيق ويوضع على السن الذي فيه الوجع (بسم الله . لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) (اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون) (فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون) (قال من يحيي العظام وهي رميم . قل يحيها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم) .

د . التحفة الرضوية

اذا اتاك صاحب الضرس فاقرا البسملة (١٢) مرة واساله عن اسم امه و اقرا ها (١٢) مرة واساله عن وجع الضرس هل هو شيصي او ضربان و اقرا ها (١٢) مرة وقل له كم تريد ان اربط لك الضرس الموجود ؟ و اقرا ها (١٢) مرة ثم أُ مُره ان يضع اصبعه على الضرس الموجود وكرر هذه العزيمة حتى يسكن الضرس وهي : اسكن ايها الضرس المضروس في الحنك المغروس في اللحم المحبوس بقدرة الملك القدوس ، الله خلقك وفي اللحم انبتك (ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا) (او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام) مت عن فلان بن فلانه بقدرة من لا يموت .

هـ . اثر القران في النشاتين عن النبي (ص) قال : من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات : (وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد بيّنا الايات لقوم يفقهون وهو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون) . فانه يبرأ باذن الله تعالى .

٢ . لوجع الاذن

ا . من خواص سورة الاعلى عن الرسول (ص) : من قراها على الاذنين والرقبة الوجيعة زال ذلك عنهما وتقرا على البواسير وان كتبت لها بريء صاحبها سريعا .

وعن الصادق (ع) : قراءتها على الاذن الدوية التي فيها الدوائر يزيلها وقراءتها على موضع الفسخ تزيله وقراءتها على البواسير تقطعها باذن الله تعالى .

ب . يقرا على دهن الياسمين او البنفسج (٣) مرات قوله تعالى : (كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا) (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) ويصب منه في الاذن .

ج . يؤخذ السداب ويطبخ بزيت وتقطر قطرات فانه يسكن باذن الله تعالى .

٣ . للفسخ

من خواص سورة الاعلى عن الصادق (ع) : تقرا على موضع الفسخ تزيله باذن الله تعالى

٤ . للحمّى

١ . التحفة الرضوية

ا . عن الرسول (ص) : تقول : اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق واعوذ بك من فورة الحريق ، يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري من الفم . وانتقلي الى من يزعم ان مع الله الها اخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله .

ب . دعاء النور للزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر النور بسم الله الذي خلق النور من النور والحمد لله الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور والحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين .

ج . من خواص سورة السجدة

عن النبي (ص) قال : من كتبها وجعلها عليه امن من الحمّى ووجع الراس ووجع المفاصل .

د . مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله (ع) : يكتب للحمى والصداع ويعلق على العضد الايمن (سورة الحمد ، التوحيد ، المعوذتين) و (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . رب الناس .إذهِب البأس واشفه يا شافي فانه لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما . بيدك الخير انك على كل شيء قدير) (وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم) كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا ارحم الراحمين . (بسم الله الرحم الرحيم . وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم) . اسكن ايها الصداع والالم بعزة الله . اسكن بقدرة الله اسكن بجلال الله . اسكن بعظمة الله . اسكن بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك

ننجي المؤمنين) . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد واله الطاهرين .

٢ . عن ابي عبد الله (ع) لبعض اصحابه وقد اشتكى وعكا : حل ازار قميصك وادخل راسك في جيبك واذن واقم واقرا الحمد سبع مرات . قال : فعلت فكانما نشطت من عقال .

٣ . صلاة الحمى

ا . عن ابي عبد الله (ع) لبعض اصحابه : اذا حُمّ احدكم فليدخل البيت وحده ويصلي ركعتين ويضع خده الايمن على الارض ويقول (يا فاطمة بنت محمد) عشر مرات (استشفع بك الى الله فيما نزل بي) فانه يبرا انشاء الله تعالى .

ب . يصلي ركعتين : يقرا في كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات وقوله تعالى : (الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) والدعاء : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . اللهم اني استشفع بنبيك محمد (ص) . يا محمد اسشفع بك الى ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك يا ارحم الراحمين برحمتك نستغيث . (الان خفف الله عنكم . يريد ان يخفف عنكم . ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) يكتب ويغسل ويشربه المحموم .

٤ . عن ابي الحسن (ع) قال : تاخذ للحمى وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الريق .

٥ . لرجفة الحمّى

من خواص سورة التحريم عن الصادق (ع) : من قراها على المريض سكّنه وان قراها على الرجفان برّدته

٦ . للصداع

ا . التحفة الرضوية عن ابي عبد الله (ع) قال : خذ لكل وجع وحرارة من قبل الراس تكتب مربعة في وسطها حر النار على الصورة ادناه ثم تقول بسم الله وصلى الله على محمد النبي واله وسلم وتكتب الاذان والاقامة في رقعة وتعلقه عليه فان الحر والوجع يسكنان من ساعتهما با ذن الله عز وجل .

بسم الله حر النار

وعن الرضا (ع) في مكارم الاخلاق :

وفي نسخة اخرى

بسم	بذكر الرحمن قلنا
بذكر الرحمن يانار كوني	يانار كوني بردا
بردا وسلاما على ابراهيم	وسلاما على ابراهيم
وال ابراهيم صلي على محمد وال	وال ابراهيم وصلي
محمد وعن فلان بن فلان	على محمد وال محمد وعلى
تطفيء باذن الله تعالى	فلان بن فلان باذن الله

٦ . للبواسير

ا . من خواص سورة الاعلى عن الرسول (ص) قال : تقرا على البواسير وان كتبت لها يبرا صاحبها سريعا .

وعن الصادق (ع) : قراءتها على البواسير تقطعها باذن الله تعالى .

ب . مكارم الاخلاق عن الرسول (ص) في التين : كلوه فلو قلت فاكهة نزلت من الجنة لقلت : هذه لانها فاكهة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس .

وعنه ايضا : كلوا التين الرطب واليابس فانه يزيد في الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والابرده .

وعن الباقر (ع) قال : في الكراث اربع خصال : يطرد الريح ويطيب النكهة ويقطع البواسير وهو امنٌ من الجذام لمن ادمن .

ج . التحفة الرضوية

١ بالاكثار من قراءة سورة (الم نشرح) .

٢ . يرسم هذا الشكل مع ثلاث قطع من قرطاس ويبلع كل ليلة واحدة ويعمل قدر خمسة ارباع (٤ / ٥) كغم من الدقيق ثلاث ارغفة من الخبز ويضعها في مسجد من المساجد .

٣ . ياخذ وسخ البدن مازال بالدلِك في الحمام ويخلط معه دهن زيتون ويمسح عليها .

٧ . لوجع الخاصرة

التحفة الرضوية : تاخذ اربعة مثاقيل فلفل ومثله زنجبيل ومثله دار فلفل وبرنج وبسباسة ودار صيني من كل واحد مقدارا واحدا يعني اربعة مثاقيل ومن الزبد الصافي الجيد (٤٥ مثقال) . ومن السكر الابيض (٤٦ مثقال) يدق وينخل بخرقة او بمنخل ثم يعجن بوزن حجمه مرتين عسل منزوع الرغوة فمن شربه للخاصرة فليشرب منه وزن ثلاثة مثاقيل ومن شربه للمشي فليشرب وزن سبعة مثاقيل او ثمانية مثاقيل بماء فاتر فانه يخرج كل داء باذن الله تعالى .

٨ . للرعاف

ا . مكارم الاخلاق عن زياد القندي قال : دخلت المدينة ومعي اخي سيف فاصاب الناس رعاف شديد كان الرجل يرعف يومين ويموت فرجعت الى منزلي فاذا سيف فيه رعاف ويرعف رعافا شديدا فدخلت على ابي عبد الله (ع) فقال يا زياد اطعم سيفا التفاح .

ب . التحفة الرضوية : تاخذ اللبة مقدار مثقال وربع ومن حليب البقر مقدار سبع مثاقيل ونصف مثقال فتضعها في الحليب ليلا لتنقع فيه وفي الصباح تفتها فيه ثم تلقي عليه سكرا احمر مقدار اللبة وتاخذه صباحا على الريق قبل طلوع الشمس .

٩ . للعرق المدني

التحفة الرضوية يكتب لصاحبه (١٤) ورقة هذه الصورة | سر | سر ويبلع كل يوم ورقة وقت الصباح فهو نافع انشاء الله تعالى .

١٠ . لوجع المفاصل

من خواص سورة السجدة عن النبي (ص) : من كتبها وجعلها عليه امن الحمّى ووجع الراس ووجع المفاصل .

١١ . لطرد شيطان المتبوع والمصروع

ا . من خواص سورة الجاثية عن الرسول (ص) قال : من كتبها وعلقها عليه امن من سطوة كل شيطان وجبار وكان مهابا محبوبا في عين كل من يراه من الناس .

ب . من خواص سورة قاف عن الرسول (ص) : من كتبها وعلقها على مصروع افاق من صرعته وامن من شيطانه .

ج . من خواص سورة التحريم عن الرسول (ص) قال : ان كتبت ومحيت بالماء ورش ماؤها على مصروع زال عنه ذلك الالم .

١٢ . للفؤاد وضعف النفس

من خواص سورة الدهر عن الصادق (ع) : قراءتها تقوي النفس وتشدها وان ضعف عن قراءتها كتبت ومحيت وشُرب ماؤها يقوى النفس ويزيل ضعفها باذن الله تعالى .

١٣ . لإخراج الحشرات من الاذن

منتخب الختوم : تقرا على الاذن : ياعلي يا عظيم يا حليم يا عظيم .

ولوجع الاذن عن الباقر (ع) تضع كفك على الاذن وتمسح بها عليها وتقول سبع مرات (اعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر وما في السموات والارض وهو السميع) .

١٤ . لتساقط شعر الحاجبين

منتخب الختوم تقرا قوله تعالى (ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين) وتعلقها عليه .

اقول : ان الاية المذكورة الى (واستغفروا الله) هي اية ١٩٩ / البقرة : (ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) .

اما التكملة فهي من آية ١٩ / التوبة وهي قوله تعالى : (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين) .

خامسا : الاسعافات الاولية

١ . لمعالجة لدغة العقرب

ا . من خواص سورة الطور عن الصادق (ع) قال : اذا رُشّ ماؤها على لدغ العقرب برئت باذن الله تعالى .

ب . من خواص سورة التحريم عن الرسول (ص) قال : من قراها على ملسوع شفاه الله تعالى .

ج . التحفة الرضوية عن الرسول (ص) قال : عندما لدغته العقرب : لعنك الله فما تبالين مؤمنا اذيت او كافرا . ثم دعا بملح فدلكه فهدأت ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا ترياقا .

وفي حديث اخر عنه (ص) : انه دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرا : (قل يا ايها الكافرون) ، (قل اعوذ برب الناس) ، (قل اعوذ برب الفلق) .

وايضا تكسر نواة التمر الهندي نصفين وتضع نصفها الباطني على موضع اللسع ويشد حتى يلصق على الموضع فانه نافع مجرّب .

وكذلك البندق اذا اكل نفع عن لدغ العقرب . ومن امسك معه بندقة صحيحة لم تقربه عقرب مادامت معه .

٢ . لاخراج الحديد من الجسد بغير ألم

من خواص سورة الحديد عن الرسول (ص) قال : من كتبها وعلّقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد وكان قوي القلب في طلب القتال وان قرئت على موضع فيه حديد خرج من وقته ومن غير الم .

٣ . لتنويم المريض وتسكين آلامه

من خواص سورة المجادلة عن الرسول (ص) : من كتبها وعلقها على مريض او قراها عليه سكن عنه الالم

من خواص سورة التحريم عن الرسول (ص) : ان قرئت على السهران تنومه .

٤ . لإفاقة المغشي عليه والمصروع

من خواص سورة الزخرف عن الرسول (ص) : اذا رش ماؤها على مصروع افاق من صرعته واحترق شيطانه باذن الله تعالى .

في الشمس عن الطباطبائي (قد) : ان تقسيم (بسم الله الرحم الرحيم) في مربع حروف ابجد مفيد لدفع الجن للافراد المبتلين بالجن .

ومن خواص سورة الليل عن الصادق (ع) : من قراها في اذن مغشي عليه او مصروع افاق من ساعته .

٥ . لإنحصار الادرار

من خواص سورة الانشراح عن الرسول (ص) قال : من كتبها في اناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله وسهل الله اخراجه .

٦ . لمنع تقرح الجروح

من خواص سورة الطارق عن النبي (ص) قال : من كتبها في اناء وغسلها بالماء وغسل بها الجراح لم يورم وان قرئت على شيء حرسته وامن عليه صاحبه .

وعن الصادق : من غسل بماؤها الجراح سكنت ولم تتقيح باذن الله تعالى .

٧ . لقطع النزف

ا . من خواص سورة لقمان عن الرسول (ص) قال : من كتبها وسقيها من في جوفه غاشية زالت عنه ومن ينزف دما امراة كانت او رجل وعلق على موضع الدم انقطع عنه باذن الله تعالى .

ب . التحفة الرضوية اهراق النفط عليها . او وضع نسج العنكبوت على الموضع .

او البول على الجرح فينقطع الدم في الحال .

٨ . لإزالة الالام

من خواص سورة القصص عن الرسول (ص) قال : من كتبها ومحاها بالماء وشربها زال عنه جميع الالام والاوجاع .

عن الصادق (ع) : من كتبها وعلقها على المبطون وصاحب الطحال ووجع الكبد ووجع الجو ف يكتبها ويعلقها عليه وايضا يكتبها في اناء ويغسلها بماء المطر ويشرب ذلك الماء زال عنه ذلك الوجع والالام ويشفى من مرضه ويهون عنه الورم باذن الله تعالى .

٩ . لزيادة فعالية الدواء

من خواص سورة الطارق عن الصادق (ع) : من قراها على شيء او مايشربه من دواء يكون فيه الشفاء ان شاء الله تعالى .

١٠ . لمعالجة الحرق بالماء الحار

التحفة الرضوية : يرش ملح ناعم عليه .

١١ . للوقاية من قسوة القلب

عن النبي (ص) : في الحرمل شفاء من اثنين وسبعين داء .

وعن الرضا (ع) عن اباءه : عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس . وانه يرقق القلب ويكثر الدمعة وانه بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى (ع) .

لطيّ الارض

عن الشمس الساطعة عن محمد الحسين الحسيني مؤلف الكتاب عن محمد حسين الطباطبائي عن اخيه محمد حسن الآلهي القاضي انه سئل (روح) الميرزا علي اقاي القاضي بواسطة تلميذ يحضّر الارواحّ !! بالمسح على عينه فقط فاجابت روح القاضي ان طي الارض هو في اول الايات الست من سورة طه .

(طه . ما انزلنا عليك القران لتشقى . الا تذكرة لمن يخشى . تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى . الرحمن على العرش استوى . له ما في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى) .

ولكنه اثبت سبع ايات وحين ما سئل عن ذلك اشار الى ان اخاه هو الذي عرف وفهم بنفسه تعليمات طي الارض من الايات ونبّه الى الاية الثامنة واحتمل ان يكون جمعها للاسماء له علاقة بالامر .

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى . الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى .

للمزارع

١ . لدفع الجراد عن المزارع :

من كتاب الادعية المنتخبة : تكتب اية الكرسي على اربع قطع من الخزف الجديد وتدفن كل قطعة منها في زاوية من زوايا المزرعة او البستان فانه لا تبقى في ذلك المكان جرادة باذن الله تعالى .

روي ايضا : تكتب سورة الطارق الى قوله تعالى (فما له من قوة ولا ناصر) في اربع اوراق وتعلق في زوايا المزرعة .

٢ . لدفع الدواب والحيوانات عن المزارع :

تكتب هذه الايات والكلمات وتوضع في المزرعة او البستان :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . الا تعلو علي واتوني مسلمين) ، (اخرجوا ايها الديدان من امكنتكم فلا منزل لكم فان ابيتم فاذ نوا بحرب من الله ورسوله . اخرجوا اخرجوا باذن الله الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون) .

٣ . لدفع كل آفة عن المزارع او البيوت

تكتب هذه الاية الكريمة وتجعل في سطحها : (او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها) .

٤ . ما يقال عند البذر

عن الباقر (ع) : خذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل : (أأنتم تزرعون ام نحن الزارعون) ثلاث مرات ثم قل : (اللهم اجعله حرثا مباركا وارزقنا فيه السلامة واجعله حبا متراكبا ولا تحرمني خير ما ابتغي ولا تفتنني بما متعتني به بحق محمد واله الطاهرين) . ثم ابذر قبضتك التي في يدك .

٥ . للنخيل او الشجر في كتاب اثر القران عن الصادق (ع) في سورة ال عمران : ان كتبت وعلقت على نخل او شجر يرمي ثمره او ورقه امسك باذن الله تعالى :

للحيوانات

١ . للبقر والغنم وغيرها

اذا مرضت يكتب ويعلق في رقبته : (آه . آه رباه . رباه . العجل . العجل . الساعة . الساعة . افتح . افتح فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) .

٢ . تكتب وتعلق في رقبتها : (وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون) .

٣ . تعلق في قرن البهيمة : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين . بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

٤ . للدابة الحامل اذا تاخرت في الولادة او عسرت تقرا عليها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس خلصها بحولك وقوتك يا ارحم الراحمين) وصلى الله على محمد وال محمد . وهو مجرب .

٥ . للدابة اذا نفرت :

ا . تقرا في اذنها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموا ت والارض طوعا وكرها واليه ترجعون) .

(ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) . (اللهم سخرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وال محمد) وتقرا سورة القدر .

ب . عن الصادق (ع) في كتاب اثر القران : اذا علقت سورة الانعام على الدواب امنت من جميع المخافات وصحت الدابة في جسمها وامنت من الهزال والاصطكاك وما يحدث في الدواب من الامراض الى الوقت المعلوم تعالى .

دعاء لدفع البراغيث

روي : ان رسول الله (ص) قال : اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل : (ايها الاسود الوثاب الذي لايبالي غلقا ولا بابا عزمت عليك بام الكتاب لا تؤذيني واصحابي الى ان يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء) .

وفي رواية اخرى : تاخذ قدحا من الماء واقرا عليه سبع مرات : (وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) . ثم قل : فان كنتم امنتم بالله فكفوا شركم واذاكم عنا . ثم ترش الماء حول فراشك تلك الليلة فانك تبيت تلك الليلة امنا من شرها .

للقمّل

عن الرسول (ص) في سورة النبا قال : من قراها وحفظها كان حسابه يوم القيامة بمقدار صلاة واحدة ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة .

الباب الرابع

في المهمات الصعبة والروحانية والسيطرة على القوى

الاول : لإدراك ما ضاع منك في نفس اليوم من الاعمال والحاجات

وهو من خواص سورة الروم ، عن النبي (ص) : من قرا سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبّح الله تعالى في السماء وادرك ماضيّع قي يومه وليلته .

الثاني : لتسخير الاعداء لخدمتك

وهو مطلب يتم بتكرار دعاء التسخير لامير المؤمنين (ع) . ذكره صاحب التحفة عن اللالىء المخزونة لاحمد بن عباس اليزدي قال : وان من قرا كل يوم قبل طلوع الشمس هذا الدعاء سبع مرات ونفخ في جهاته حفظ من شر الاعداء وانقادوا له . قال وقال اليزدي انه دعاء له اثر عظيم مجرّب ولم يتخلف البتة وهو :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ . اللهم سخّر لي اعدائي كما سخرت الريح لسليمان بن داود عليهما السلام وليّنهم لي كما لينت الحديد لداوود عليه السلام وذلّلهم لي كما ذللت فرعون لموسى عليه السلام واقهرهم لي كما قهرت ابا جهل لمحمد صلى الله عليه واله بحق كهيعص حم عسق . صم بكم عمي فهم لايرجعون . صم بكم عمي فهم لايبصرون . صم بكم عمي فهم لايعقلون . فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم . وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بحرمة كاف هاء يا عين صاد حا ميم عين سين قاف ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

الثالث : للسيطرة على الارواح والاشباح والقلوب

من ادعية الصحيفة العلوية الثانية وهو المسمى بدعاء (السيفي الصغير) او دعاء القاموس ، وقال الشيخ الاجل النوري (ره) على ما ذكره القمي في المفاتيح : ان لهذا الدعاء في كلمات ارباب الطلسمات والتسخيرات شرح غريب وذكروا له اثار عجيبة .

اقول : والظاهر ان اثاره تتحقق بتكرار قراءته وهو :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . رب ادخلني في لجة بحر احديتك ، وطمطام يمِّ وحدانيتك وقوّني بقوة سطوة سلطان فردانيتك حتى اخرج الى فضاء سعة رحمتك وفي وجهي لمعان برق القرب من اثار حمايتك مهيبا بهيبتك عزيزا بعنايتك متجللا مكرما بتعليمك وتزكيتك والبسني خِلع العزة والقبول ، وسهّل لي مناهج الوصلة والوصول وتوجّني بتاج الكرامة والوقار وألف بيني وبين احباءك في دار الدنيا ودار القرار وارزقني من نور اسمك هيبة وسطوة تنقاد لي القلوب والارواح وتخضع لدي النفوس والاشباح يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت لديه اعناق الاكاسرة لا منجى ولا ملجأ منك الا اليك ، ولا اعانة الا بك ولا اتكاء الا عليك ادفع عني كيد الحاسدين وظلمات شر المعاندين وارحمني تحت سرادقات عرشك يا اكرم الاكرمين ، ايّد ظاهري في تحصيل مراضيك ونوّر قلبي وسرّي بالاطلاع على مناهج مساعيك .

الهي كيف اصدر عن بابك بخيبة منك وقد وردته على ثقة بك ، وكيف تؤيسني من عطائك وقد امرتني بدعاءك وها انا مقبل عليك ملتجيء اليك ، باعد بيني وبين اعدائي كما باعدت بين اعدائي اختطف ابصارهم عني بنور قدسك وجلال مجدك انك انت الله المعطي جلائل النعم المكرّمة لمن ناجاك بلطائف رحمتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله اجمعين الطيبين الطاهرين) .

اقول : ودراسة متن الدعاء الشريف هذا تنبيء الخبير انه من كلامه عليه السلام ولذلك فلا ضرورة لاعتذار الشيخ بقوله : (انما أُورد اصل الدعاء تسامحاً في ادلة السنن) !! .

الرابع : لإزاحة رئيس الشرطة والقاضي عن موضعهم وافقادهم منصبهم

وهو من خواص سورة صاد فعن النبي (ص) قال : من كتب سورة صاد تحت قاض او وال لم يقف الامر بيده اكثر من ثلاثة ايام وظهر للناس عيوبه وتفرق الناس من حوله .

وعن الصادق (ع) : من كتب سورة صاد وجعلها في اناء زجاج او خرقة (قطعة قماش) وجعلها في موضع قاضٍ او موضع شرطة لم يقم عليه الا ثلاثة ايام الا وقد ظهرت عيوبه وتنفضّ الناس عنه ولا ينفّذ له امر بعد ذلك ويبقى في ضيق وشدة باذن الله تعالى .

الخامس : لإخراس الالسن عن النميمة وانطاقها بالشكر

١ . من خواص سورة الزُمر ففي البرهان عن النبي (ص) : من كتب سورة الزمر وعلّقها عليه او تركها في فراشه كل من دخل عليه وخرج اثنى عليه بخير وشكره ولا يزالون على شكره مقيمين ابدا تعطّفاً من الله عز وجل .

وعن الصادق (ع) : من كتبها وعلقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او خرج منه اثنى بالجميل وشكره ولم يلقه احد من الناس الا شكره واحبه ولا يزالون مقيمين على شكره والكلام بفضله ولم يغتبه احد من الناس ابدا .

وفي البرهان : قال رسول الله (ص) : من كتبها وعلقها عليه كل من دخل عليه او خرج اثنى عليه بالخير وشكره في كل مكان دائماً .

٢ . وفي المنتخب : من كتب (٥٣) مرة حرف الجيم وقت طلوع الشمس وحملها معه انعقد عنه لسان السوء وان كان مطرودا عن العمل اعيد اليه وعند الكتابة يقرأ : يا بارىء يا كبير .

السادس : للسطوة والسيطرة

وهو من خواص سورة النجم . عن النبي (ص) قال : من كتب سورة النجم اذا هوى في جلد نمر وعلقها عليه قوي على كل سلطان دخل عليه .

وقال رسول الله (ص) : من كتبها في جلد نمر وعلّقها عليه قوي قلبه على كل شيء واحترمه كل سلطان يدخل عليه .

وعن الصادق (ع) : قوي بها على كل شيطان ولا يخاصم احداً الا قهره وكان له اليد والقوة باذن الله تعالى .

السابع : لحصول المراتب من السلطان

وهو من خواص سورة يوسف (ع) ففي البرهان عن الصادق (ع) : من كتب سورة يوسف وجعلها في منزله ثلاثة ايام واخرجها الى جدار من الجدران من خارج البيت ودفنها لم يشعر الا ورسول السلطان يدعوه الى خدمته ويصرفه الى حوائجه باذن الله تعالى .

وقال (ع) : واحسن من هذا كله ان يكتبها ويشربها يسهّل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى

الثامن : لتقييد الجليس

وهو من خواص سورة فاطر ففي كتاب خواص القران قال رسول الله (ص) : من كتبها وتركها في قارورة خشب وتركها في حجر من اراد من الناس بحيث لا يعلم به لم يقدر ان يقوم حتى ينزعها .

وعن الصادق (ع) : من كتبها في قارورة واحرز ما عليها وجعلها مع من اراد لم يخرج من مكانه حتى يرفعها عنه وان تركها في حجر رجل على غفلة لم يقدر ان يقوم من موضعه حتى يُرفع عنه .

التاسع : لمن منعوه عن التزوّج بمن يريد

١ . وهو من خواص سورة طه فعن النبي (ص) : من كتب السورة وجعلها في خرقة خضراء وقصد الى قوم يريد التزويج لم يُرد وقضيت حاجته . وعن الصادق (ع) مثله .

٢ . وفي المنتخب من خواص حرف الراء قال : من كتب حرف الراء ليلة الاثنين آخر الشهر مأتين وعشر مرات ويقول عند كتابة كل حرف هذين الاسمين : (يا رحمن يا دائم) فان كان عاشقا يصل الى مراده ويكون عزيزا مكرما بين الاكابر .

العاشر : لمن اراد تزويج بناته وارحامـه

١ . من خواص سورة الاحزاب : قال رسول الله (ص) : من كتب سورة الاحزاب في رق غزال وتركها في حُق (وعاء) وجعلها في منزله كثرت له الخطاب لحريمه ورغب اليهم كل واحد ولو كانوا فقراء .

وعن الصادق (ع) مثله مع اختلاف هو : جاءت اليه الخطاب في منزله وطلبوا التزويج في بناته واخواته وجميع اهله واقرباءه باذن الله تعالى .

٢ . ومن خواص سورة طه عن الصادق (ع) : اذا اغتسلتْ بماءها (أي سورة طه) التي طالت عزوبتها تزوجت سريعا وفي نص اخر اذا اغتسلت بماءها من لا طالب لعرسها خُطبت وسهل عرسها باذن الله تعالى .

٣ . وفي المنتحب قال : وللبكر المعطلة عن الزواج تكتب سورة (انا فتحنا) وتعلقها عليها وتكون الكتابة بالزعفران على قطعة من ملابسها ولكنه لم يذكر المصدر .

الحادي عشر : لقهر الخصوم واخضاع الرقاب

١ . يقرا بعد كل فريضة دعاء الغمرات . ذكره صاحب الكلم الطيب وقال مجرّب ، وقال السيد علي خان ايضاً : من اراد ان تظهر له العجائب وتخضع له الرقاب المعاندة فليكتب هذا الدعاء على رق ضبي ويعلقه على نفسه وهو :

(اللهم انه ليس في السموات دورات ولا في الارض غمرات ولا في الشجر ورقات ولا في الاجساد حركات ولا في العيون لحظات ولا في النفوس خطرات ولا في البحار قطرات ولا في الجبال مَدرات الا وهي بك عارفات ولك شاهدات وعليك دالات وفي ملكك متحيرات فبالقدرة التي سخرت بها اهل السموات والارض سخّر لي قلوب المخلوقين انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على محمد واله اجمعين) .

٢ . وفي المنتخب الصغير : تصوم سبعة ايام وتترك فيها كل ما هو من الحيوان من الطعام والشراب وتقرا كل يوم هذا الاسم الف مرة وهو : (يا كبير انت الذي لاتهتدي العقول لوصف عظمته) .

وعند تمام الدعوة يقهر العدو وتغلبه باذن الله تعالى .

٣ . دعاء منسوب للحجة (عج) وجده الشيخ علي المكي في جيبه بعد خصومة خاف منها الهلاك فقال : ثم رآه في المنام يامره بقراءة الدعاء وهو :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . رب اسالك مددا روحانيا تقوي به قواي الكلية والجزئية حتى اقهر بمباديء نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة دقائقها انقباضا تسقط به قواها حتى لا يبقى في الكون ذو روح الا ونار قهري احرقت ظهوره . يا شديد يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قاهر يا قهّار اسالك بما اودعته عزرائيل من اسماءك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة حتى اليّن به كل صعب واذلّل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين) .

يقرا في السحر ثلاث مرات وفي الصباح وفي المساء كذلك .

الثاني عشر : لتامين عدم الاصابة بالحديد والنار عند الحرب

وهو من خواص سورة الحديد عن النبي (ص) : من كتبها وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد وكان قوي القلب في طلب القتال .

الثالث عشر : لتكسير وفك اغلال المحبس

١ . من خواص سورة الطور قال الرسول (ص) : من ادمن قراءة سورة الطور وكان مغلولا مسجونا سهّل الله عليه خروجه ولو كان من الجنايات .

وفي نص اخر : من ادمن قراءتها وهو مسجون او مقيّد ... الخ

وعن الصادق (ع) : من ادمن قراءتها وهو معتقل سهل الله خروجه .

٢ . ومن خواص سورة الحديد عن النبي (ص) : من ادمن قراءة سورة الحديد وكان مقيدا مغلولا مسجونا سهل الله خروجه .

٣ . ومن خواص سورة المعارج : قال رسول الله (ص) : من قراها وهو مسجون او مأسور فرّج الله عنه ورجع الى اهله سالما .

٤ . ومن خواص سورة الجن : من قراها وهو مغلغل (او مغلول) سهل الله عليه خروجه ومن ادمن قراءتها وهو في ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى .

الرابع عشر : لتكسير الرماح الخطية للعدو في الحرب

وهو من خواص سورة الفيل عن الرسول (ص) قال : ان قراءة سورة الفيل على الرماح الخطية كسرت ماتصادمه . وفي نص اخر على الرماح التي تصادم كسرت ما تصادم .

وعن الصادق (ع) في حديث مضطرب الالفاظ : (ما قرائت على مصاب الا وانصرع المصاب الناوي المقابل لها وما كان قراءتها الا قوة للقلب بخلاف من لا معه ينادي) .

وقال في البرهان بعده : (كذا في النسخة المطبوعة المصححة) .

اقول : المراد بالقاريء احد الطرفين والمراد بالمصاب الناوي المقابل للقاريء هو الخصم فاما هو المناوي أي العدو واما هو الذي في نيته اصابة القاريء فاذا قرأ انصرع المصاب دون القاريء .

اما قوله (بخلاف من لا معه ينادي) أي ليست معه السورة وينادي يطلب المدد وهذا محتمل لان الحديث في قتال الجرحى بعضهم لبعض كما يظهر .

الخامس عشر : لإفساد بيع معقود بين طرفين ظالمين

وهو من خواص سورة الفرقان عن النبي (ص) : من كتب سورة الفرقان وعلقها عليه ودخل قوم بينهم بيع وشراء لم يتم لهم ذلك وفسد ما كان بينهم ولم يتراضوا على ماكان بينهم من بيع وشراء .

السادس عشر : لإبادة قوم ظالمين واحراق دورهم وبساتينهم

وهو من خواص سورة النحل عن النبي (ص) : من كتب سورة النحل ودفنها في بستان احترق جميعه وان تركت في منزل قوم هلكوا قبل السنة جميعهم .

اقول : المراد بالاحتراق هو ما في قوله تعالى : (فاحترقت) . أي يبست وجفّت خضرتها وابيد ثمرها ويدل عليه ماروي عن الصادق (ع) قال : من كتبها وجعلها في حائط بستان لم يبق شجرة تحمل الا وسقط حملها وتناثر وان جعلها في منزل قوم بادوا وانصرفوا من اولهم الى اخرهم في تلك السنة .

السابع عشر : لإزالة ملك السلطان الظالم

١ . وهو من خواص سورة الرعد عن الصادق (ع) : من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر الظالم قام عليه عسكره ورعيته فلا يسمع كلامه ويقصر عمره .

وعنه (ع) : وان جعلت على باب ظالم او كافر او زنديق فهي تهلكه باذن الله تعالى .

ولكن المشروط في الرواية المرفوعة الى النبي (ص) ان تكتب على ضوء نار .

قال (ص) : من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العشاء الاخرة على ضوء نار وجعلها من ساعته على باب سلطان جائر وظالم هلك وزال ملكه .

٢ . ومن خواص سورة الحج عن الصادق (ع) : اذا كتبت ثم محيت بماء ورش ماؤها في موضع سلطان جائر زال ملكه باذن الله تعالى .

الثامن عشر : لتدمير مركب الظالمين في البحر

وهو من خواص سورة الحج عن النبي (ص) : من قرا سورة الحج اعطي من الحسنات بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقى ومن كتبها في رق ضبي وجعلها في مركب جاءت له الريح من كل جانب وناحية واصيب

ذلك المركب من كل جانب واحيط به وبمن فيه وكان هلاكهم وبوارهم ولم ينج منهم احد ولا يحل ان يكتب الا في الظالمين (او) قاطعين سبيل المحاربين .

وعن الصادق (ع) مثله لكنه قال : (وجعلها في صحن مركب) وقال : (اجتثت المركب ولم يسلم) .

التاسع عشر : لإهلاك العدو المخالف

١ . جامع احاديث الشيعة عن يونس بن عمار قال : شكوت الى ابي عبدالله (ع) رجلا كان يؤذيني فقال : ادع عليه . فقال : قد دعوت عليه . قال : ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصلّ وتصدق فاذا كان اخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصلّ ركعتين ثم قل وانت ساجد : (اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني ، اللهم اسقم بدنه واقطع اثره وانقص اجله وعجّل له ذلك في عامه هذا قال : ففعلت فما لبث ان هلك .

٢ . وفي مستدرك الوسائل والمجتبى : شكا رجل الى الحسن بن علي (ع) جارا يؤذيه فقال له الحسن (ع) : اذا صليت المغرب فصل ركعتين وقل : (ياشديد المحال ياعزيزا ذللت بعزتك جميع ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت) قال ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان قد مات الليلة .

٣ . في المكارم عن الصفار يرفعه قال قلت له ان فلانا ظالم لي فقال اسبغ الوضوء وصل ركعتين واثن على الله تعالى وصل على محمد وال محمد ثم قل : اللهم ان فلانا ظلمني وبغى علي فابله بفقر لاتجبره وبسوء لاتستره قال ففعلت فاصابه الوضح (أي البرص) .

٤ . وفي الجامع : مامن مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال : (اللهم اني مظلوم فانتصر) وسكت الا عجّل الله تعالى له النصر .

العشرون : لمن اتهم بسرقة اموال الظالم

الكافي : عن زياد القندي قال كتبت الى ابي الحسن الاول (ع) علِمني دعاءً فاني قد بليت بشيء ، وكان قد حبس ببغداد حيث اتهم باموالهم فكتب اليه : اذا صليت فاطل السجود ثم قل (يا احد من لا احد له) حتى ينقطع النفس ، ثم قل : (يا من لا يزيده كثرة الدعاء الا جودا وكرما) حتى ينقطع نفسك ثم قل :

يا رب الارباب انت ، انت ، انت الذي انقطع الرجاء الا منك يا علي يا عظيم . قال زياد فدعوت به ففرّج الله عني وخلي سبيلي .

الحادي والعشرون : لإحضار الجن الى الموضع

وهو من خواص سورة الصافات . في البرهان عن النبي (ص) : (.. ومن كتب سورة الصافات في اناء زجاج وجعلها في صندوق راى الجن يهرعون اليه وياتون افواجا ولا يضرون احدا من الناس بشيء) .

وعن الصادق (ع) : (من كتبها في اناء زجاج ضيّق الراس وجعلها في منزله راى الجن في منزله يذهبون وياتون افواجا ولايضرون احدا بشيء) .

الثاني والعشرون : لمنع شارب الخمر عن شربها

وذلك بموافقته اذا رغب في الامتناع وادّعى انه لا يقدر فانه من خواص سورة المؤمنون .

عن النبي (ص) : من كتب سورة المؤمن وعلّقها على من شرب الخمر يبغضه ولم يقربه ابدا . وفي رواية اخرى (... ولم يذكره ابدا) .

وعن الصادق (ع) قال : من كتبها ليلا في خرقة بيضاء وعلّقها على من يشرب الخمر (النبيذ) لم يشربه ابدا ويبغض الشراب باذن الله تعالى .

الثالث والعشرون : لإسكان امواج البحر الهائج

١ . قال صاحب التحفة السيد محمد الرضي الرضوي : القِ فيه (أي في البحر الهائج) شيئا من التربة الحسينية على مشرفها افضل الصلاة والتحية يسكن عند ذلك باذن الله تعالى .

وقد جرّب ذلك واشتهر حتى اذعن به بعض الكفرة .

اقول : وهو حق اذا امنا بنص الامام الصادق (ع) وهو ما ذكره الطبرسي (ره) بقوله : (تربة قبر الحسين (ع) شفاء من كل داء وامان من كل خوف) . لان سكون البحر من جملته الامان من الغرق .

٢ . وذكر الكفعمي (ره) في هامش المصباح : مما جرب لسكون البحر ان يرمي فيه شيئاً من تربه الحسين عليه السلام . انتهى .

وذكر الرضوي قصصاً لنجاة السفن والبحارة عن مصادره الموثوقه ، وذلك بالقاءهم شيئاً من تربه الحسين (ع) في البحر .

الرابع و العشرون : لقطع الامطار الضارة .

١ . حدّث صاحب التحفه عن والده ان رمي التربه الحسينيه نحو السماء يقطع الامطار الضاره واذآها وعدّه من المجربات .

٢ . وذكر ان اهل نهاوند متى دامت عليهم الامطار واضرت بهم صبوا لبن الماعز على النار فتنقطع الامطار الضارة واذاها في الحال ، وان راوي القصه مسعود بن مهلهل قال جربته مراراً .

اقول : لا اعلم الوجه فيه وذكرته للاطلاع لا غير .

الخامس و العشرون : لزياده العمر و مد الاجل .

١. وهو من خواص الصلاه في مسجد السهله في الكوفه .

منتخب الحسني عن المزار الكبير بسنده عن الامام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام قال : (من صلى في مسجد السهله ركعتين زاد الله في عمره سنتين) .

وافضل اوقات زياره المسجد بين المغرب والعشاء الاخره من ليله الاربعاء . ولزيارته وكيفيه الصلاة فيه واعماله أدابه فاطلبها من كتب الادعيه والزيارات .

٢ . وهو ايضاً من خواص التعقيب المتضمن للحديث القدسي الاتي : في مجالس المفيد (ره) : عن امير المؤمنين (ع) انه قال من دعا بهذا الدعاء في اعقاب الصلوات غفرت ذنوبه . وفي البلد الامين : من دعا بهذا الدعاء عقيب كل فريضه وواضب على ذالك عاش حتى يمل الحياة وهو :

(اللهم صل على محمد وال محمد اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلواتك عليه واله قال : انك قلت :

(ماترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسائته ، اللهم فصل على محمد وال محمد وعجل لوليك الفرج والعافيه والنصر ولاتسؤني في نفسي ولا في احد من احبتي) .

قال الحسني نقلاً عن الشيخ : وان شئت ان تسميهم واحدا واحدا او ان شئت متفرقين او مجتمعين .

السادس والعشرون : لمضاعفة الصلاة الى مئتي الف ضعف

وعبادة الله تعالى بما يعادل سبعماءة عام

وهو من خواص الصلاة عند امير المؤمنين علي (ع) والمبيت عنده .

قال رسول الله (ص) : (من زارني في حياتي او بعد مماتي فقد زار الله تعالى) .

وسئل الصادق (ع) : ما لمن زار رسول الله ؟ قال : كمن زار الله فوق عرشه .

وعن الحسن (ع) قال لرسول الله (ص) : يا ابه ما جزاء من زارك ؟ فقال (ص) : من زارني او زار اباك او زار اخاك كان حقا عليّ ان ازوره يوم القيامه حتى اخلصه من ذنوبه .

وقال (ص) : (علي مني كنفسي بل هو نفسي) .

١ . مدينه العلم للصدوق (ره) : قال : الصلاه عند قبر امير المؤمنين (ع) مئتا الف صلاة .

٢ . وباسناد الصدوق عن ابي عبدالله (ع) قال : مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين (ع) افضل من عبادة سبعمائة عام .

وعن الرضا (ع) قال : جوار امير المؤمنين (ع) خير من عبادة سبعمائة عام .

السابع والعشرون : لكشف السارق من مجموعة مجرمين ورد المسروق

١ . من خواص سورة البينة : قال رسول الله (ص) : من كتب سورة البينـة على خبز رقاق واطعمها سارق غصّ ويفتضح من ساعته .

وقال (ص) : من قراها (البيّنـة) باسم سارق على خاتم تحرك الخاتم .

٢ . وحدث صاحب التحفة الرضوية : (عن السيد نبيل ثقة) انه قد سرق منه مال فوجّه التهمـة الى مجموعة يستخير الله فيهم واحدا واحدا فكانت تنهاه عن اتهامه الى ان وافقت على واحدا منهم فتوجه اليه وطالبه بالمال بشدة فاعترف به وكان السيد المذكور قد استخار بالسبحة .

اقول : في مثل هذا الحال ينبغي ان تكون الاستخارة بين النهي والموافقة كأن ينوي بعد اخذ جزء من السبحة ان كانت في العدد وتراً فيتهم وان كانت زوجا فهو بريء ولا مو ضع هنا للحالة الوسطى أي ذات الثلاث خرزات .

واقول : وينبغي ايضا ان يترك الاستخارة بالقران في مثل هذا كي لا يلتبس عليه الامر الا من كان ذا ملكة خاصة ونية كاملة ، وان كانت الاستخارة به اعظم اذ تتجلى به الحقائق المستورة .

٣ . ولرد المسروق من السارق الهارب : تكتب سورة (عبس وتولى) في صحيفة وترسم بعدها هذا الشكل [٥١ ٥١ ٥١] وتضعها في كوز ضيّق الراس واختم راسه ، فان السارق يصاب بحبس المثانة ويضطر لرد المسروق .

٤ . ولرد المسروق ايضا : تقول بعد صلاة العشاء ماءة وخمساً وعشرين مرة هذا الدعاء : (لا اله الا الله بقدرتك ، لا اله الا الله بحقك ، بحرمتك ، برحمتك يا ارحم الراحمين) . وتصلي على النبي (ص) قبله وبعده

قال الرضوي : جرّب مرارا كما حدّثني بعض المؤمنين لرد المسروق .

الثامن والعشرون : للنجاة من القتل والشدائد

١ . اذا قرا دعاء النجاة من حرّ الحديد على الطفل المختون حال الختان فانه يحفظ من القتل طوال حياته ومن لم يفعل ذلك يمكنه قراءته في أي وقت علىالطفل قبل بلوغ الحلم (راجع الباب الاول) .

٢ . دعاء (حاضـر) مولى يحيى منقول عن موسى الكاظم (ع) وقصته : انه احضر عند الرشيد فامر هارون الرشيد بقتله فمد النطع وجرّدوا السيف فراى الرشيد انه يحرك شفتيه وتلكأوا في قتله فقال الرشيد : بما تحرك شفتيك لا ام لك ؟ قال : بدعاء علمنيه مولاي موسى بن جعفر فقال الرشيد : اجهر به . فلما جهر به اغرورقت عيناه وقال سحرتني بسحر ال تراب ادفعوا اليه زادا وراحلة والحقوه باهله . والدعاء هو :

(اللهم يا من لا يرد قضاءه عن كل ذي سلطان منيع ولا يدفع بلاؤه عن كل ذي مجد رفيع ، يا كاشف الهم عن الماسور الضعيف عند معضل الخطب ودافع الغم عند المضطهد اللهيف عند مفزع الكرب . اسالك باجل الوسائل اليك واقرب الوسائل لديك محمد خاتم النبيين واهل طه ويس واهل بيته الطاهرين ان تجعل لي فرجا وتيسر لي من محنتي مخرجا انك سميع الدعاء قريب مجيب) .

٣ . وللنجاة من القتل جربت رقعة كتاب يرفع الى الرب تبارك وتعالى مما علمه امير المؤمنين لابي العباس ابن كشمرد على ما حدث في بغداد وخلاصة قصته كما في البحار :

انه اسر في يد ابي طاهر سليمان وكان هذا الامير مكرّما لابي الهيجاء ياكل معه ويحادثه في الليل فسال ابو العباس ابو الهيجاء ان يكلم سليمان في اطلاق سراحه .

قال ابو العباس : وكان من عادته ان يغشاني عند عودته من سليمان فتسكن نفوسنا ويعرفنا اخبار الدنيا فلم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي اياه الخطاب في امري فاستوحشت لذلك وصرت اليه في منزله وكان ابو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصا في ولاية سادته متوفرا على اخوانه فلما وقع طرفه عليه بكا بكاءا شديدا وقال : والله يا ابا العباس تمنيت اني مرضت سنة ولم اذكرك عنده فقلت ولم ذلك قال : لاني لما ذكرتك اشتد غضبه

وغيضه وحلف ليأمرن بقتلك وان تضرب عنقك عند طلوع الشمس وقد اجتهدت والله في ازالة ما عنده بكل حيلة واوردت عليه كل لطيفة وهو يصر على قوله وعاد يمينه بما اخبرته .

ثم كان من قصته بعد الياس ان تجهز للامر وتكفن بعد ان اغتسل وبلغ في الدعاء والاستغفار والمناجاة والتوسل بالنبي واله مما يطول ذكره واستغاث بامير المؤمنين (ع) ثم انه نعس فنام فراى امير المؤمنين فبشره بالنجاة على ان يرفع كتابا الى المولى ﷺ ويرميه في البحر بعد ان يجعله في كتلة من طين .

قال ابو العباس فقلت : يا مولاي البحر بعيد مني وانا محبوس ممنوع من التصرف فقال ارم بها في البئر او في ما دنا منك من ينابيع الماء فقال : فلما انتبهت ففعلت ما امرني فلما طلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك مما وعدت به من القتل . فلما ادخلت على ابي طاهر وهو جالس على كرسي وحوله اصحابه في مجلس كبير وعلى يساره ابو الهيجاء وكرسي اخر ليس عليه احد فادناني وامرني بالجلوس عليه ثم قال : كنا قد عزمنا في امرك ما بلغك ثم راينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نخيرك بين امرين اما البقاء ونحسن اليك واما الانصراف الى عيالك فنحسن اجازتك .

ثم ان ابا العباس اختار الانصراف واعتذر عن المقام فأجازه واحسن اليه فلما قام من عنده ناداه فرجع اليه فقال : ما تكون من علي بن ابي طالب ؟ قال فقلت : لست نسيبه ولكن وليه فقال : تمسك بولايته فهو امر باطلاقك والافراج عنك فلم يمكننا مخالفه امره . وهذا نص الكتاب :

(من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا اله الا هو الحي القيوم وسلام على ال ياسين ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يارب على خلقك . اللهم اني لمسلم واني اشهد انك الله إلهي واله الاولين والاخرين لا اله غيرك واتوجه اليك بحق هذه الاسماء (التي) اذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت عليّ خروجي وكنت لي قبل ذلك عياذاً ومجيرا ممن اراد ان يفرط علي او ان يطغى) .

واقرا سورة يس (على الكتاب) وادع بعد هذا بما احببت يسمع الله منك ويجب ويكشف همك وكربك .

وذكر الشيخ (ره) : ان يكتب الحمد واية الكرسي واية العرش ثم الكتاب المذكور واضاف : وتكتب هذه القصة في قرطاس ثم تضع في بندقة طين طاهر نظيف ثم تقرا عليها سورة يس وترمي بها في بئر عميقة او نهر او عين ماء تنجح ان شاء الله تعالى .

اقول : الظاهر ان كتابة القصة مع نص الخطاب المذكور هو غير الخطاب الخاص بصاحب الحاجة ، فالخطاب الاول يتضمن اسم الطالب ويبقى في القصة الكلام نفسه (فلان بن فلان) . وانما اقترح البعض كتابة القصة لمزيد الالحاح والتوسل وحصول اليقين عند الطالب ، لذلك ذكرناها هنا بشيء من التصرف خلافا لمن نقل صورة الكتاب وحده . واما آية العرش فقال المجلسي (ره) لعلها آية السخرة يريد بها الاية ٥٤ من سورة الاعراف ، اقول : ولعلها اية الحديد الرابعة .

٤ . وللنجاة من القتل يرفع كتاب الى صاحب الزمان (عج)

وان لم يبق وقت لذلك ينادى باسمه على ما سياتي .

عن النبي (ص) في خواص الائمة الراشدين من خلفاءه الاثنى عشر كل امام بما خص به قال :

(واما صاحب الزمان (المهدي) فاذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به وقل : ياصاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان ادركني) . هذا ما ذكره صاحب التحفة الرضوي عن تحفة الزائر .

واما الكتاب فذكره المجلسي في البحار في المجلد المسمى المزار (٣٨٦) .

باب كتابة الرقاع ، رقعة ترفع الى صاحب الزمان (عج) وصورة الكتاب :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا وشكوت ما نزل بي مستجيرا بالله عز وجل ثم بك من امر قد دهمني واشغل قلبي واطال فكري وسلبني بعض لبي وغيّر خطير نعمة الله عندي اسلمني عند تخيّل وروده الخليل وتبرأ عند تراءي اقباله عليّ الحميم وعجزْت عن دفاعه حيلتي وخانني في تحمّله صبري وقوتي فلجأت اليك فيه وتوكلت في المسألة لله جل ثناؤه عليه وعليك في دفاعه عني علما بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير ومالك الامور واثقا بك في المسارعة في الشفاعة اليه جل ثناؤه في امري متيقنا لاجابته تبارك وتعالى اياك باعطاء سؤلي وانت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق املي فيك في امري [تذكر كذا

وكذا] فيما لاطاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه وان كنت مستحقا له ولا ضعافه بقبيح افعالي وتفريطي في الواجبات التي لله عز وجل (عليّ) فاغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدّم المسالة لله عز وجل في امري قبل حلول التلف وشماتة الاعداء فبك بسطت النعمة عليّ واسال الله ﷻ لي نصرا عزيزا وفتحا قريبا فيه بلوغ الامال وخير المبادي وخواتيم الاعمال والامن من المخاوف كلها في كل حال انه جل ثناؤه لما يشاء فعّال لما يريد وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمآل) .

قال : وتعمد الى احد ابواب المهدي (ع) اما عثمان بن سعيد العمري او محمد بن عثمان او الحسين بن روح او علي بن محمد السمري وتنادي احدهم : يا فلان بن فلان سلام الله عليك اشهد انك توفيت في سبيل الله وانك حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي عند الله عز وجل وهذه رقعتي وحاجتي الى مولانا عليه السلام فسلمّها اليه فانت الثقة الامين ثم ارمها في النهر او البئر او الغدير تقضى حاجتك ان شاء الله تعالى .

اقول : والكتاب المذكور لكافة الشدائد والمهمات الصعبة والامراض المعضلة وانما ذكرنا بابه الاقوى اعاذنا الله وجميع المؤمنين من شر الظالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

التاسع والعشرون : لحل عقدة العروسين المربوطين بالسحر

اعلم هداك الله تعالى ان السحر لا اثر له الا على العين وما تراه والفرج ذكرا وانثى .

ذلك ما قاله الصادق (ع) كما مرّ عليك ويؤيده كتاب الله تعالى حيث قال : (فخُيِّل اليهم من سحرهم انها تسعى) . أي خيل لموسى (ع) فيمكن القول انهم سحروا اعين الناس بما في ذلك موسى (ع) لذلك قال تعالى (فاوجس خيفة في نفسه موسى) .

ومن هنا كان للايات الكريمة النازلة بشانه اثرا في ابطال السحر كما سياتي .

واما اثره على الفرج فجاء في قوله تعالى : (فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه) ٢ / ١٠٢ وهما الملكان هاروت وما روت .

فقد لايكون توقف احد الزوجين عن الجماع بسبب السحر خصوصا وانما للضعف او الحياء او غيرهما ولكن الامر يختلط على الناس والمصاب بالعارض لا يعلم وفي كل الاحوال اذا شك في وجود السحر فيمكن اتباع احدى الفقرات التالية لإبطاله وهي :

١ . تكتب هذه الايات في قرطاس ويكرر تلاوتها ويستعيذ قبل ذلك بالله من الشيطان الرجيم ويغتسل والاولى ان يفعل ذلك كلا العروسين ويربط الكتاب على عضده وهو : (بسم الله وبالله وما شاء الله . بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله . قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لايصلح عمل المفسدين . فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون . فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين . قالوا امنا برب موسى وهارون . اللهم صل وسلم وبارك على محمد وال محمد وعلى موسى وهارون وجميع المرسلين) .

ثم يجامع ويبقى الكتاب معلقا عليه . ذكره صاحب المنتخب .

٢ . ان يكتب الايات التالية ويحملها (يعلقها) في عنقه او يربطها على صدره او عضده ويجامع وهي :

(قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون . فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان لايصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون . وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا . بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون . والق ما في يمينك تلقف ماصنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى . فالقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب هرون وموسى) .

٣ . وفي نفحات الرحمن عن الليث قال :

بلغني ان هذه الايات شفاء من السحر تقرا على اناء فيه ماء ثم يصب على راس المسحور (فيغتسل به) وهي من مجموع موارد القران بترتيب اخر هو : (فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لايصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون . فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون . فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين . والقى السحرة ساجدين قالوا امنا برب موسى وهارون . انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى) .

٤ . عن امير المؤمنين (ع) ان يكتب ما جاء في الفقرة (١) على جلد غزال ويعلقها المسحور عليه . ولكن الى حد مفردة (صاغرين) . ذكره صاحب الباقيات الصالحات .

٥ . يكتب على ورقتين من الزيتون ، على الاولى قوله تعالى : (والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون) ويبلعها الرجل و يكتب على الثانية : (والارض فرشناها فنعم الماهدون) وتبلعها المرأة والايات من سورة الذاريات / ٤٧ . ٤٨ .

رواه الكفعمي قال : وجدت في بعض كتب اصحابنا .. وساق الحديث .

هذا وان كان يحدث عند الرجل الانتصاب ولا يقدر على الجماع فقيل يغسل ذكره بلبن البقر الغليظ الحامض وادّعوا التجربة . رواه الرضوي في التحفة .

اما اذا كان الانتصاب لايحدث اصلا فقد يكون من ضعف فينبغي تسخين الكليتين وتصفية الدم وتنفع لذلك اشياء منها :

الاول : مضغ اللبان وهو العلك المر وافضله الابيض الدبقي ويوضع منه شيئا على النار فيصعد منه البخور .

قال الصادق (ع) : بخور اللبان ينفي عفاريت الجن . ومن فوائده ازالة البلغم وقطع الرياح وتنظيف المعدة وزيادة القوة في الجماع .

الثاني : اكل البيض على البصل المقلي بالزيت . عن ابي الحسن (ع) انه يزيد في الجماع .

الثالث : اكل السويق وهو طعام من مدقوق الحنطة والشعير ويحلّى بالعسل يشرب باردا فينزل القوة في الساقين ويزيل الام المفاصل وتمتليء كعبه قوة .

الرابع : الجزر نافع جدا للجماع يؤكل طازجا فان لم تكن له اضراس يطبخ او يسلق ويؤكل . عن ابي عبدالله (ع) قال : (يسخن الكليتين ويقيم الذكر) .

للمعلومات : للتهية للعرس والمباركة فيه يراجع (الباب الاول) ، وللوقاية من السحر قبل وقوعه يراجع (الباب الثالث) من هذا الكتاب .

الثلاثون : لإخرج السحر المدفون

وهو من خواص سورة الشعراء عن الصادق (ع) : من كتبها وعلقها على ديك ابيض افرق واطلقه فانه يمشي ويقف موضعا وحيثما يقف فانه يحفر موضعه ففيه يلقى كنز او سحر مدفون .

اقول : الظاهر ان تكتب في قرطاس وتوضع في جلد او كيس ويربط على الديك .

والافرق هو ذو العرف المفترق وعلى الطالب ان يزيد في حفر الموضع لاخراج السحر او الكنز .

الحادي والثلاثون : لإنزال المطر

جمال الاسبوع : وهي صلاة يوم الخميس لدفع المكاره وازالة السلطان الظالم ونزول الغيث وكافة الحاجات وتقرا فيها سورة الاخلاص (١٥٥) مرة على الترتيب الاتي :

اربع ركعات الاولى بالحمد والاخلاص احدى عشرة مرة والثانية بالحمد مرة والاخلاص احدى وعشرين مرة ثم يسلم ويقوم للركعة الثالثة بالحمد مرة والاخلاص احدى وثلاثين مرة والرابعة بالحمد والاخلاص احدى واربعين مرة ويسلم فاذا فرغ يقرا الحمد احدى وخمسين مرة ثم يسجد ويقول في سجوده (يا الله) مأة مرة ويدعو بما شاء .

عن النبي (ص) قال : من صلى هذه الصلاة وقال مثل هذا القول لو سأل الله تعالى في زوال الجبال لزالت وفي نزول الغيث لنزل انه لايحجب مابينه وبين الله تعالى وان الله ليغضب على من صلى هذه الصلاة ولم يسال حاجته .

الثاني والثلاثون : لإيقاع القتال في منزل قوم ظالمين وتحريم السكن فيه

عن النبي (ص) : اذا كتبت هذه السورة ورُشّ ماؤها في منزل لم يسكن فيه ابدا وان سكن فيه لم يزل فيه الشر (قائما) .

وعن الصادق (ع) : اذا كتبت ورش بماؤها في موضع لم يؤمن من البغضاء ويقع القتال في ذلك الموضع .

والمراد بها الاثنا عشر بعد سورة الانسان .

الثالث والثلاثون : لكشف العلوم المحجوبة

في المنتخب : يكتب حرف الزاء (ز) سبعماءة مرة على قرطاس يوم السبت وقت الغروب ويعمد الى احد الجبال فيدفن القرطاس فيه .

قال : فكل علم حجب عن الناس انكشف له ويصل (الى مرتبة في الدولة) . ولا بد من قراءة الاسمين : يا مبدع يا علام مع كل حرف عند الكتابة .

وذكر انه من خواص حرف الزاء .

وعن الرضا (ع) في معاني الاخبار للشيخ الاقدم الصدوق اعلى الله مقامه ان اول شيء خلقه الله تعالى هو الحروف وبها خلق العالم .

الباب الخامس

المطالب الدنيويّـة

الأول : لرؤية النبي (ص) وتقديم الشكاوى إليه

١ . من اثار سورة المزمل (٧٣) عن الصادق (ع) : من أدمن قراءة سورة المزمل ورأى النبي (ص) في المنام فليطلب منه ما يشتهي فؤاده .

وعنه (ع) ايضاً : من ادمن قراءتها وراى النبي (ص) وسأله مايريده اعطاه الله كل ما يريده من الخير .

٢ . وعن النبي (ص) : من قرأ الكوثر ليلة الجمعة ماءة مرة راى النبي (ص) في منامه راي العين لا يتمثل بغيره من الناس الا كما يراه .

الثاني : لحفظ القرآن وكل ما يسمع

١ . عن الصادق (ع) : من كتب سورة يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبع مرات متواليات (كل يوم مرة) حفظ كل ما يسمعه .

٢ . ومن خواص سورة المدّثر : عن الصادق (ع) عن النبي (ص) قال : من ادمن قراءة سورة المدثر كان له اجر عظيم ومن طلب من الله تعالى ختم كل سورة ان يحفظّه من القران لم يمت حتى يحفظه .

الثالث : لزيارة بيت الله الحرام

وهو من خصائص سورتي النبأ والحج :

١ . عن الصادق (ع) قال : من قرأ عمّ يتسا ئلون (النبأ) لم تخرج سنة اذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام ان شاء الله . وقال صاحب منتخب الختوم في ص /٢١ انه من المجرّبات .

٢ . ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرء سورة الحج في كل ثلاثة ايام لم تخرج سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره ادخل الجنة .

قلت وان كان مخالفاً ؟ قال (ع) : يخفّف عنه بعض ما هو فيه .

الرابع : للحصول على الخير اينما توجّه

من خواص سورة عبس عن النبي (ص) قال : من قرأ هذه السورة خرج من قبره يوم القيامة ضاحكا مستبشرا ، ومن كتبها في رق غزال وعلّقها عليه لم ير الا خيرا اينما توجّه .

الخامس : لطلب الحاجات

١ . من خواص سورة نوح (ع) وترتيبها (٧١) :

كتاب خواص القران بسنده عن النبي (ص) قال : من قرأ سورة نوح وطلب حاجة سهّل الله قضاءها .

٢ . تصلي ليلة الاربعاء او الخميس او الجمعة ركعتين صلاة قضاء الحاجة كل ركعة بالحمد مرة وسورة يس وبعد التسليم تطلب حاجتك تقضى باذن الله تعالى .

٣ . تصلي ركعتين بالحمد مرة وسورة قريش احد عشر مرة في كل ركعة وتصلي على النبي (ص) الف مرة ثم تسجد وتكرر عشر مرات الدعاء : (اللهم اغنني بفضلك عن خلقك) وعشر مرات (اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك) تقضى حاجتك ان شاء الله تعالى .

٤ . تقرأ سورة الحشر كل يوم مدة اربعين يوما تقضى حاجتك كائنة ما كانت .

السادس : لحفظ ما يسمع وتقوية الذاكرة

١ . عن الصادق (ع) من كتب سورة الاحقاف في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا وكلمته مسموعة ولا يسمع شيئا الا وعاه وتصلح لجميع الاغراض .

٢ . ومن خواص سورة الفتح عن النبي (ص) : من كتب سورة الفتح في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس مسموع القول ولا يسمع شيئا يمر عليه الا وعاه وحفظه .

وفي نص اخر عن النبي (ص) : وكل شيء سمعه حفظه .

٣ . ان يشرب ماء سورة يس كما مر في المطلب الثاني .

السابع : لإرجاع الضّال والتائه سالماً

١ . من خواص سورة الضحى عن النبي (ص) : من كتب سورة الضحى على اسم غائب ضال رجع الى اصحابه سالماً . وفي نص اخر : رجع سريعا سالماً .

٢ . وفي التحفة الرضوية : ان سورة عبس وتولى مجرّبة قراءتها لردّ الضّالة والآبق .

الآبق : الهارب من طاعة اولياء امره كالعبد والخادم بل والولد العاق او الغاضب او المريض .

٣ . وفي الصحيفة العلوية : صلاة ركعتين بالحمد ويس في كل منهما ثم تقول بعد الفراغ :

(اللهم ياارادّ الضالّة ردّ عليّ ضالتي) .

٤ . تقرا مئتي مرة : (الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير) وتضيف مرة فوق المئتين تحاط علما بالشيء في اليقظة او المنام .

الثامن : لحفظ الدواب

وهومن خواص سورة الانشقاق (٨٤)

عن الصادق (ع) : اذا كتبت سورة الانشقاق ووضعت (علقت) على الدابة تحفظها من الآفات .

التاسع : لحفظ المدفونات ولحفظ المخازن من التلف والآفات والسرّاق

١ . في البرهان قال الرسول (ص) : ان قُرئت سورة المطففين على مخزن حفظه الله من كل آفة .

٢ . ومن خواص سورة الطارق قال رسول الله (ص) : وان قرئت على شيء حرسته وامن عليه صاحبه .

٣ . ومن خواص سورة الكهف عن الصادق (ع) : وان كتبت سورة الكهف وجعلت في مخازن الحبوب من القمح والشعير والارز والحمص وغير ذلك دفع الله عنه باذنه تعالى كلّ مؤذ مما يطرق الحبوب .

٤ . ومن خواص سورة العلق قال رسول الله (ص) : من قرأ سورة العلق على باب مخزن سلّمه الله تعالى من كل آفة وسارق الى ان يخرج ما فيه ما لكه .

٥ . ومن خواص سورة القدر عن النبي (ص) : .... ومن قراها (القدر) على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل افة وسوء الى ان يخرج صاحبه ما فيه .

٦ . ومن خواص سورة العصر عن النبي (ص) : .. وان قرئت سورة العصر على ما يدفن تحت الارض او يخزن حفظه الله الى ان يخرجه .

العاشر : لحفظ ما نسي في موضع

وهو من خواص سورة الضحى عن النبي (ص) قال : ومن نسي في موضع شيئا ثم ذكره وقرأ سورة الضحى حفظه الله الى ان ياخذه .

الحادي عشر : للخلاص من اثار الحرب والخصومات

١ . من خواص سورة الحجرات عن النبي (ص) قال : من كتب سورة الحجرات وعلّقها عليه في قتال او خصومة نصره الله تعالى وفتح له باب كل خير .

وفي نص اخر : امن مما يخاف وفتح الله على يديه باب كل خير .

٢ . ومن خواص سورة الفتح عن الصادق (ع) قال : من كتب سورة الفتح في وقت محاربة او خصومة امن من جميع ذلك وفتح عليه باب الخير .

الثاني عشر : للنصر على العدو في الحرب

من خواص سورة هود (ع) عن النبي (ص) : من كتب سورة هود على رق ضبي وياخذها معه اعطاه الله قوة (له ولمن) يحارب معه للنصر عليهم ويغلبهم وكل من رآه يخافه .

الثالث عشر : لإهلاك العدو

١ . في المنتخب : تقول نصف الليل الف مرة (القابض) فان العدو يهلك .

٢ . وفيه ايضا : من قرأ سورة الفيل ليلة الثلاثاء او الاربعاء عدد حروفها وهي ثمانية وتسعون حرفا يخلص من عدوه او يهلك (العدو) .

الرابع عشر : لغلبة الخصم في المناظرة

في البرهان من كتب سورة يس سبع مرات وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما يسمعه وغلب على من يناظره .

الخامس عشر : للهيبة في اعين الناس

من خواص سورة النبأ عن الصادق (ع) : من كتبها وعلّقها عليه زادت فيه قوة وهيبة عظيمة .

السادس عشر : للهيبة في اعين السلاطين

١ . من خواص سورة الجاثية عن النبي (ص) : من كتبها وعلّقها عليه امن من سطوة كل جبار وكان مهابا محبوبا وجيها في عين كل من رآه .

٢ . من خواص سورة الدخان عن الصادق (ع) : من كتبها وعلّقها عليه امن من شر كل ملك وكان مهابا

السابع عشر : لإستعادة الحق من السلطان المنكر

من خواص سورة طه عن الصادق (ع) : اذا شرب المظلوم ماء سورة طه ودخل على من ظلمه من أي السلاطين زال عنه ظلمه بقدرة الله تعالى وخرج من عنده مسرورا .

الثامن عشر : للمحبة والوجاهة عند الناس

١ . من خواص سورة الدخان عن الصادق (ع) : من كتب سورة الدخان وعلقها عليه امن من شر كل ملك وكان مهابا في عين كل من يلقاه ومحبوبا عند الناس .

٢ من خواص سورة القمر قال رسول الله (ص) : من كتب سورة القمر يوم الجمعة وقت الظهر وتركها في عمامته او علقها عليه كان وجيها عند الناس محبوبا . وفي نص اخر عن الصادق (ع) : كان عند الله وجيها ومقبولا وسهلت عليه الامور الصعبة .

التاسع عشر : لإطلاق سراح المسجون والمعتقل والاسير

١ . من خواص سورة الطور قال رسول الله (ص) : من ادمن قراءة سورة الطور وهو مسجون او مقيد سهل الله عليه خروجه .

وعن الصادق (ع) : من ادمن قراءتها وهو معتقل سهّل الله خروجه كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة

٢ . ومن خواص سورة المعارج عن النبي (ص) : من قرا سورة المعارج كان من المؤمنين الذين ادركتهم دعوة نوح (ع) ومن قراها وكان ماسورا او مسجونا مقيدا فرّج الله عنه وحفظه حتى يرجع .

٣ . وفي المنتخب : ان يقول المسجون اثني عشر الف مرة : (امّن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) وذلك في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاءين في مجلس واحد من غير ان يكلم احداً .

٤ . وفيه في موضع آخر : ان يقرا المسجون : (لا الـه الا انت سبحانك انـي كنت من الظالمين) سبعمائة وثلاثين مرة .

٥ . ومن كتب حرف القاف مأة وواحد وثمانين مرة ويقول عند كل مرة : (يا ملك يا مهيمن فان كان مسجونا اخلي سبيله سريعا) ذكره في المنتخب .

٦ . وفي المهج : ذكر السيد ابن طاووس ان رجلا اعتقل في الشام فرأى الزهراء عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها صلوات الله وسلامه في المنام تقول لـه : ادع بهذا الدعاء وعلمته اياه فلما دعا به اطلق سراحه وهذا الدعاء هو :

(اللهم بحق العرش وعلاه وبحق الوحي ومن اوحاه وبحق النبي ومن نبّاه وبحق البيت ومن بناه . ياسامع كل صوت ، يا جامع كل فوت ، يا بارىء النفوس بعد الموت . صلي على محمد واهل بيته وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه واله وذريته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا) .

٧ . وفي البلد الامين ذكر الشيخ الكفعمي ان صاحب الامر (عج) علّم سجينا هذا الدعاء فاطلق سراحه وهو المشهور بدعاء الفرج وهو :

(إلهي عظُم البلاء وبرِح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع الرجاء وضاقت الارض بما رحبت ومُنعت السماء وانت المستعان واليك المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء . اللهم صلي على محمد وال محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم وعرّفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا قريبا كلمح البصر او هو اقرب . يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافيان وانصراني فانكما ناصران . يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث

الغوث ادركني ادركني ادركني الساعة الساعة العجل العجل العجل بحق محمد واله الطاهرين يا ارحم الراحمين) .

٨ . وفي البحار ذكر الشيخ المجلسي دعاءً لموسى بن جعفر (ع) دعا به في السجن وقد جنّ عليه الليل وجدد الوضوء وصلى اربع ركعات فرأى هارون في منامه رؤيا مهولة فزع منها وامر باطلاقه وهو :

(يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ، ويامخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من بين يدي هارون) .

وتذكر بدلا من هارون اسم الساجن او الذي يؤذيه .

٩ . وفي منتخب الختوم من خواص سورة الانفطار قال : واذا قرئت سورة الانفطار سبعين مرة للمحبوس او الاسير ينجو باذن الله تعالى .

١٠ . وفيه ايضا : لخلاص المسجون يقرأ قوله تعالى :

(الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز) سبعة الاف مرة مقسمة على ايام الاسبوع لكل يوم الف

العشرون : لمن احزنه امر شديد

في جامع الاحاديث عن الرضا (ع) قال : اذا حزنك امر شديد فصل ركعتين تقرا في احدهما الفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية الفاتحة وانا انزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق راسك وقل :

(اللهم بحق من ارسلته الى خلقك وبحق كل اية فيه وبحق كل من مدحته فيه عليك وبحقك عليه ولانعرف احدا اعرف بحقك منك يا سيدي يالله (عشر مرات) بحق محمد (عشراً) بحق علي (عشراً) بحق فاطمة (عشراً) بحق امام بعد امام بعد تسميتهم (عشراً) حتى تنتهي الى امام حق الذي هو امام زمانك فانك لا تقوم من مقامك حتى تقضى حاجتك .

الحادي والعشرون : لمن ضاق ذرعا بشيء

في مصباح الشيخ عن الرضا (ع) قال : من كانت له حاجة قد ضاق بها ذرعا فلينزلها بالله تعالى جلّ اسمه قلت كيف يصنع ؟ قال : فليصم يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم ليغسل راسه بالخطمي يوم الجمعة ويلبس انظف ثيابه ويتطيب باطيب طيبه ثم يقدم صدقة الى امرئ مسلم بما تيسّر من ماله ثم ليبرز الى افاق السماء ولا يحتجب ويستقبل القبلة ويصلي ركعتين يقرا في الاولى فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة ثم ليركع ويقراها خمس عشرة مرة ثم يرفع راسه ويقراها خمس عشرة مرة ثم يسجد ة ويقراها خمس عشرة مرة ثم يرفع راسه ويقراها خمس عشرة مرة ثم يسجد ثانية ويقراها خمس عشرة مرة ثم يرفع راسه ويقراها خمس عشرة ثم ينهض فيفعل مثل ذلك في الركعة الثانية فاذا جلس للتشهد قراها خمس عشرة مرة ثم يتشهد ويسلم ويقراها بعد التسليم خمس عشرة مرة ثم يخر ساجدا فيقراها خمس عشرة مرة ثم يضع خده الايمن على الارض فيقراها خمس عشرة مرة ثم يضع خده الايسر على الارض فيقراها خمس عشرة مرة [ثم يخر الى السجود فيقراها مثل ذلك] ثم يخر ثانيا الى السجود فيقول وهو ساجد يبكي :

(يا جواد يا ماجد يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من هو هكذا ولا هكذا غيره اشهد ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار ارضك باطل الا وجهك جل جلالك يا معز كل ذليل ويا مذل كل عزيز تعلم كربتي فصل على محمد وال محمد وفرج عني ثم تضع خدك الايمن وتقول ذلك ثلاثا ثم تقلب خدك الايسر وتقول مثل ذلك ، ثم قال الرضا (ع) فاذا فعل ذلك يقضي الله حاجته وليتوجه فيها الى الله بمحمد وال محمد ويسميهم عن آخرهم عليهم السلام .

الثاني والعشرون : لغلبة الاعداء

في المنتخب ختم سورة طه : ان تقرا السورة عند طلوع الفجر الصادق مرة واحدة وانت صائم ذلك اليوم تقضى حوائجك البتة .

الثالث والعشرون : لكسب الدعوى عند القاضي

١ . وهو من خواص سورة المرسلات عن النبي (ص) : من قرا المرسلات وهو في محاكمة عند قاض او وال نصره الله على خصمه .

٢ . وعن الصادق (ع) : من قراها في حكومة قوي على من يحاكمه .

الرابع والعشرون : لدفع الخصوم والاعداء الظالمين وكبتهم

١ . من خواص سورة الاخلاص عن الكاظم (ع) قال : من قدّم قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله عز وجل منه ، يقراها من بين يديه و عن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شرّه .

٢ . دعاء النصر على ابليس وجنوده من كتاب المجتبى تقول :

(اللهم ان ابليس عبد من عبيدك يراني ولا اراه وانت تراه من حيث لا يراك وانت اقوى على امره كله وهو لايقوى على شيء من امرك . اللهم فانا استعين بك عليه ، يارب فاني لا طاقة لي به ولا حول ولا قوة لي عليه الا بك يارب . اللهم ان ارادني فارده وان كادني فكده واكفني شره واجعل كيده في نحره برحمتك يا ارحم الراحمين .

٣ . وفي كتاب الباقيات الصالحات عن الكليني عن الصادق (ع) قال للمفضل : يا مفضل احتجز من الناس كلهم بـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) و بـ (قل هو الله احد اقراها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك ، فاذا دخلت على سلطان جائر فاقراها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

واختلفوا في معنى قوله (ع) واعقد بيدك : ان يحتفظ بها مضمومةالاصابع او لا تترك قراءة السورة ؟

اقول : كلاهما فان الاحتفاظ بها مضمومة لتذكر السورة كي لا ينسيه الظالم وسطوته .

٤ . وفي البحار وغيره من خواص آل محمد (ص) اختصاص امير المؤمنين علي (ع) بالانتقام من الاعداء على ما حكاه صاحب العمدة من قول النبي (ص) لرجل راه في المنام : وهذا ابو الحسن ينتقم لك من اعداءك

. قال : قلت : يا رسول الله وكيف ينتقم لي من اعدائي وقد لبّبوه بحبل في عنقه فلم ينتصر وغصبوه حقه ؟

قال : نظر اليّ رسول الله (ص) متعجبا . فقال : ذلك بعهد عهدته اليه وقد وفّى به .. الحديث .

واما الجزء الخاص بذلك من الدعاء فهو : (اللهم بحق وليك امير المؤمنين الا انتقمت لي به ممن ظلمني وكفيتني به مؤنة من يريدني بظلم ابدا) .

ومن خواص علي بن الحسين (ع) وما جعل له ان يخلّص من جور السلاطين ونفث الشياطين والدعاء هو :

(اللهم واسالك بحق وليك علي بن الحسين (ع) الا كفيتني به من جور السلاطين ونفث الشياطين) .

٥ . دعاء النبي (ص) على الظالم

في هامش العمدة عن المكارم قال رسول الله (ص) :

اذا خفت امرا (امرءً) فاردت ان تكفى امره وشره فاعتمد طلب الهلال في اول الشهر فاذا رايته فقم قائما على قدميك وقل كانك تومي اليه بالخطاب : (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)

وتومي بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذي تخافه تقول : فاحترقت .. فاحترقت .. فاحترقت . اللهم طمّه بالبلاء طمّا وغمّه بالغماء غمّا وارمه بحجارة من سجيل وطيرك الابابيل ياعلي ياعظيم . ثم تقول مثل ذلك الليلة الثانية من الشهر وفي الليلة الثالثة فان نجح وبلغت ما تريد في الشهر الاول والا فعلت ذلك في الشهر الثاني تلتمس الهلال في الليلة الاولى والثانية والثالثة فان نجح والا فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن تحتاج بعد ذلك باذن الله عز وجل .

٦ . دعاء الصادق (ع) على الظالم

في العمدة عن يونس بن عمّار قال شكوت الى ابي عبدالله (ع) رجلاً كان يؤذيني فقال ادع عليه ؟ قلت : دعوت عليه . قال ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان اخر الليل فاسبغ الوضوء ثم صلي ركعتين ثم قل وانت ساجد :

اللهم ان فلان بن فلان قد اذاني . اللهم اسقم بدنه واقطع اثره وانقص اجله وعجّل ذلك في عامه هذا .

قال يونس ففعلت ذلك فما لبث ان هلك .

اقول : الشرط في الادعية المارة ان يكون العدو ظالما فان كنت مثله في الظلم او لاتعلم من منكما اظلم فان النتائج تختلف لذلك لابد من قراءة هذا المطلب بكل فقراته لتختار منها ما يناسبك وهو ماستراه في ما ياتي .

٧ . دعاء المظلمة للصادق (ع) قال :

اذا ظلمت بمظلمة فلا تدع على صاحبك فان الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما ولكن اذا ظلمت فاغتسل وصل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل :

اللهم ان فلان ابن فلان قد ظلمني وليس لي احد اصول به غيرك فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سالك به المضطر فكشفت مابه من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك فاسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة فانك لاتلبث حتى ترى ما تحب .

٨ . صلاة المظلوم للصادق (ع) في الجامع عنه قال (ع) :

تسبغ الوضوء أي وقت أحببت ثم تصلي ركعتين تتم ركوعهما وسجودهما فاذا فرغت مرّغت خديك على الارض وقلت : (يارباه حتى ينقطع النفس ثم قلت : يامن اهلك عادا الاولى وثمودا فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا اظلم واطغى والمؤتفكات اهوى فغشّاها ما غشّى ان كان فلان ابن فلان ظالما فيما ارتكبني به فاجعل عليه منك وعدا ولا تجعل له في حلمك نصيبا يا اقرب الاقربين) .

٩ . صلاة الاستعداء لامير المؤمنين (ع) قال :

انه من ظلم فليتوضأ وليصلي ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فاذا سلم قال : (اللهم اني مغلوب فانتصر) الف مرة فانه يعجل له النصر .

١٠ . صلاة المظلوم على الظالم المكابر

في كتاب دفع الهموم والاحزان للنعماني ذكره الكفعمي في المصباح عن امير المؤمنين علي (ع) قال :

من ظلم ولم يرجع ظالمه عنه فليفض الماء على نفسه (أي يغتسل) ويسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ويقول (أي بعد التسليم) : اللهم ان فلان بن فلان ظلمني واعتدى علي ونصب لي وامضّني وارمضني واذلني واخلقني

اللهم فكله الى نفسه وهدّ ركنه وعجّل جايحته واسلبه نعمتك عنده واقطع رزقه وابتر عمره وامح اثره وسلط عليه عدوه وخذه في مأمنه كما ظلمني واعتدى علي ونصب لي وامضّ وارمض واذل واخلق اللهم اني استعديك على فلان بن فلان فاعدْني فانك اشد باساً واشد تنكيلا .

قال علي (ع) فانه لايمهل ان شاء الله تعالى يفعل ذلك ثلاثا .

١١ . دعاء (سهم الليل) للحجة (عج)

رواه الكفعمي (ره) عن المهدي (ع) وهو مجرّب لقضاء الحوائج وخصوصا دفع الاعداء وهو :

(اللهم اني اسالك بعزيز تعزز اعتزاز عزتك ، بطول حول شديد قوتك ، بقدرةِ مقدار اقتدار قدرتك ، بتاكيد تحميد تمجيد عظمتك ، بسمو نمو علو رفعتك ، بديموم قيوم دوام مدتك ، برضوان غفران امان رحمتك ، برفيع بديع منيع سلطانك ، بسعة صلاة بساط رحمتك ، بحقايق الحق من حق حقك ، بمكنون السر من سر سرك ، بمعاقد العز من عز عزك ، بحنين انين تسكين المريدين ، بحرقات خضعات زفرات الخائفين ، بآمال اعمال اقوال المجتهدين ، بتخشع تخضع تقطع مرارات الصابرين ، بتعبد تهجد تمجد تجلد العابدين .

اللهم ذهلت العقول وانحسرت الابصار وضاعت الافهام وحارت الاوهام وقصرت الخواطر وبعدت الظنون عن ادراك كنه كيفية ماظهر من بوادي عجايب اصناف بدايع قدرتك دون البلوغ الى معرفة تلؤلؤ لمعان بروق سماءك . اللهم محرك الحركات ومبدئ نهايات الغايات ومخرج ينابيع قضبان النبات . يامن شقّ صم جلاميد الصخور الراسيات وانبع منها ماءً معين الحياة للمخلوقات فاحيا منها الحيوان والنبات وعلم ما اختلج في افكارها من نطق اشارات خفيات لغات النمل السارحات . يا من سبّحت وهلّلت وقدّست وكبرت وسجدت لجلال جمال اقوال عظيم جبروت ملكوت سلطانة ملائكة السبع سماوات . يا من دارت فأضاءت وانارت لدوام ديمومة النجوم الزاهرات واحصى عدد الاحياء والاموات صلي على محمد وال محمد خير البريات) . ثم تطلب حاجتك

١٢ . وفي المنتخب : لغلبة الخصوم تقول بعد صلاة الصبح ثلاثماة وستة مرات وانت صائم (يا قهّار) .

قال : مجرّب .

١٣ . صلاة لكبت العدو الظالم

في مفتاح السعادات نقلناه من التحفة : تغتسل ليلة الاربعاء اخر الشهر وتصلي ركعتين : تقرا في الاولى بعد الحمد (سورة الفيل) تسعاً وثلاثين مرة ، وفي الركعة الثانية بعد سورة الحمد تسعا وثلاثين مرة (سورة اللهب) وبعد الفراغ تقرا الحاقة احدى واربعين مرة وان لم تقدر فمرة واحدة فاذا بلغت : (خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه) تستحضر في ذهنك العدو ثم تسجد وتقول : اللهم شتت شمله وفرّق جمعه وادرأ كيده في نحره (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) .

الخامس والعشرون : لحفظ المال والاهل

في البرهان ومن خواص سورة البقرة عن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص) :

من قرا اربع ايات من اول البقرة واية الكرسي وايتين بعدها وثلاث ايات من اخرها (أي السورة) لم ير في نفسه واهله وماله شيئا يكرهه ولم يقربه الشيطان ولم ينسَ القران) .

السادس والعشرون : لحفظ القرآن خصوصا

١ . دعاء النبي (ص) عن المصباح للكفعمي عن النبي (ص) قال : من اراد حفظ القران والعلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف بزعفران وعسل ماذي (ابيض) ثم يغسله بماء مطر أُخذ قبل ان ينزل الى الارض ثم يشربه على الريق يفعل ذلك ثلاث ايام يحفظ ما يريد حفظه ان شاء الله تعالى وهو :

(اللهم اني اسالك فانت مسؤول لم يسال مثلك ، اسالك بحق محمد نبيك ورسولك وابراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى كلمتك وروحك واسالك بصحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وقران محمد صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين واسالك بكل وحي اوحيته وكل حرف انزلته وكل قضاء قضيته وبكل سائل اعطيته واسالك باسمك الذي اذا دعاك به انبياؤك واصفياؤك واحباؤك استجبت لهم واسالك بكل اسم انزلته في كتاب من كتبك واسالك بالاسم الذي اثبتَّ به ارزاق العباد واسالك بالاسم الذي استقل به عرشك واسالك بالاسم الذي وضعته على الارضين فاستقرت واسالك بالاسم الذي دعوت به السموات فاستقلت واسالك بالاسم الذي

وضعته على النهار فاستنار واسالك بالاسم الذي وضعته على الليل فاظلم واسالك بالاسم الذي وضعته على الجبال فرستْ ، واسالك بالاسم الواحد الاحد الفرد الصمد الوتر العزيز الذي ملأ الاركان كلها الطهر الطاهر المطهّر يا الله يا رحمن يا رحيم يا مهيمن يا قدوس يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان تصلي على محمد وال محمد وترزقني حب القران العزيز والعلم والحكمة برحمتك يا ارحم الراحمين .

اللهم ارحمني واكفني يا كافي كل شيء بقدرتك على كل شيء اكفني واصرف عني كل ذي شر برحمتك يا ارحم الراحمين) .

٢ . في جمال الاسبوع للسيد (ره) : من اعمال ليلة الجمعة ذكر صلاة لحفظ القران عن امير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : (الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن وينتفع بهن من علمتهن ويثبت ما علمته في صدرك ؟ قلت : بلى يارسول الله . قال : اذا كان ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من الليل فان لم تستطع فقبل ذلك فصلي اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى منهن فاتحة الكتاب وسورة يس والثانية فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة وفي الثالثة فاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك فاذا فرغت من التشهد وسلمت فاحمد الله عز وجل واثن عليه وصلي علي باحسن الصلوات ثم استغفر للمؤمنين ثم قل :

اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف طلب ما لايعنيني وارزقني حسن الظن فيما يرضيك عني . اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لاترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك (عني) . اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعز الذي لايرام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تشرح به صدري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

اقول : فان قلت كيف يستعين المؤمن على حفظ القران بهذه الصلاة وهي تتطلب ان يحفظ اربع سور ابتداء ليست بالقصيرة ؟

الجواب : ان من خواص هذه السور الكريمة كما ورد في الاثار تقوية الذاكرة والتحفيظ فالبدء بحفظها من باب اولى والاسهل كما جُرّب .

الباب السادس

في الارزاق والتجارات والزروع وطلب الحاجات

ـ امور عامـة في الرزق ـ

١ . اعلم ايدك الله تعالى ان الرزق لاحيلة فيه للعبد وانما هو بيد الله تعالى ، وليس معنى ذلك ان العبد لا يسعى لطلب الرزق بل معناه انه لا قاعدة تحكم بضرورة حصوله للساعي بجد دون الساعي بهوادة فكم من جاد نشيط محروم من الرزق وكم فاتر في الطلب مرزوق لذلك لابد ان يطلب العبد الرزق من الله بيسر وعافية كما سياتي في الادعية .

٢ . واعظم الرزق هو القناعة والرضا بعد العافية في الدين والبدن ، فان لم تتوفر القناعة بالرزق يبقى المرء فقيرا مهما كانت امواله من الكثرة .

٣ . واعلم ان الناس قد دابوا على قياس الرزق على ما ذكره الله تعالى من النساء والبنين والاموال من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والحرث ولا ينظرون الى الرزق الاعظم من العلم والحلم والعافية والسلامة من امراض النفس والبدن وشماتة العدو وفضائح الدنيا فينبغي لمن اراد حساب رزقه ان ينظر الى كل ما آتاه الله من النعم التي لا تحصى من كل شيء ولا ينظرنّ الى جيوبه فقط فاذا امتلأت قال (ربِّ اكرمن) وان فرغت قال (ربِّ اهانن) فيكون ممن عيّره الله في سورة الفجر .

٤ . وينبغي لمن اراد معرفة ما رزقه الله تعالى ان ينظر لمن هو خير منه في الدين والمعرفة ودونه في المسكن والماكل والمشرب ثم لينظر الى ذوي العاهات المستديمة والمرضى المزمنين ومن ركبهم البلاء في الدنيا فيحمد

الله ويشكره على النعم ولا يتهم ربه فان زيادته تاتي من الشكر لا من العتب على الرب قال تعالى : (لئن شكرتم لازيدنكم) ثم عليه ان يتعظ باولئك الصابرين الراضين بالقليل من عباد الله المؤمنين رغم كثرة مصائبهم .

٥ . وليعلم العبد ايضا انه لا توجد قاعدة للرزق معلومة يقينا سوى الدعاء والطلب من الله بالتوفيق وذلك بعد مواساة الاخوان والانفاق بسخاء فالكريم ﷺ لا يعطي الا كريماً واما البخلاء واهل الدنيا فقد يعطيهم الكثير جدا ولكنه فتنة لهم ليعذبهم به في الدنيا والاخرة . والقاعدة الممكنة الوحيدة هنا هي قول المعصوم (ع) : (من ادبر عن الدنيا اقبلت عليه) .

ولكن المدبر لا يلتفت اليها واذن فالقاعدة لاتنفع طالب الدنيا وهو مؤمن لانه يحاول الجمع بين المتضادات . وما يجوز للعبد المؤمن طلبه هو ما يفي بحاجاته وحاجات اخوانه من غير اسراف وان تكون غايته ان يتبلغ به للاخرة .

٦ . وعليك ان تتذكر امرا اخر فيه فائدة عظيمة وهو انه لو كان لديك مصرف مليء بالمال وتاخذ حاجتك كل يوم ولا نهاية لما فيه من كنوز فهل تكون مسرورا ؟ بالتاكيد نعم غاية السرور .

الا فاعلم ان الله تعالى هو مالك هذا المصرف وانما يعطيك بحسب حاجتك الفعلية وطلبك منه يوميا فلا حاجة بك لفتح (مصرف) آخر في دارك ، واني اعتقد ان اولياء الله كانوا ينظرون للامر بهذه الطريقة فلا همّ لهم في رزق يوم غد ما دام عندهم رزق اليوم والليلة .

سال موسى (ع) ربه قائلا :

يارب اين خزائنك ؟ فقال الرب تعالى : يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا اقول له كن فيكون ! .

وعلى كل حال فان المؤمن مبتلى ولا خلاص له من البلاء الا بالارتباط بالله تعالى وهذا هو المطلوب اذ كيف يكون حال المؤمن والكافر سواء ؟

وعلى ذلك فان رزق المؤمن هو الكفاف أي الكفاية من غير زيادة وانما تحصل الزيادة في حالتين اما ان يتحول الى الكفر وعليه شاهد من سورة الزخرف هي اية الزخرف ذاتها واما ازدياد حاجته الفعلية .

فكيف تزداد حاجته الفعلية ؟

اولا : لابد له من ترك الدنيا وان يكون طلب الرزق للاخرة وهذا يستدعي منه كثرة التصدق واداء الحقوق وصلة الرحم ومعاونة الضعفاء والانفاق في سبيل نشر كلمة الله والجهاد في سبيله بفتح مراكز العلم والعبادة والتاليف وتعظيم ايام الله ورسوله واولياءه ، وتجنب الخبائث في المآكل والمشارب والملابس فالمؤمن النظيف مثلا ينظر الله له وتحبه الملائكة والقذر لاينظر الله له فلماذا يرزقه وهو قذر يبخل على نفسه ولا يثق برزق الله له ؟

وثانيا : ان يعتمد في ذلك كله على الله تعالى فيطلب منه الرزق الحلال الطيب ويجنبه المحرّم والخبيث وهذا يستدعي منه الدعاء والتوسل الى الله تعالى بوسائله من كتابه الكريم ورسوله الامين واهل بيته الطاهرين ودعاء المؤمنين .

ولما كان هذا الباب يتضمن الادعية فاننا نذكر اهم قواعد وشروط وخصائص الدعاء مما لا غنىٍ عن معرفته فيما ياتي :

ـ في فضل الدعاء وشروطه وكيفياته ـ
واوقاته

١ . في فضل الدعاء

عن الصادق (ع) قال : (من لم يسال الله من فضله فقد افتقر) وقال : (من سد فاه ولم يسأل الله شيئا لم يُعط) . وقال : (عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها أنْ تدعوا بها) .

وقال رسول الله (ص) : (الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والارض) .

وقال امير المؤمنين (ع) : (الدعاء ترّس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك)

وقال الصادق (ع) : (عليكم بسلاح الانبياء . فقيل وما سلاح الانبياء ؟ قال : الدعاء .

وعنه (ع) : (الدعاء انفذ من السنان) .

وعن الرضا (ع) : (الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر (بعد) ـ حتى لايكون) .

وعن الصادق (ع) قال : (الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وأُبرِم ابراماً) .

وعنه مخاطبا كامل (عليك بالدعاء فانه شفاء من كل داء) .

٢ . في شروط الدعاء : وهي اثنا عشر شرطاً

الاول : التقدم في الدعاء عند الرخاء قبل وقوع البلاء .

فقد روي عن الصادق (ع) قال : (من تخوّف من بلاء يصبه فتقدم بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابدا) . وقال : (من تقدم في الدعاء استجيب له عند نزول البلاء وقيل صوتٌ معروف ولم يحجب من السماء . ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه . وفي نص اخر قال (ع) : (الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به) وهو عن زين العابدين (ع) .

وعن الصادق (ع) : اذا لم يتقدم بالدعاء عند الرخاء او قبل البلاء قيل له : اين كنت قبل اليوم ؟ .

الثاني : الاقبال في الدعاء

عن امير المؤمنين (ع) قال : (لايقبل الله دعاء قلب لاه) ، وعن الصادق (ع) : (ان الله لا يستجيب دعاءً بظهر قلبٍ ساه) ، وقال (ع) : (اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن ان حاجتك بالباب) .

الثالث : اليقين في اجابة الدعاء

قال الصادق (ع) : (اذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة) .

اقول : وهو من باب حسن الظن بالله تعالى فمن لم يحسن الظن به لم يحصل على المطلوب .

الرابع : الالحاح في الدعاء

عن الصادق والباقر عليهما السلام قالا : (لا والله لايلح عبد على الله عز وجل الا استجاب له) .

وقال رسول الله (ص) : (رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب) .

اقول : ومفاده عدم الياس والقنوط من رحمة الله وان تاخرت الاجابة فمن قنط وياس فهو فاسق ولذلك وقع الشرط الخامس وهو عدم الاستعجال .

الخامس : انتظار الاجابة وعدم التعجّل

قال الصادق (ع) : (ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يعجل) . وقال : ان العبد اذا عجل وقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى : اما يعلم عبدي اني انا الله الذي يقضي الحوائج ؟

اقول : المراد بقيامه انه يقوم لانجازها بنفسه يائساً من الاجابة .

السادس : اخفاء الدعاء وذكر الحاجة

عن الرضا (ع) قال : (دعوة تخفيها افضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها) .

وعن الصادق (ع) قال : (ان الله تعالى يعلم حاجتك ولكنه يُحب ان تذكرها في الدعاء) ولا تنافي بينهما اذا كان الدعاء في العزلة او سراً .

السابع : الرقة في الدعاء

وهو خشوع القلب وعلامته البكاء او الرغبة في البكاء ، فهو من جهة شرط ومن جهة وقت صالح للدعاء .

عن الصادق (ع) قال : (اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص) .

وقال : (اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد قصدك) .

وعنه (ع) : (اذا لم يجئك البكاء فتباكى) . وقد جرّبه خلق فادى الى البكاء الحقيقي .

الثامن : الثناء على الله تعالى قبل الطلب

قال الصادق (ع) : (اذا اردت ان تدعو فمجّد الله عز وجل واحمده وسبحّه وهلّله واثن عليه وصلِّ على النبي (ص) ثم سل تعط) . وقد عاب النبي (ص) رجلا سال الله ولم يقدم الثناء عليه فقال عجل الرجل ربه .

التاسع : الاقرار بالذنوب والاعتراف بالخطايا

قال ابو عبدالله (ع) : تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصل على النبي واله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء .

العاشر : ان يدعو من جهة الطاعة وان يتقدم بالطاعة

وهما امران الاول : ان يكون مطيعا لله تائبا عن الذنوب وياكل من الحلال .

قال (ع) : من سرّه ان يستجاب له دعوته فليطب مكسبه) .

والثاني : ان يكون دعاؤه في طاعة الله ومرضاته ولا يدعو بمعصية وهذا يستلزم منه معرفة الحلال والحرام والتفقه في الدين خلافا لمن زعم ان المقلد الجاهل يستجاب دعاؤه .

والافضل ان يقدم طاعة بيّنة قبل الدعاء كالصدقة او الصلاة او النسك او الصيام ثلاثة ايام او زيارة النبي (ص) بزيارته او زيارة احد خلفاءه وذريته الطاهرين من قرب او بعد حسب تمكنه .

الحادي عشر : تعميم الدعاء

وهو ان يذكر المؤمنين في دعاءه ووالديه واخوانه ولا يدعو لنفسه فقط فهو مذموم في كثير من النصوص .

الثاني عشر : ان يصلي على محمد وآل محمد (ص)

عن ابي عبد الله (ع) قال : لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي (الداعي) على محمد وال محمد .

وعن النبي (ص) : (لاتجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه فيشربه اذا شاء ، اجعلوني في اول الدعاء وفي اخره وفي وسطه) .

وعن احدهما (ع) : ما في الميزان شيء اثقل من الصلاة على محمد وال محمد .

ويؤيده تفسير قوله تعالى : (وذكر اسم ربه فصلى) قال (ع) لقد كلف الله عز وجل هذا .

(أي فوق القدرة كيف يصلي كلما ذكر اسم ربه) ؟

قال الراوي : قلت فكيف هو ؟ فقال (ع) : كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وال محمد .

وجاء عنهم (ع) : من صلى على النبي (ص) واله صلاة واحدة صلى الله عليه الف صلاة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله تعالى الا صلى على العبد .. الحديث .

٣ . في كيفيات الدعاء

الاول : من حيث وضع اليدين

في حديث ابي بصير عن الصادق (ع) انه على اربعة اوجه وذكرها وفي روايات اخرى اوجه ثلاثة اخرى وفي غيرها شرح لاربعة اوجه غيرها وعند ضم المشتركة بعضها لبعض تكون للدعاء من جهة وضع اليدين تسعة صور هي :

١ : دعاء الرغبة : ويبرز فيها الداعي باطن كفيه الى السماء .

٢ . دعاء الرهبة : ويضع فيها الداعي ظاهر الكفين الى جهة السماء .

٣ . دعاء التعوّذ : يوجّه فيه الداعي باطن كفيه نحو القبلة المشرّفة .

٤ . دعاء المسألة (وهو للرزق) : يبسط فيها الداعي كفيه بسطا حذاء وجهه .

٥ . دعاء الاستعاذة : ويفضي فيه بكفيه جميعا .

٦ . دعاء التبتل : ويومي فيه الداعي باصبع السبابة من كفه الايمن .

٧ . دعاء التضرع (ويسمى الخيفة ايضا) : ويحرك فيه السبابة يمينا وشمالا وفي نص اخر يرفع يديه الى السماء ، والظاهر الجمع أي رفعهما مع تحريك السبابتين جميعا الى الجهتين يفعل كالنادب .

٨ . دعاء الابتهال : ويمد فيه الداعي يديه جميعا .

٩ . دعاء الاستكانة : وعن الباقر(ع) هو الخضوع وفي نص ان التبتل يتم فيه رفع الاصابع ووضعها بالتناوب ولا يتم الا مع الدمعة .

الثاني : من حيث وضع الجسم

لايصح الدعاء من وضع التربع وانما يتم من قيام او من جلوس على رجل واحدة او كجلوس التشهد وفي التضرع يجرد الركبتين ويشد الحيازيم ويجثو على الارض وفي الابتهال من قيام وفي الاستكانة والتعوّذ يمرّغ جبينه وخديه بالتراب وفي الرغبة يجعل الدعاء جزء او كلا من وضع السجود وكذلك في الاستعاذة .

الثالث : من حيث العدد

فذكرنا ان الاخفاء افضل سبعين مرة من الجهر بالدعاء امام الاخرين فلا ينافي هذا ماذكر عنهم (ع) من استجابه دعاء المجموع لان المقصود بالجهر ان يكون أمام قوم لايدعون واما اذا كان المجموع كله يدعون فهو افضل . وكان الباقر (ع) إذا احزنه أمر جمع العيال فدعا وامنوّا على دعاءه وقال الصادق (ع) :

(الداعي والمؤمن في الاجر شريكان) .

وعن الصادق (ع) : (ما من رهط أربعين رجلاً إجتمعوا فدعو الله عز وجل في أمر الا استجاب لهم فان لم يكونوا أربعين فاربعة يدعون الله تعالى عشر مرات الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة فيستجيب العزيز الجبار له) .

٤ . في اوقات الدعاء المستجاب

ذكرت اوقات كثيرة في النصوص ونحن نجمعها هنا وهي أثنا عشر :

١ . من السحر الى طلوع الشمس : عن ابي جعفر (ع) قال : ان الله تعالى يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام .

٢ . عند زوال الشمس : عن الصادق (ع) قال : كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس .

٣ . في الوتر : وهي قبيل صلاة الفجر والظاهر من النص وهو قول الصادق (ع) : (يستجاب الدعاء في اربعة مواطن في الوتر ...) . الظاهر في قنوت الوتر أي في صلاة الوتر .

٤ . وبعد الفجر : وهو في النص السابق ومفاده بعد صلاة الفجر .

٥ . وبعد الظهر : كذلك بعد صلاة الظهر وهو قريب من الثاني أي عند زوال الشمس .

٦ . وبعد المغرب : كذلك مفاده بعد الصلاة لانه عند حضور الوقت فالمبادره تكون للصلاة .

٧ . عند هبوب الريح : روي عن الصادق (ع) في صحيحة زيد الشحام .

٨ . عند قراءة القرأن : مروي عن امير المؤامنين (ع) . قال : صاحب الشافي في شرح الكافي يحتمل بعده كي لا ينافي وجوب الانصات او رجحانه .

اقول : بل عنده ومفاده خلاله فاذا كان هو القارئ والداعي فلا منافاة وان كان غيره فلا يتعارض مع الانصات كما هو معلوم .

٩ . عند الاذان : كذلك مروي عن علي (ع) .

١٠ . عند نزول الغيث : وفي رواية زيد عن الصادق (ع) : عند نزول القطر .

١١ . عند التقاء الصفين للشهادة : عن علي (ع) وفي رواية زيد (عند خروج اول قطرة من دم القتيل المؤمن) .

١٢ . الساعة الاولى من بعد نصف الليل : عن الصادق (ع) : (ان في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب له في كل ليلة . قلت : اصلحك الله واي ساعة هي من الليل ؟ قال : اذا مضى نصف الليل وهي السدس الاول من اول النصف (الثاني) .

نقول (الموالي) : اذا تم اعتبار الليل (١٢) ساعة فان نصف الليل هو (٦) ساعات وان السدس الاول هو اول ساعة من الساعات الست الثانية بعد منتصف الليل .

اما اذا كان طول الليل اقل من ذلك فيتم احتساب تلك الساعة وفق قول الامام (ص) : (السدس الاول من النصف (الثاني) فمثلا :

اذا كان طول الليل (١٠) ساعات فنصف الليل هو (٥) ساعات ويساوي (٥*٦٠) = (٣٠٠) دقيقة وهو طول النصف بالدقائق والسدس يساوي ١/٦ * (٣٠٠) = (٥٠) دقيقة

ولذا فان السدس الاول من النصف الثاني يبدأ بعد انتهاء (٥) ساعات من الليل الذي طوله (١٠) ساعات ويستمر لمدة (٥٠) دقيقة وهي الساعة التي أمر الامام (ص) عندها بالدعاء .

اما اذا كان طول الليل (٨) ساعات ووفق نفس الحسابات فان الفترة (٤٠) دقيقة وتبدأ بعد اربع ساعات من الليل وهكذا .

٥ . الاماكن التي يستجاي فيها الدعاء :

وهو كل مكان رقّ فيه القلب وذكر فيه الداعي ربه بل ورد ثواب عظيم في اماكن اللغط واجتماع الناس وهم يخوضون في غير ذكر الله تعالى ، اذا قام العبد باية حجة وسبب وصلى او ذكر الله تعالى في نفسه واستغفر عما يقولون ، هذا ان كان مضطرا ليكون معهم والا فهو منهي عنه لقوله تعالى : (واذا رايت اللذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم) – ٦٨ / ٦ .

وكلما كانت الاماكن ابعد عن ذلك واقرب الى الله تعالى كلما رجح احتمال استجابة الدعاء فيها وخصوصا الاماكن التي عظّمها الله تعالى ورضاها مواضع لذكره كبيت النبي (ص) ومدفنه ومسجده والكعبة الشريفة وخصوصا المستجار والركن اليماني ومواقع الحج عرفات ومنى والمزدلفة ومسجد الموالي كمسجد علي (ع) وابن مسعود ، ومسجد الكوفة الاعظم ومسجد السهلة ومراقد ال البيت (ع) فالصلاة ركعتين عند علي (ع) تعدل مئتي الف ركعة في بعض النصوص ، وكذلك الحسين (ع) وائمة البقيع والفضل في كل موضع بحسب فضل بعضهم على بعض كما ذكره الصادق (ع) . والنصوص في ذلك كثيرة جدا ويغنى عن ذكرها هنا .

ان بعضها ذكر في كتب الزيارات الخاصة بهم ومناسك الحج فنذكر هنا مطالب الباب :

الاول : لمن تعطل عن العمل

١ . في المنتخب : يقرأ الذي تعطل عن العمل قوله تعالى : (قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) . قال : يصلح شانه وهو مجرّب .

اقول : لم يذكر عدداً لقراءة الاية والظاهر انه يستمر في ذكرها حتى يصلح شانه .

٢ . ان يقرا ليلا الف مرة : (سبحان الله الملك الحي الذي لايموت) .

الثاني : لإداء الدين

١ . العياشي : عبدالله بن سنان قال : اتيت مولاي الصادق (ع) فقال : اتريد ان اعلمك دعاء ان انت قراته قضى الله دينك وحسن حالك ؟ قال : قلت ما احوجني الى مثل ذلك . قال : قل بعد صلاة الصبح : (توكلت على الحي الذي لايموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبّره تكبيرا . اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم واسالك ان تعينني على اداء حقك اليك والى الناس) .

قال المجلسي : في رواية الشيخ الطوسي وغيره : فصل على محمد وال محمد واعني على اداء حقك ... الخ بدلا من (واسالك .... الخ) .

اقول : الظاهر هو كذلك لاشتراطهم (ع) الصلاة على النبي واله كما مر عليك . ونقل في التحفة قول النائيني : هذا الدعاء الشريف من جملة الادعية المجربة القطعية ، وقول البوشهري : جرّبناه مرارا .

٢ . الصحيفة العلوية : دعاؤه (ع) لاداء الدين : (اللهم يا فارج الهم ومنفس الغم ومذهب الاحزان ومجيب دعوة المضطرين يارحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت رحماني ورحمان كل شيء فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وتقضي بها عني الدين كله) .

٣ . الصحيفة العلوية ايضا : كان من دعاؤه (ع) لاداء الدين : (اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك) . وهو دعاء النبي (ص) مشهور عند العارفين بقضاء الدين وسرعة الاجابة والكلام فيه يطول

٤ . مكارم الاخلاق : دعاء الرضا (ع) لاداء الدين : الحسين بن خالد قال : لزمني دين ببغداد ثلاثماءة الف ... الى ان قال : واردت الوصول الى ابي الحسن (ع) فلم اقدر فكتبت اليه اصف حالي وما عليّ ومالي .

فكتب الي في عرض كتابي : قل : في دبر كل صلاة :

(اللهم اني اسالك يا لااله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترحمني بلا اله الا انت . اللهم اني اسالك يا لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترضى عني بلا اله الا انت . اللهم اني اسالك يا لا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لي بلا اله الا انت) . اعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فان حاجتك تقضى ان شاء الله .

قال الحسين بن خالد : فوالله ما مضت اربعة اشهر حتى اقتضيت ديني وقضيت ما علي واستفضلت ماة الف .

٥ . المفاتيح : عن الصادق (ع) : لاداء الدين هذا الدعاء : (اللهم لحظة من لحظاتك ، تيسّر على غرماني بها القضاء وتيسير لي بها الاقتضاء انك على كل شيئ قدير) .

٦ . المنتخب : دعاء مجربّ لاداء الدين ، قال الشيرازي جربةّ كثيرون وربما تقضى الحاجة في اليوم الثالث او في أسبوع . ويقرأ كل يوم سبعين مرة وُهو : (اللهم صلّ على فاطمة وابيها وبعلها وبنيها بعدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك) .

على ان يكون قصدك من بنيها الخلفاء الاحد عشر من بنيها المنصوص عليهم كتاباً وسنة . ولقراءته في مجلس واحد تقرأ هذه الصلاة أربعمأة و ثلاثين مرة .

٧ . الصحيفة السجّادية الاولى : وكان من دعائه (ع) في المعونة على قضاء الديّن :

(اللهم صلي على محمد وال محمد وهب لي العافية من ديّن يخلق به وجهي ويحار فيه ذهني ويتشعب له فكري ويطول بممارسته شغلي واعوذ بك يارب من همّ الدين وفكره وشغل الدين وسهره فصل على محمد واله واعذني منه واستجير بك يا ربّ من ذلته في الحياة ومن تبعته بعد الوفاة فصل على محمد واله واجرني منه بوسع فاضل او كفاف واصل ، اللهم صل على محمد واله واحجبني عن السرف والازدياد وقوّمني بالبذل والاقتصاد وعلمّني حسن التقدير واقبضني بلطفك عن التبذير واجر من اسباب الحلال ارزاقي ووجّه في ابواب البر انفاقي وازو عني من المال ما يحدث لي مخيلة او تأديا الى بغي او ما اتعقب منه طغيانا . اللهم حبّب اليّ صحبة الفقراء واعني على صحبتهم بحسن الصبر وما زويت عني من متاع الدنيا الفانية فادّخره لي في خزائنك الباقية واجعل ما خولتني من حطامها وعجلت لي من متاعها بُلغة الى جوارك ووصلة الى قربك وذريعة الى جنتك انك ذو الفضل العظيم وانت الجواد الكريم .

٨ . امالي الشيخ : في شكاية رجل عند الصادق (ع) من الدين الذي ركبه فقال (ع) : اذا جنـّك الليل فصل ركعتين بالحمد والكرسي والثانية بالحمد واواخر الحشر من (لو انزلنا) ثم تاخذ القران فتضعه على راسك وتقول : (اللهم بحق هذا القران وبحق من ارسلته وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم فلا احد اعرف بحقك منك يا الله عشر مرات يا محمد عشر مرات ياعلي عشر مرات يا فاطمة عشر مرات وهكذا الى الامام الثاني عشر ثم تسال حاجتك .

قال : فمضى الرجل ثم عاد بعد مدة وقد قضي دينه وصلح سلطانه وعظم يساره .

الثالث : لمن قتر عليه الرزق

الادعية المنتخبة : شكا رجل الى النبي (ص) الفقر وضيق المعاش فقال له رسول الله (ص) : اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد واقرا (قل هو الله احد) مرة واحدة .

ففعل الرجل ذلك فافاض الله عليه من رزقه الواسع .

٢ . الصحيفة العلوية الاولى : وكان من دعاءه (ع) اذا قتر عليه الرزق : (يكتب الدعاء على رق ضبي او اديم (جلد) ويجعله في ثيابه التي يلبسها) وهو :

(اللهم لا طاقة (لفلان بن فلان) بالجهد ولا صبر له على البلاء ولا قوة له على الفقر والفاقة . اللهم صل على محمد وال محمد ولا تحضر على (فلان بن فلان) رزقك ولا تقتّر عليه سعة ما عندك ولا تحرمه فضلك ولا تحسمه من جزيل قسمك ولا تكله الى خلقك ولا الى نفسه فيعجز عنها ويضعف عن القيام فيما يصلحه ويصلح ما قبله بل تفرد بلم شعثه وتولى كفايته والنظر اليه في جميع اموره انك ان وكلته الى خلقك لم ينفعوه وان ألجاته الى اقربائه حرموه وان اعطوه اعطوا قليلا نكدا وان منعوه منعوا كثيرا وان بخلوا فهم للبخل اهلُ اللهم اعن فلان بن فلان من فضلك ولا تخله منه فانه مضطر اليك فقير الى ما في يديك وانت غني عنه وانت خبير به عليم ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره . قد جعل الله لكل شيء قدرا . ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب) .

٣ . الادعية المنتخبة : عن النبي (ص) : من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وهو قوله تعالى : (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا) .

٤ . المفاتيح : روي ان رسول الله (ص) علّم هذا الدعاء لطلب الرزق : (يا رازق المقلين ويا راحم المساكين ويا ولي المؤمنين ويا ذا القوة المتين . صلي على محمد واهل بيته وارزقني واكفني وما اهمني)

٥ . المفاتيح ايضا : عن الباقر (ع) انه قال لزيد الشحّام : ادع للرزق في المكتوبة وانت ساجد : (يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك فانك ذو الفضل العظيم) .

٦ . منتخب الختوم : تقرا سورة الانفطار سبعين مرة للخلاص من الفقر وتقتير الرزق . قال : مجرّب ـ وذكر انه مروي عن الصادق (ع) .

٧ . المصباح : عن ابي بصير قال : شكوت الى الصادق (ع) الحاجة وسالته ان يعلمني دعاء في طلب الرزق فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به قال : قل في صلاة الليل وانت ساجد : (يا خير مدعو ويا خير مسؤول ويا اوسع من اعطى ويا خير مرتجى ارزقني واوسع علي من رزقك وسبب لي رزقا من قبلك (من فضلك) انك على كل شيء قدير .

٨ . السحاب (والتحفة) : تقرا بعد فريضة الصبح كل يوم سبعين مرة : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ربّ اني لما انزلت الي من خير فقير) القصص / ٢٤ .

وهو دعاء موسى (ع) في القران . تفعل ذلك اربعين يوما . قال البلادي : وهو مجرب

٩ . مكارم الاخلاق : عن النبي (ص) عن جبرائيل (ع) : يصلي ركعتين الاولى بالحمد مرة والكوثر ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات والثانية بالحمد مرة والفلق ثلاث مرات والناس ثلاث مرات ، وهي صلاة الرزق

١٠ . المكارم ايضا (صلاة الفقر)

عن ميسر بن عبد العزيز قال : كنت عند ابي عبدالله (ع) فدخل عليه بعض اصحابنا فقال : جعلت فداك اني فقير فقال له ابو عبدالله (ع) : استقبل يوم الاربعاء فصمه واتله يوم الخميس والجمعة ثلاثة ايام فاذا كان ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله (ص) من اعلى سطحك او في فلاة من الارض لايراك احد وصلي مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وانت متوجه الى القبلة ويدك اليمنى فوق اليسرى وقل :

(اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك وخابت الامال الا فيك يا ثقة من لا ثقة له غيرك لا ثقة لي غيرك اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثم اسجد على الارض وقل : (يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك) .

قال الصادق (ع) : فلن يطلع عليك نهار يوم السبت الا برزق جديد .

١١ . ايضا : صلاة الضر والفقر

تصلي ركعتين تحسنهما وتسجد وتقول : (يا ماجد يا واحد يا احد يا كريم اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء اسالك يا الله ان تصلي على محمد وال محمد وان تنفحني بنفحة من نفحاتك فتحا يسيرا ورزقا واسعا المّ به شعثي واقضي به ديني واستعين به على عيالي) .

١٢ . ومن خواص سورة الهمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) : من قرا ويل لكل همزة لمزة في فرائضه ابعد الله عنه الفقر وجلب عليه الرزق .

ورايت في بعض الكتب ان المسائل التي سال عنها الحجة (عج) ان يريد المرء هذا الاثر في السورة والاخبار تقول بفضل سور اخرى كالقدر فقال (عج) : اما مضمونه من نوى قراءة الهمزة للرزق وعدل عنها القدر لفضلها جمع الله تعالى له فضلهما جميعا ورزقه .

الرابع : لزيادة الرزق في الدكان وموضع التجارة

١ . البرهان : من خواص سورة الانعام عن الصادق (ع) : (من كتبها بمسك وزعفران وشربها ست ايام متوالية يرزق خيرا كثيرا ..) .

اقول : لعل المراد بالرزق هنا الحكمة لقوله تعالى : (ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا) ٢٦٩ / ٢ ويكون الرزق الاخر تحصيل حاصل .

٢ . ايضا : ومن خواص سورة الدخان : عن النبي (ص) : (.. واذا كتبت سورة الدخان وجعلت في موضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع وكثر ماله سريعا) . وفي نص اخر : ربح صاحب التجارة وكثر ماله سريعا .

٣ . جامع : الحلبي قال شكا رجل الى ابي عبد الله الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار فقد كان ما يتوجه في حاجته الا ضاقت عليه المعيشة . فامره ابو عبد الله (ع) ان ياتي مقام رسول الله (ص) بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مأة مرة : (اللهم اني اسالك بقوتك وقدرتك وبعزتك وما احاط به علمك ان تيسر لي من التجارة اوسعها رزقا واعمها فضلا وخيرها عاقبة) .

قال الرجل ففعلت ذلك فما توجهت بعدها في وجه الا رزقني الله عز وجل .

٤ . الكافي : الوليد بن صبيح : قال : قال : ابو عبد الله (ع) : ياوليد اين حانوتك من المسجد فقلت على بابه فقال : اذا اردت ان تاتي حانوتك فابدا بالمسجد فصل فيه ركعتين او اربعا ثم قل : غدوت بحول الله وقوته وغدوت بلا حول مني ولا قوة بل بحولك وقوتك ياربّ . اللهم اني عبدك التمس من فضلك كما امرتني فيسر لي ذلك وانا خافض في عافيتك .

٥ . جامع : ابن الطيار قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اني كان في يدي شيء تفرق وقد ضقت ضيقا شديدا فقال لي : الك حانوت في السوق ؟ قلت : نعم ولكني تركته : فقال : اذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه واذا اردت ان تخرج (الى سوقك) فصل ركعتين او اربع ركعات ثم قل في دبر صلواتك :

(توجهت بلا حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك . ابرأ من الحول والقوة الا بك فانت حولي وقوتي . اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا وانا خافض في عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك) .

قال ابن الطيار : كنت اخرج الى دكاني وانا خائف ان ياخذني الجابي باجرة الدكان وما عندي شيء فجاء جالب المتاع فقال : تكريني نصف بيتك وعرض متاعه .. الى ان قال : فما زلت اخذ منه متاعا فابيعه وارد عليه راس المال حتى اكتريت الحوانيت وركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور .

٥ . اللالي المخزونة عن التحفة الرضوية : قال :

تقرا الايات الاتية بعد صلاة الصبح احدى وعشرين مرة كل يوم لمدة اربعين يوما متوالية وهي من المجربات للخلاص من العسر : (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون . وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون) .

٦ . البرهان : من خواص سورة المؤمنون عن الصادق (ع) :

من كتب سورة المؤمنون وتركها في دكان كثر فيه البيع والشراء .

وعن النبي (ص) : من كتبها وتركها في خانات او دكان كثر الخير فيه وكثر البيع والشراء .

اقول : وتكتب في الليل بدلالة حديث اخر ياتي في المطلب التاسع .

الخامس : لمن انقطعت به اسباب الرزق

١ . دعاء ابن الساعي : لمن انقطعت به اسباب الرزق وهو مشهور وله ذكر في المصباح والجنة والبلد الامين وغيرها . قال السيد : الاجل ابن طاووس : دعاء مجرّب في سعة الرزق رايناه في تاريخ (الفاضل الاوحد) في علومه علي بن انجب المعروف بابن الساعي رواه عن القادسي او (الفارسي) الضرير في بغداد قال : انه وصل الى بغداد فقير في حال سيئة لا يملك شيئا حتى قال : فأُلهم دعاءً كان يواضب عليه فيسر الله له الرزق وذكر انه صار ذا ثروة ويسار وساله عن الدعاء فقال :

اللهم يا سبب من لا سبب له ، يا سبب كل ذي سبب ، يا مسبب الاسباب من غير سبب ، سبّب لي سببا لا استطيع له طلبا ، صلي على محمد وال محمد واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك يا حي يا قيوم صل على محمد وال محمد وتب علي يا كريم واغفر لي يا حليم وتقبل مني واسمع دعائي ، ولا تعرض عني فاني عبدك وابن عبدك وابن أمئتك فقير بين يديك ، سائلك ببابك ، واقف بفنائك ، ارجو منك واطلب ما عندك ، واستفتح من خزائنك ، سبحانك انت الله العظيم الحليم الجواد الكريم جد علي من فضلك وتكرم من رحمتك وتب علي يا سيدي توبة نصوحا فاني استغفرك واتوب اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصل على سيدنا محمد واله الطاهرين) .

ذكر صاحب التحفة ان لهذا الدعاء عند والده العلامة السيد اهمية كبرى وانه وجد بخطه :

ان له اثرا كثيرا في الرزق ويضهر اثره الكلي عند اكتمال خمسة عشر يوما .

اقول : والظاهر انه يقرأ كل يوم كما ذكر صاحب اللالي ، واما المتن فلا شك انه صادر عن احدهم (ع) .

واما الالفاظ ففي البلد الامين (الى الحي القيوم) وينتهي الدعاء ، وفي اللالي بزيادة في اخره برحمتك يا ارحم الراحمين .

وعندنا : يمكن اضافة لفظ (عليّ) بعد وتكرّم لتكون : وتكرّم عليّ برحمتك على غرار جّد علي قبلها وتب عليّ بعدها .

وفي بعض الكتب لا وجود لعبارة (سبب لي سببا لا استطيع له طلبا) .

والظاهر ان موضعها الصحيح بعد الصلاة الاولى على النبي واله (ص) لانهم اوصوا بتقديم الصلاة على الطلب والمسالة فانتبه ! .

ولهذا الدعاء عدة خصائص تفيد بصدوره عنهم منها :

- انه تضمن ثلاثة صلوات كما امر النبي (ص) قبل المسالة وخلالها وفي اخرها .
- انه تضمن من اسماءه الحسنى ثمانية اسماء كبرى قيل في بعضها انه الاسم الاعظم
- انه تضمن الاقرار بالاساءة والعجزوالعبودية وتضمن التسبيح وطلب التوبة والمغفرة والرحمة وفيه عبارة واحدة هي دعاء كلي لامير المؤمنين علي (ع) علّمه له النبي (ص) وهو مجرّب ومشهور وهي جملة : (اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك) كما مر عليك في الباب ، (المطلب الاول / الدعاء الثالث) .

٢ . ولمن بلغ به انقطاع الرزق ان يجوع فقد قال ابو عبد الله (ع) : من جاع فليتوضأ وليصلي ركعتين ثم يقول : يارب اني جايع فاطعمني . فانه يطعم من ساعته .

السادس : للسعة في الرزق

١ . من خواص سورة الصافات : عن الصادق (ع) قال : من قرأ سورة الصافات في كل جمعه لم يزل محفوظا من كل افة مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا ومرزوقا في الدنيا في اوسع مايكون من الرزق ولم يصبه في ماله وولده ولا بدنه بسوء من الشيطان الرجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او ليلته مات شهيدا وبعثه شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في اعلاها درجة . الحديث . عن البرهان .

٢ . من خواص سورة الواقعة : قال رسول الله (ص) : من ادمن قراءتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة حفظ (حظ) وتوفيق وسعة في المال .

وقال رسول الله (ص) من كتبها وعلقها في منزله كثر الخير عليه .

وفي منتخب الختوم : قال ختم سورة الواقعة لسعة الرزق والمعيشة ولها اثار غريبة .

وذكر كيفية ختمها وهو : تبدا بقراءتها ليلة السبت ثلاث مرات وهكذا كل ليلة ثلاث مرات الى ليلة الجمعة فتقراها ست مرات وتستمر هكذا الى مدة خمس وسبعون يوما .

٣ . المستدرك : عن الصادق (ع) : لاتتركوا ركعتين بعد العشاء الاخرة فانها مجلبة للرزق تقرا في الاولى الحمد واية الكرسي وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وثلاث عشر مرة قل هو الله احد فاذا سلمت فارفع يديك وقل : (اللهم اني اسالك يا من لاتراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ، يا من لاتغيره الدهور و لا تبليه الازمنة ، ولا تحيله الامور يا من لا يذوق الموت ولا يخاف الفوت ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة ، صلي على محمد وال محمد وهب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لايضرك وافعل بي (كذا وكذا) وتسال حاجتك . قال : ومن صلاها بنى الله له بيتا في الجنة .

٤ . المكارم عن الجامع : عن النبي (ص) قال : اذا رايت معاشك ضيقا وفي امرك التياثا فانزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة الاستغفار وهي ركعتان :

تفتتح الصلاة وتقرا الحمد وانا انزلناه مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة : استغفر الله خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا على هيئة صلاة جعفر (ع) يصلح الله لك شانك كله .

اقول : قوله (ص) على هيئة صلاة جعفر (ع) يلزم منه ان يستغفر حال القيام من الركوع عشرا وعند السجود وعند رفع الراس . وكذلك في السجدة الثانية كل واحدة عشر مرات فيكون المجموع خمسة وسبعون استغفارا في كل ركعة فانتبه !! .

٥ . المكارم : صلاة اخرى للرزق : ركعتان في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة قريش خمس عشرة مرة وبعد التسليم يصلي على النبي (ص) عشر مرات ويسجد فيقول عشر مرات : اللهم اغنني بفضلك عن خلقك .

٦ . المستدرك (جمال الاسبوع) : صلاة للرزق وسميناها الان صلاة الموصلي :

ورويت عن الاصحاب وقد اجتمعوا عند ابي عبد الله (ع) وكان ساجدا فدخل رجل يدعى اسماعيل بن قيس الموصلي فلما فرغ الصادق (ع) نظر اليه فقال : ما هذا الغم والنفس ؟ فقال : وحقك يا مولاي بلغ مجهودي وضاق صدري . فقال (ع) اين انت من صلاة الحوائج قال : وكيف اصليها جعلت فداك ؟

قال : اذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل وات مصلاك وصل اربع ركعات تقرا في كل ركعة الحمد مرة والقدر عشر مرات فاذا سلمت فقل ماة مرة :

(اللهم صلي على محمد وال محمد ثم ارفع يديك نحو السماء وقل : يا الله يا الله عشر مرات ثم تحرك مسبحتك تقول يا رب يا رب حتى ينقطع نفسك ثم تبسط كفيك وترفعهما تلقاء وجهك وتقول يا الله يا الله عشر مرات ثم تدعو فتقول : (يا افضل من رجي ، ويا خير من دعي ، ويا اجود من سمح واكرم من سئل ، يا من لا يعز عليه ما يفعله ، يا من حيث ما دعي اجاب ، اسالك بموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك واسالك باسماؤك العظام ، وبكل اسم هو لك عظيم ، واسالك بوجهك الكريم وبفضلك العظيم واسالك باسمك العظيم العظيم ديّان الدين ، محيي العظام وهي رميم واسالك بانك الله لا اله الا انت ان تصلي على محمد وال محمد وان تقضي لي حاجتي وتيسر لي من امري فلا تعسر علي وتسهل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع يا قاضي الحاجات يا قديرا على ما لا يقدر عليه احد غيرك يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين) .

ثم قال له الصادق (ع) افعلها مرات .

ثم ذكر ما كان من امره بعد حول حيث جاء ومعه كيس فيه خمس ماءة دينار بما وجب عليه من حقوق وذكر ايضا ان اثرها بان بعد ثلاث مرات .

قال : فلما حكى امره للصادق (ع) قال : احمد ربك ولا يشغلك عن عبادة ربك احد وتفقد اخوانك .

٧ . الصحيفة العلوية : ويقرا دعاء امير المؤمنين (ع) في سعة الرزق وهو (اللهم صن وجهي باليسار ولا تبدل جاهي بالاقتار فأسترزق طالبي رزقك واستعطف شرار خلقك وابتلى بحمد من اعطاني وافتتن بذم من منعني وانت من وراء ذلك ولي الإعطاء والمنع انك على كل شيء قدير) .

٨ . في التحفة : من قرا سورة الفاتحة في الليلة الاولى من كل شهر الف مرة واية الطلاق / ٣ وهي : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .. الى قدرا) احدى وعشرين مرة ثم يقول : (يا رزاق يا فتاح يا وهاب يا غني يا مغني يا باسط) عشر مرات وآية المائدة / ١١٧ وهي (ربنا انزل علينا مائدة من السماء .. الى الرازقين) احدى وعشرين مرة ايضا . رزقه الله السعة والبركة .

٩ . في المنتخب قال : ولسعة الرزق تقرا سورة الانشراح احدى واربعين مرة .

السابع : لدوام الرزق

١ . ان يصلي صلاة دوام الرزق ركعتين بعد العشاء الاخرة وقد مرت كيفيتها في المطلب السادس / الفقرة ٣ من هذا الباب .

٢ . وفي المنتخب قال : لإستدامة المعيشة تقرا الفاتحة احدى واربعين مرة من غير غلط وتقرا بعدها بلا فاصلة هذا الدعاء : (يا مفّتح فّتح ، يا مفرّج فرّج ، يا مسبّب سبب ، يا مسّل سهّل، يا مدبّر دبّر ، يا متتم تمم برحمتك يا ارحم الراحمين) .

٣ . الصحيفة العلوية الاولى :

ان يدعو بدعاء امير المؤمنين علي عليه السلام كل صباح للرزق وهو : (الحمد لله الذي عرّفني نفسه ولم يتركني عميان القلب . الحمد لله الذي جعلني من امة محمد (ص) ، الحمد لله الذي جعل رزقي في يده ولم يجعله في ايدي الناس ، الحمد لله الذي ستر عيوبي ولم يفضحني بين الناس ...) .

ثم انه عليه السلام كان يقول ثلاث مرات كل صباح : الحمد لله وحده سبحان الملك القدوس اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل والنهار . اللهم اني اسالك بعزة ملكك وبشدة قوتك وبعظم سلطانك وبقدرتك على خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي (كذا) وتطلب حاجتك .

٤ . لرزق اسبوع : يقرا ليلة الاربعاء وليلة الخميس وليلة الجمعة في كل منها وبعد صلاة المغرب مباشرة سورة القدر ست مرات وينفخ الى الجهات الست بعد كل مرة بالترتيب فوق ، تحت ، يمين ، يسار ، امام خلف ثم يقرا الاية : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا) .

يقراها مأة واربعة عشر مرة على عدد سور القران ياتيه رزق اسبوع على قدر حاجته وقد جرّبه كثيرون .

الثامن : للغنى والثراء

١ . في المفاتيح من ادعية الوسائل العشرة مناجاة بطلب السعة في الرزق وهي المسائل التي امهر بها الامام الجواد (ع) بنت المامون العباسي وصلت اليه من آباءه عليهم السلام عن رسول الله (ص) عن جبرائيل (ع) عن ربّ العزة قال جبرائيل (ع) : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك وتنجح في طلبك .. . الى اخر الحديث القدسي .

ونسخة مناجاة الرزق هي :

(اللهم ارسل عليّ سِجال رزقك مدرارا وامطر عليّ سحائب افضالك غزارا وأدمْ غيث نيلك اليّ سجالا واسبل مزيد نعمك على اسبالا وافقرني بجودك اليك واغنني عمن يطلب ما لديك وداوِ داء فقري بدواء فضلك وانعش صرعة عيلتي بطولك وتصدق على اقلالي بكثرة عطائك وعلى اختلالي بكريم حبائلك وسهّل ربّ سبيل الرزق اليّ وثبت قواعده لديّ وبجّس لي عيون سعته برحمتك وفجّر انهار رغد العيش قِبلي برافتك وأجدب ارض فقري واخصب جدبَ ضري واصرف عني في الرزق العوائق واقطع عني من الضيق العلائق وارمني من سعة الرزق اللهم باخصب سهامه وأحبُني من رغد العيش باكثر دوامه واكسني اللهم سرابيل السعة وجلابيب الدعة فاني يا رب منتظر لإنعامك بحذف المضيق ولتطولك بقطع التعويق ولتفضلك بازالة التقتير ولوصول حبلي بكرمك بالتيسير وامطر اللهم علي سماء رزقك بسجال الديم واغنني عن خلقك بعوائد النعم وارم مقاتل الاقتار مني واحمل كشف الضر عني على مطايا الاعجال واضرب عني الضيق بسيف الاستئصال واتحفني ربّ منك بسعة الافضال وامددني بنمو الاموال واحرسني عن ضيق الاقلال واقبض عني سوء الجْدب وابسط لي بساط الخصب واسقني من ماء رزقك غدقا وانهج لي من عميم بذلك طُرُقا وفاجئني بالثروة والمال وابعثني به من الاقلال وصبحني بالاستظهار ومسّني بالتمكن من اليسار انك ذو الطول العظيم والفضل العميم والمن الجسيم وانت الجواد الكريم) .

٢ . الاستغفار : من الثابت ان الاستغفار يؤدي الى الثراء والغنى قال تعالى : (استغفروا ربكم انه كان غفّارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا) .

وقد كشف عن ذلك اول مرة امير المؤمنين علي عليه السلام ودأبوا من بعده على اعتماد الاستغفار لطلب الولد والمال وقضاء الحاجات حسب عدد المرات وله صور عديدة فما يخص الثراء والغنى :

عن الصادق (ع) : من قال كل يوم اربعمائة مرة مدة شهرين متتابعين :

(استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم بديع السموات والارض من جميع جرمي وظلمي واسرافي على نفسي واتوب اليه) رزق كنزا من علم او كنزا من مال . ذكره صاحب التحفة وعلماء كثيرون وجرّبه البعض فاثروا واختلفوا في لفظه :

- عن السيد المرتضى والد الرضوي في اوراق من غير (الرحمن الرحيم) .
- وفي مفتاح السعادات من غيرها ومن بديع السموات والارض .
- وفي الخزائن وكتاب الجنات تقديم مفردة ظلمي على جرمي .

والمرجّح عندنا الصورة التي ذكرناها وقال بعضهم يحصل له المراد من كل الجهات من اولاد ومال وعلم واذا صحّ ذلك فيلزم ان النص عن الامام (ع) هو بواو العطف لا (او) الترديد أي يرزق كنزا من مال وكنزا من علم .

وفي منتخب الختوم اختلاف العدد قال : من قراها كل يوم مأة مرة شهرين متتابعين .

٣ . دعوة (الله لطيف بعباده) ١٩ / الشورى

ولها صور عديدة منها :

الاولى : ان يقرأ الطالب في شهر رجب الاية : (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز) اثنا عشرمرة كل يوم . وهذه الصورة مجرّبة وممن جربها المير محمد الداماد وقال صاحب التحفة نقلا عن بعضهم : ان

جماعة جربوها هذه الايام واثروا . على ان يقرأ بعد هذه الاية الدعاء : (اللهم ادم نعمتك والطف بنا فيما قدرته علينا) انتهى .

الثانية : ان يقراها سبع مرات وبعدها الدعاء المذكور وذكر ان هذه الصورة للرزق ولكن لم يقل احد انها للثراء .

الثالثة : ان يقراها الف مرة ومرة واحدة لوجود علاقة رياضية حسابية بين عددها وهذا العدد بعد صلاة الصبح لمدة اربعين يوما في خلوة وعلى طهارة من غير قطع بكلام او عمل .

قال : ويرى العامل اثر الاية ما بين اليوم التاسع والثالث عشر .

٤ . دعاء الغنى : مروي عن النبي (ص) كما في المنتخب الفقرة (٧١) قال (ص) :

من قرا هذا الدعاء ليلا ونهارا مأة مرة اغناه الله تعالى البتة وهو : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يا كثير الخير يا ذا المعروف يا قديم الاحسان احسن الينا با حسانك القديم برحمتك يا ارحم الراحمين) .

٥ . ختم سورة يس

لسورة يس آثار كثيرة ومن اسماءها (المعمّة) لانها تعم قارءها بالخير كله وهي قلب القرآن . واما ختمها لاغراض الغنى والثراء فهو كما يلي : تبدأ يوم الجمعة فتقرا السورة ثلاث مرات وهكذا كل يوم الى يوم الخميس فيكون المجموع احدى وعشرين مرة .

ويقرا بعدها دعاء (يا من تحل به عقد المكاره) وهو دعاء السجّاد (ع) في الصحيفة السجادية ورقمه فيها السابع وعنولنه (دعاءه اذا عرضت له مهمّة او نزلت به ملمّة) .

هذا في التحفة ولكن في المنتخب اورد دعاءً اخر وصورة اخرى فاما الصورة : فهو الوضوء واستقبال القبلة والصلاة على النبي (ص) مأة مرة ويقرا السورة ويطلب حاجته في ثلاثة مواضع : عند (امام مبين) وعند (فلك يسبحون) وعند (رب رحيم) ويكرر : سلام سلام اربعين مرة او اربعة وثلاثين او سبع مرات .

واما الدعاء فهو : (سبحان المفرّج عن كل محزون . سبحان المخلّص عن كل مسجون ، سبحان المنفّس عن كل مديون ، سبحان العالم بكل مكنون سبحان من جعل خزائنه بين الكاف والنون سبحان من اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون . اللهم افتح لي ابواب رحمتك وابواب خزائنك بحق سورة يس وتفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين) . ثم يقول مأة مرة (يا مفرّج الهم فرّج) .

ولم يذكر الشيخ عددا واياما والظاهر انها تقرا كل يوم في أي وقت وتفضل اوقات استجابة الدعاء التي ذكرناها .

وعن الرضوي قال : وللمهمات تقراها في مجلس واحد احدى وعشرين مرة وبعدها تقرا الدعاء .

٦ . ختم سورة الذاريات

عن الصادق (ع) : من قرا سورة الذاريات في يومه او ليلته اصلح الله له معيشته وآتاه برزق واسع . عن ثواب الاعمال والبرهان .

وعن السيد محمد خامته التبريزي في مجموعته ان قراءة سورة الذاريات كل يوم توجب الثروة .

٧ . ختم السور الاربعة

وهي ثلاث سور اخرى مع الذاريات هي الطلاق والمزمل والانشراح .

قال : ان المداومة على قراءتها كل يوم (أي هذه السور الاربعة) مجرّبة لامر المعاش والسعة في المال والرزق من حيث لاتحتسب بنحو تعجز العقول والافكار عن وصفه ، حتى يمكن اذا فاتته القراءة نهارا قضاها ليلا . وفي كتاب اللالي كما في التحفة : ان ذلك قد بلغ حدّ التجربة المؤكدة .

٨ . ختم سورة الواقعة

ان ارتباط سورة الواقعة بالرزق من المشهورات ولكن ان تكون مجلبة للثراء والغنى فقد ذكروا له صورا ولكنهم اطلقوا عليها (السعة في الرزق) و (اداء الديو ن) .

وانما ذكرناه في باب الغنى لاعتقادنا ان هذه الصور توجب الغنى بتعميم مفردة الغنى من جهة ولوجود ما يدل على ذلك متن كلمات المجربين كما سياتي .

الصورة الاولى : اذا كان اول الشهر يوم الاثنين فيبدا بقراءة السورة مرة واحدة وفي اليوم الثاني من الشهر مرتين وهكذا الى اليوم الرابع عشر فيقراها كل يوم بعدد اليوم فيقراها في اليوم الرابع عشر اربع عشرة مرة .

وسيمر عليه يوم خميس فيقرا الدعاء في كل خميس وهو دعاء عالي المضامين :

(يا واحد يا احد يا ماجد يا جواد ياحليم يا حنان يا منان يا كريم اسالك تحفة من تحفاتك تلم بها شعثي وتقضي بها ديني وتصلح بها شاني برحمتك يا سيدي . اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان بعيدل فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان قليلا فكثره وان كان كثيرا فبارك لي فيه وارسله على ايدي خيار خلقك ولا تحوجني الى شرار خلقك وان لم يكن فكوّنه بكينونتك ووحدانيتك .

اللهم انقله الي حيث اكون ولا تنقلني اليه حيث يكون انك على كل شيء قدير يا حي يا قيوم يا واحد يا مجيد يا برّ يا كريم يا رحيم يا غني صلي على محمد وال محمد وتمم علينا نعمتك وهنئنا بكرامتك والبسنا عافيتك) .

انتهى . رواه صاحب منتخب الختوم عن مولانا زين العابدين (ع) وذكر السيد الخوانساري الاصفهاني في ابواب الجنان عن المجلسي الاول يرويه عن زين العابدين .

قيل هذه الصورة لتوسيع الرزق وتسهيل وروده واداء الديون مجرّب واوصى البعض بكتمان هذه الصورة عن السفهاء .

وفي ظهور الاثر اكد صاحب التحفة ظهوره قبل تمام اليوم الرابع عشر .

لكن عبارتهم (اذا كان يوم الاثنين اول الشهر) . ان كانت تفيد تطابق الاثنين مع اليوم الاول فيجب ترقب هذا التطابق . وان كان المراد اول اثنين في الشهر فكل شهر يصلح لهذه الصورة .

الصورة الثانية :

ذكرها في منتخب الختوم قال لسعة الرزق ولها اثار غريبة .

تبدا من ليلة السبت فتقراها ثلاث مرات وهكذا كل ليلة الى ليلة الجمعة فتقرا ست مرات . ويكون المجموع اربعة وعشرون مرة .

وتعيد العمل نفسه في الاسبوع الثاني وهكذا الى مدة خمس وسبعين يوما وقبل القراءة تتلوا الدعاء الاتي :

(اللهم ارزقنا رزقا واسعا حلالا طيبا من غير كد واستجب دعوتي من غير رد واعوذ بك من فضيحتي الفقر والدين وادفع عني هذين بحق الامامين السبطين الحسن والحسين عليهما السلام برحمتك يا ارحم الراحمين)

قال بعض الفضلاء : من المجربات التي لا تتخلف اثارها ابدا .

الصورة الثالثة : نفس الصورة الثانية ونفس الدعاء ذكرها صاحب التحفة لكنه قال تقرا ليلة الجمعة ثمان مرات بدلا من ستة ولمدة خمسة اسابيع بدلا من خمس وسبعين يوما .

والظاهر ان اختلاف العدد يعود الى رقم تكسير او تحليل الحرفين الالف والميم في اول واخر السورة فان تفكيك الحرفين الى مرتبة واحدة يختلف عن تفكيكه الى مرتبتين وهكذا .

وذكروا ان هذه الصورة مجربة .

الصورة الرابعة : ان يبدا القراءة ليلة السبت خمس مرات وهكذا الى ليلة الجمعة على ان يكون الاسبوع الاول من الشهر العربي القمري فيقراها ليلة الجمعة فقط احد عشر مرة ويكون المجموع على هذا واحد واربعين مرة .

ويقرا الدعاء المذكور في الصورة الاولى ثلاث مرات قبل الشروع وبعد الفراغ (من كل مرة كما هو ظاهر) .

يقرا قطعة دعاء اخر هو : (يا رازق المقلين ، ويا راحم المساكين ، ويا دليل المتحيرين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ، اللهم ان كان رزقي في السماء ... الى اخر الدعاء وبهذا يقرا الدعاء اربعة واربعين مرة في اسبوع مع السورة .

اقول : ان اختيار الرقم واحد واربعين هو سبب مجموع الحرفين الذين تبدا وتختم بهما السورة وهما الالف والميم لان الالف واحد والميم اربعون .

وذكر هذه الطريقة صاحب التحفة فقط ولم يذكر مصدرها .

الصورة الخامسة : نسبها في التحفة (لبعض الاكابر) وهي نفس الصورة الرابعة سوى ان البدء بالعمل يكون ليلة الخميس ، ليوافق ليلة الجمعة احد عشر مرة ويكمل خمس مرات لكل يوم بعد الجمعة والمجموع واحد واربعين ايضا ويدعو بنفس الدعاء .

الصورة السادسة : وهي ترتيب اخر لقراءتها احدى واربعين مرة ذكرها السيد علي الحسيني (مقصود الزائرين) .

يبدأ ليلة الجمعة فيقرا السورة خمس مرات وهكذا الى ليلة الجمعة الثانية فيقراها ست مرات .

اذن فقد زاد في هذه الصورة يوما للحصول على فضيلة ليلتين من ليالي الجمع والمجموع هو (واحد واربعين ايضا) . وفي كل مرة بعد الفراغ يقرا الدعاء المذكور (في الصورة الاولى) .

قال : وهذا العمل ينال صاحبه مالا وثروة كبيرة ولو عمله كل شهر مرة نال مالا وثروة بحيث لا يمكن عدّه

٩ . قد يكون من اثار الدعاء ابن الساعي الثراء والغنى كما حصل لابن القادسي وقد ذكرناه في المطلب الخامس من هذا الباب .

١٠ . **ختم سورة الليل** : ومن اثارها الغريبة الثراء وكثرة المال :

وذكر لها في المنتخب كيفية هي : ان يقراها ليلا اربعين مرة لمدة اربعين ليلة وفي كل مرة اذا بلغ الى قوله تعالى : (وما لاحد عنده من نعمة تجزى) . كررها ثلاث مرات ويكمل القراءة .

قال : يرى العجائب والغرائب من الاثار .

التاسع : لإنماء الزروع وثمار البستان

وهو من خواص سورة المؤمنون عن النبي (ص) : من كتب سورة المؤمنون وعلقها في حائط (حديقة) او بستان إخضّر ونما .

وعن الصادق (ع) : من كتبها ليلا وجعلها في حائط او بستان كثرت بركته واخضّر وزهر وصار حسنا في وقته .

العاشر : لمن اراد بيع بضاعته الكاسدة

وهو من خواص سورة القارعة في البرهان عن الصادق (ع) : اذا علقت سورة القارعة على من تعطّل وكسدت سلعته رزقه الله تعالى نفاق سلعته وكذا كل من ادمن قراءتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى .

الباب السابع

المطالب الاخرويه

ـ تجاوز عقبات الاخره والحصول على درجاتها من القبر ـ

الى جنـة عـدن

اولاً : الثواب

١ . لخير الدنيا والاخرة :

أ . في كتاب (القرأن فضائله وأثاره في النشأتين) للحاج فخري سلمان الظالمي النجفي في فضل سورة التوحيد في النشاة الاولى الفقره (١١) جاء فيها :

المجتنى من كتاب (العمليات الموصولة الى رب الارضين والسماوات) تاليف ابي المفضل يوسف المعروف بابن الخوارزمي قال بسنده عن سعيد بن جبير عن عبدالله ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) كنت اخشى العذاب الليل و النهار حتى جاءني جبريل بسورة (قل هو الله احد) فعلمت ان الله لايعذب امتي بعد نزولها فانها نسبة الله عز وجل ، فمن تعاهد قراءتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق راسه ، ونزلت عليه السكينه لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز وجل الى قارئها فيغفر الله له مغفرة لايعذبه بعدها ثم لايسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه ، ويجعله في كلأته وله من يوم يقرأها الى يوم القيامة خير الدنيا و الاخرة ، ويصيب الفوز و المنزله الرفيعة ، ويوسع عليه في الرزق ، ويمد له في العمر ، ويكفى من اموره كلها ، ولا يذوق سكرات الموت ، وينجو من عذاب القبر ، ولا يخاف اموره اذاخاف العباد ، ولايفزع اذا فزعوا فاذا اوفى

الجميع اتوه بنجيبة خلقت من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى تقف بين يدي الله عز وجل فينظر اليه بالرحمه ، ويكرمه بالجنة يتبوا منها حيث يشاء فطوبى لقارئها .... الخ الحديث .

ب . في البرهان عن ابي جعفر (ع) قال : من قرأ سورة (ص) في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا والاخرة مالم يعط احد من الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب وادخله الجنة وكل من احب من اهل بيته حتى خاده الذي يخدمه وان كان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه .

٢ . لانارة القلب والبصر .

من كتاب البرهان عن ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (ع) من قرا سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونوّر له بصره ولا يصيبه فقر ولا جنون في بدنه ولا في ولده .

٣ . للحصول على صلاة الملائكة

ا . البرهان من خواص سورة الممتحنة عن الرسول (ص) : من قرا الممتحنة صلت عليه الملائكة واستغفرت له واذا مات في يومه او ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون شفعاءه يوم القيامة .. الحديث .

ب . فضائل القران في النشأتين ومجمع البيان روى مسندا عن الرسول (ص) قال :

من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس .

٤ . لليقين في الدين وإزالة الشك

ا . البرهان عن ابن با بويه بسنده عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة الذين كفروا (سورة محمد (ص)) لم يرتب ابدا ولم يدخل شك في دينه ابدا .. الخ الحديث .

ب . البرهان روي عن النبي (ص) انه قال : من قرا سورة المنافقين برأ من الشرك والنفاق في الدين .. الحديث .

٥ . للحصول على صلاة واستغفار عيسى والملائكة والكائنات

ا . البرهان عن ابن بابويه عن أُبي بن كعب عن النبي (ص) قال : من قرا سورة الحشر لم يبقى جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حُجبْ ولا السموات السبع و لا الارضين السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له ، وان مات في يومه او ليلته مات شهيدا .

ب . البرهان عن النبي (ص) : من قرا سورة الصف كان عيسى (ع) يستغفر له مادام في الدنيا وان مات كان رفيقه في الاخرة ومن ادمن قراءتها في سفر حفظه الله وكفاه طوارقه حتى يرجع بالسلامة .

ج . البرهان في سورة الشورى وكتاب القران فضائله واثاره في النشاتين عن النبي (ص) انه قال : من قرا هذه السورة صلت عليه الملائكة وترحّموا عليه بعد موته .

د . القران في النشاتين وفي سورة حم المؤمن (غافر) عن ابي بن كعب عن النبي (ص) قال : من قرا سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صدّيق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له .

٦ . للدخول في حزب الله المفلحين

ا. البرهان سورة المجادلة روي عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة كان يوم القيامة من حزب الله المفلحين .

ب . ايضا البرهان (الحشر) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة كان من حزب الله المفلحين .

٧ . للحصول على التوبة النصوح

ا . البرهان (الطلاق) عن النبي (ص) انه قال : من قرا هذه السورة اعطاه الله توبة نصوحا .

ب . البرهان سورة التحريم عن النبي (ص) انه قال : من قراها اعطاه الله توبة نصوحا ... الخ الحديث .

٨ : للخلاص من الحُجب والحواجز بينه وبين الله تعالى

البرهان عن ابي عبد الله (ع) : من قرا هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلاة الفريضة والنافلة (اذا السماء انفطرت ، واذا السماء انشقت) لم يحجبه من الله حاجب ولم يحجزه من الله حاجز ، ولم يزل ينظر الله فينظر اليه حتى يفرغ من حساب الناس .

٩ . للشفاعة في الاهل والاخرين

ا . البرهان (سورة صاد) عن ابي جعفر (ع) قال : من قرا سورة صاد في ليلة الجمعة اعطي من خير الدنيا والاخرة ما لم يعط احدا من الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب وادخله الجنة وكل من احب من اهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه .

ب . البرهان سورة الرحمن عن ابي عبد الله (ع) : لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فانها لا تقر في قلوب المنافقين وياتي يوم القيامة في سورة ادمي في احسن سورة واطيب ريح حتى يقف من الله موقفا لا يكون احد اقرب الى الله فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك ؟

فتقول : يارب فلان وفلان فتبيّض وجوههم ، فيقول اشفعوا فيمن احببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم .

١٠ . للتخفيف عن الموتى ومؤآنستهم

ا . البرهان / سورة الملك عن ابي جعفر (ع) قال : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر .. الحديث .

ب . وايضا عن النبي (ص) : من قراها اعطي من الاجر كمن احيى ليلة الفطر ، ومن حفظها كانت انيسه في قبره تدفع عنه كل نازلة تهم به في القبر من العذاب وتحرسه الى يوم بعثه وتشفع له عند ربها حتى يدخل الجنة امنا من وحشته ووحدته في قبره .

وعن الرسول (ص) ايضا : من قراها واهداها الى اخوانه اسرعت اليهم كالبرق الخاطف وخفف عنهم ما هم فيه وآنستهم في قبورهم .

ثانياً : لمغفرة الذنوب

١ . لمغفرة ما تقدم من ذنب وما تاخر

ا . البرهان (سورة المؤمن) عن ابي جعفر (ع) قال : من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر والزمه كلمة التقوى وجعل الاخرة له خير من الاولى .

وعن النبي (ص) قال : من قراها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه .

ب . البرهان سورة القدر عن ابن ابي العلاء : من قرا (انا انزلناه في ليلة القدر) في فريضة من فرائضه نادى منادي يا عبد الله غفر الله لك ما مضى فأستانف العمل .

د . البرهان سورة المزّمل عن الصادق (ع) : من قراها في ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له مائة ذنب وكتب له مائة حسنة بعشر امثالها كما قال تعالى .

هـ . البرهان (سورة القارعة) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة ثقّل الله ميزانه من الحسنات يوم القيامة .

٢ . للمغفرة للميت

البرهان (سورة الواقعة) عن الصادق (ع) قال : ان فيها من المنافع ما لايحصى فمن ذلك اذا قرئت على الميت غفر الله له واذا قرئت على من قرب اجله سهّل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى .

٣ . لنيل للشهادة

ا . البرهان (سورة الصافات) عن ابي عبدالله (ع) قال : من قرا سورة الصافات في كل جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة ... وان مات في ليلته او يومه بعثه الله شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في اعلى درجة من الجنة .

ب . البرهان (الحشر) عن النبي (ص) قال : من قرا سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا .... الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه او ليلته مات شهيدا .

ج . البرهان (سورة الرحمن) عن ابي عبد الله (ع) : من قرا سورة الرحمن فقال عند كل اية . باي الاء ربكما تكذبان . (لا بشيء من الائك ربِّ اكذّب) فان قراها ليلا ثم مات مات شهيدا وان قراها نهارا ثم مات مات شهيدا .

د . البرهان (سورة الممتحنة) عن النبي (ص) : من قرا هذه السورة صلت عليه الملائكة واستغفرت له وان مات في ليلته او يومه مات شهيدا وكان المؤمنون والمؤمنات شفعاءه يوم القيامة .

هـ . البرهان (العلق) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا في يومه او ليلته اقرا باسم ربك ثم مات في يومه او ليلته مات شهيدا وبعثه الله شهيدا واحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله (ص)

ثالثاً : سكرات الموت

١ . القران في النشاتين عن النبي (ص) والبرهان (سورة يوسف) عن العياشي : علّموها أرقاءكم فمن علّمها ارقاءه او ما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسده مسلم .

٣ . البرهان (سورة يس) عن ابي عبد الله (ع) قال في حديث يذكر فيه فضل سورة يس : .... ومن قراها في عمره مرة لم ... وخفّف الله عنه سكرات الموت واهواله وولي قبض روحه .. الحديث .

٤ . البرهان (سورة قاف) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة هوّن الله عليه سكرات الموت .

٥ . البرهان (سورة الواقعة) عن الصادق (ع) : اذا قرئت على من قرب اجله عند موته سهّل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى .

٦ . البرهان (سورة الزلزلة) عن ابي عبد الله (ع) قال : لا تملّوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها فانها من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ... ولا يزال ملك الموت عنده حتى يامره بقبض روحه اذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة ويخرج روحه في ألين ما يكون من العلاج ثم يشيّع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة .

رابعاً : القبر

١ . للامان من عذاب القبر

ا . البرهان (سورة الاحزاب) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة وعلّمها ما ملكت يمينه من زوجة وغيرها أُعطي امانا من عذاب القبر .

ب . البرهان (سورة الملك) عن ابي جعفر (ع) قال : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر.

ج . وعن النبي (ص) انه من قرا هذه السورة وهي المنجية من عذاب القبر اعطي من الاجر كمن احيى ليلة القطر ومن حفظها كانت انيسه في قبره تدفع عنه كل نازلة تهم به .

د . البرهان (سورة النازعات) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة أمن من عذاب القبر وسقاه الله من برد الشراب يوم القيامة .

هـ . مستدرك الوسائل عن النبي (ص) في سورة التوحيد هي المانعة تمنع من عذاب القبر ونفحات النار .

٢ . ضغطة القبروفتنته

ا . العياشي عن امير المؤمنين (ع) قال : من قرا سورة النساء في كل جمعة اومن من ضغطة القبر .

ب . البرهان (سورة الزخرف) عن ابي جعفر (ع) قال : من ادمن قراءة حم المؤمن امنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم جاء حتى يدخله الجنة .

وفي ثواب الاعمال با سناده عن ابي عبد الله (ع) قال : ... ومن قراها في ليله قبل ان ينام وكّل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ... وفسح له في قبره مدّ بصره واومن من ضغطة القبر .. الحديث .

ج . البرهان (ن والقلم) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا (ن والقلم) في فريضة او نافلة امنه الله عز وجل من ان يصيبه فقرا ابدا واعاذه الله اذا مات من ضمّة القبر .

د . ثواب الاعمال عن الرسول (ص) قال : من قرا (قل هو الله احد) في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره واومن من ضغطة القبر.. الحديث .

هـ . وعن النبي (ص) قال : من قرا الهاكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر وكذلك في البحار ورد مثله .

٣ لإنارة القبر

ا . البرهان (سورة الذاريات) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة الذاريات في يومه او ليلته اصلح له معيشته واتاه رزق واسع ونوّر له في قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة .

ب . البرهان (سورة يس) عن ابي عبد الله (ع) قال : لكل شيء قلب وقلب القران يس ... ومن قراها ليلا ... ولم يزل في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله تعالى من قبره ... الحديث .

ج . ثواب الاعمال عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة (ن والقلم) في فريضة او نافلة آمنه الله ان يصيبه فقرا ابدا واعاذه الله اذا مات من ظلمة القبر .

٤ . للكفاية من مسائلة منكر ونكير

مستدرك الوسائل عن النبي (ص) قال : جاءني جبريل (ع) فقال : بشّر امتك بفضائل الهاكم التكاثر ، ما من احد يقراها بنية صادقة عند مضجعه الا كتب له سبعون الف حسنة ... وكفاه الله شر منكر ونكير .

وكذلك في البحار مثله .

خامساً : الحساب

١ . للخلاص من الحساب

ا . البرهان (سورة الفرقان) عن ابي الحسن (ع) قال : من قراها في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا ولم يحاسبه وان منزله في الفردوس الاعلى .

ب . مجمع البيان عن النبي (ص) قال : من قرا حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب .

٢ . لتيسير الحساب

ا . البرهان (سورة الدخان) عن ابي جعفر (ع) قال : من قرا سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة تحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا واعطاه كتابه بيمينه .

ب . البرهان (الحاقة) عن الرسول (ص) قال : من قراها حاسبه الله حسابا يسيرا .. الحديث .

ج . البرهان (سورة النبأ) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة وحفظها لم يكن حسابه يوم القيامة الا بمقدار صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة .

د . البرهان (الغاشية) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة حاسبه الله حسابا يسيرا .

٣ . للأمن من الفضيحة يوم الحساب وعدم اعطاء الكتاب وراء الظهر

ا . البرهان (سورة التكوير) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة اعاذه الله من الفضيحة يوم القيامة .

ب . البرهان (سورة الانفطار) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة اعاذه الله ان يفضحه حين ينشر صحيفته وستر عورته واصلح شانه يوم القيامة .

د . البرهان (سورة الانشقاق) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة اعاذه الله تعالى ان يعطى كتابه وراء ظهره .

هـ . البرهان (سورة طـه) عن ابي عبد الله (ع) قال : من ادمن قراءتها اعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام .

سادساً : الحشر

ا . البرهان (سورة النازعات) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة النازعات لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله ريانا ولم يدخله الجنة الا ريانا .

ب . البرهان (سورة يس) عن ابي عبد الله (ع) قال : ان قراها المريض عند موته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يؤتى بشراب من الجنة ويشربه وهو على فراشه ويقبض ملك الموت روحه فيدخل القبر وهو ريانا ويبعث وهو ريانا ويدخل الجنة وهو ريانا .

ج . البرهان سورة (القمر) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفرا على وجه الخلائق .

وعن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة (اقتربت الساعة) اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

سابعا : جهنم

ـ جسرها ، حرّها ، زفيرها وشهيقها ـ

من خواص سورة (الواقعة) عن الصادق (ع) : من احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ السجدة ولقمان .

ا . للاعفاء من المرور على جسر جهنم والامان من حرّه

١ . البرهان (المطففين) عن ابي عبد الله (ع) : من قرا في الفريضة (ويل للمطففين) اعطاه الله الامن يوم القيامة من النار ولم تره ولم يرها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة .

٢ . مجمع البيان للطبرسي عن أُبي بن كعب عن رسول الله (ص) قال : من قرا سورة (ال عمران) اعطي لكل اية منها امانا من حر جسر جهنم .

ب . للخلاص من رؤية جهنم وسماع زفيرها وشهيقها

البرهان (الجاثية) عن ابي عبدالله (ع) : من قرا سورة الجاثية كان من ثوابها ان لا يرى النار ابدا ولا يسمع زفيرها ولا شهيقها وهو مع محمد (ص) .

ج . للكفاية من الزبانية التسعة عشر

مجمع البيان ١ / ١٩ عن ابن مسعود قال : من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا (بسم الله الرحمن الرحيم) فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرفا منها جنّة من واحد منهم .

ثامنا : الفزع الاكبر

١ . ثواب الاعمال / ١٠٢ عن ابي جعفر (ع) قال : من قرا (صاد) في ليلة الجمعة اعطي من خير الدنيا والاخرة ما لم يُعطَ احدا من الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب ... وامنه الله يوم الفزع الاكبر .

٢ . الكافي ال مجتنى من كتاب (العمليات الموصلة الى رب الارضين والسماوات) لابن الخوازمي عن الرسول (ص) قال في حديث طويل نقتطع منه ما يخص المطلب :

... فمن تعاهدقراءتها (سورة التوحيد) بعد كل صلاة لا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف اموره اذا خاف العباد ولا يفزع اذا فزعوا ... الحديث .

٣ . مجمع البيان في حديث أُبي : من قرا (قل يا ايها الكافرون) فكأنما قرا ربع القران وتباعدت عنه مردة الشيطان وبرأ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر .

تاسعا : لمرافقة النبي (ص) وآله (ع) ومجاورتهم وزيارتهم

١ . للتعرف على النبي (ص)

البرهان (سورة المرسلات) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا هذه السورة (والمرسلات غرقا) عرّف الله بينهم وبين محمد (ص) .

٢ . لرؤية النبي (ص)

البرهان (سورة محمد (ص)) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة لم يولي وجهه جهة الا راى فيه وجه رسول الله (ص) اذا خرج من قبره وكان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة.

٣ . الزيارة الدائمة للنبي (ص)

البرهان (سورة الحجرات) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوّار محمد (ص) .

٤ . لنيل شفاعة محمد (ص)

ا . البرهان (سورة الضحى) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة وجبت له شفاعة محمد (ص) يوم القيامة وكتب له من الحسنات بعدد كل يتيم وسائل عشر مرات .. الحديث .

ب . البحار وتفسير العياشي عن النبي (ص) في تفسير سورة الانفال والتوبة قال : ان من قرأهما فانا شفيع له يوم القيامة ، انه بريء من النفاق واعطي من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حياته في الدنيا .

٥ . لمجاورة النبي (ص) وازواجه

الطبرسي عن ابي جعفر (ع) قال :

ا . من قرا المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم (عج) وان مات كان في جوار رسول الله (ص) . والمسبحات هي السور التي تبدا بالتسبيح لله تعالى .

ب . البرهان (سورة الاحزاب) عن ابي عبد الله (ع) قال : من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد (ص) وازواجه .

٦ . لمرافقة النبي وآله (ع)

ا . ثواب الاعمال عن ابي عبد الله (ع) من قرا سورة السجدة في كل جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد (ص) واهل بيته (ع) .

ب . البرها ن (سورة المدّثر) عن ابي جعفر (ع) قال : من قرا في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله عز وجل ان يجعله مع محمد (ص) في درجته ولا يدركه في الحياة الدنيا شقاء ابدا ان شاء الله تعالى .

ج . البرهان (سورة البيّنة) عن النبي (ص) : من قرا هذه السورة كان يوم القيامة مع خير البرية رفيقا وصاحبا وهو علي (ع) .

د . البرهان (سورة العاديات) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله عز وجل مع امير المؤمنين (ع) يوم القيامة خاصة وكان في حجره ورفقاءه .

هـ . مجمع البيان روى العياشي عن ابي عبدالله (ع) قال : من قرا الانفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين حقا وياكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب

و . البرهان (سورة الفجر) عن ابي عبد الله (ع) : اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي (ع) ومن قراها كان مع الحسين (ع) يوم القيامة في درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم

٧ . لمرافقة النبيين (ع)

ا . البرهان (سورة البروج) عن ابي عبد الله (ع) : من قرا (والسماء ذات البروج) في فريضة فانها سورة الانبياء كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين .

ب . البرهان (سورة البلد) عن ابي عبد الله (ع) قال : من كان قرائته في فريضته (لا اقسم بهذا البلد) كان معروفا انه من الصالحين وكان في الاخرة معروفا ان له من الله مكانا وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين (ع) .

ج . البرهان (سورة هود) عن ابي جعفر (ع) قال : من قرا سورة هود في كل جمعة بعثه الله في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة يحملها يوم القيامة .

د . البرهان (سورة لقمان) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة كان لقمان رفيقه يوم القيامة .

٨ . للتشرف بزيارته من آدم (ع) في الجنة

مستدرك الوسائل : من قرا سورة الاعراف جعل الله بينه وبين ابليس سترا يحترس منه ويكون ممن يزوره ادم (ع) في الجنة ويكون له بعدد كل يهودي ونصراني درجة في الجنة .

عاشراً : القيامة

ا . للامن يوم القيامة

١ . ثواب الاعمال بسنده عن ابن عباس قال : من قرا سورة الانعام في كل ليلة كان من الامنين يوم القيامة ولم يرَ مقدم النار ابدا .

٢ . البرهان (سورة الملك) عن ابي عبدالله (ع) قال : من قرا تبارك قبل ان ينام لم يزل في امان الله حتى يدخل الجنة .

ب . للحصول على النوّر يوم القيامة

١ . البرهان (سورة السجدة) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا(حم السجدة) كانت له نورا يوم القيامة مدّ بصره وسرورا وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا .

٢ . البرهان (سورة الفجر) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة غفر الله له بعدد من قراها وجعل له نورا يوم القيامة .

ج . للامن من فزع يوم القيامة

١ . البرهان (سورة الاحقاف) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا كل يوم او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وامنه من فزع يوم القيامة ان شاء الله تعالى .

٢ . اثر القران في النشاتين (سورة صاد) عن ابي جعفر (ع) قال : من قرأ سورة (صاد) في ليلة الجمعة اعطي من خير الدنيا والاخرة ما لم يُعط احد ... وامنه الله يوم الفزع الاكبر .

٣ . البرهان (سورة الكافرون) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة اعطاه الله تعالى من الاجر كانما قرا ربع القران وتباعدت عنه مؤذية الشيطان ونجّاه الله من فزع يوم القيامة .

د . للخلاص من مخاوف يوم القيامة :

البرهان سورة الطلاق عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة الطلاق والتحريم في فريضته اعاذه الله ان يكون يوم القيامة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار وادخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظته عليهما لانهما للنبي (ص) .

هـ . للخلاص من المسائلة يوم القيامة

١ . البرهان (سورة المعارج) عن ابي عبد الله (ع) قال : اكثروا من قراءة (سئل سائل) فمن اكثر قرائتها لم يساله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه الجنة مع محمد (ص) ان شاء الله تعالى .

٢ . ثواب الاعمال عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة الاعراف في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة ...الحديث .

و . للحصول على الظلّ يوم القيامة

ثواب الاعمال عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا البقرة وال عمران جاء يوم القيامة تظلانه على راسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين .

ز . للكون من السعداء يوم القيامة

مجمع البيان عن أُبي بن كعب عن النبي (ص) قال في سورة هود : من قراها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدّق وكذّب بنوح وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى وكان يوم القيامة من السعداء .

ح . للكون مثل جمال يوسف (ع) يوم القيامة

ثواب الاعمال عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة يوسف (ع) في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف (ع) ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين .

ط . للكون من الموقنين بعهد الله يوم القيامة

مجمع البيان عن أُبي بن كعب عن النبي (ص) قال : من قرا سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيامة وكان يوم القيامة من الموقنين بعهد الله تعالى .

ي . للبشرى بالرّوح والريحان يوم القيامة

مجمع البيان عن النبي (ص) قال : من قرا سورة المؤمنين بشّرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقّر به عينه عند نزول ملك الموت .

احد عشر : الجنّات ونعيمها

لمعرفة صفاتها : عن الصادق (ع) ومن خواص سورة الواقعة قال : من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرا الواقعة ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرا سجدة ولقمان .

ا . لتامين الدخول الى الجنة

١ . ثواب الاعمال عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاثاً وعشرون فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة و لا استثني فيه ابدا . ولا اخاف ان يكتب الله عليّ في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله لمكانا .

٢ . البرهان سورة فاطر عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة يريد بها ما عند الله تعالى نا دته يوم القيامة ثمانية ابواب الجنة. وكل باب يقول ادخل مني الى الجنة فيدخل من ايها شاء .

٣ . البرهان (سورة الجمعة) عن ابي عبد الله (ع) قال : الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرا في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين . فاذا فعل ذلك فكانما يعمل عمل رسول الله (ص) وكان جزاءه وثوابه على الله الجنة .

٤ . مجمع البيان عن ابي عبد الله (ع) قال : من اكثر قراءة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابدا ، وان كان مؤمنا ادخل الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته وجيرانه .

ب . للحصول على المدّهامتان والنضّاختان والحور المقصورات في الخيام

البرهان سورة الزمر عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة الزمر استخفاءً من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والاخرة واعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرّم جسده على النار وبنى له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الف قصر في كل قصر ماءة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضّاختان وجنتات مدهامّتان وحور مقصورات في الخيام ذوات افنان ومن كل فاكهة زوجان .

ج . للحصول على مرتبة الفردوس الاعلى

١ . البرهان سورة المؤمنون عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة اذا كان مدمنا قراءتها في كل جمعة . وكان منزلته في الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين .

٢ . البرهان (سورة الفرقان) عن ابي الحسن (ع) قال : يا ابن عمّار(اسحق بن عمار) : لاتدع قراءة سورة تبارك الذي انزل الفرقان على عبده فان من قراها في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا ولم يحاسبه وان منزلته في الفردوس الاعلى .

د . للشرب من الكوثر السكن في اصل طوبى

البرهان (سورة الكوثر) عن ابي عبد الله (ع) قال : من كانت قراءته (انا اعطيناك الكوثر) في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان محدثه عن رسول الله (ص) في اصل طوبى .

هـ . للحصول على نعم الاخرة وخيرها

البرهان (سورة الطور) عن ابي عبد الله (ع) وابي جعفر (ع) قالا : من قرا سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والاخرة .

و . للسكن في مساكن الابرار والحصول على الحور العين

البرهان (سورة الطور) عن ابي عبد الله (ع) قال : من كان يؤمن بالله ويقرا كتابه لا يدع قراءة (انا ارسلنا نوحا الى قومه) فاي عبد قراها محتسبا صابرا في فريضته او نافله اسكنه الله تعالى في مساكن الابرار واعطاه ثلاث جنات مع جنة كرامة من الله وزوّجه ماءة حوراء واربعة الاف ثيب ان شاء الله تعالى .

وايضاً في البرهان (سورة الدهر) عن ابي جعفر (ع) قال : من قرا (هل اتى على الانسان) في غداة خميس زوّجه الله من الحور العين ثمانماءة عذراء واربعة الاف ثيب وكان مع النبي (ص) .

ز . للحصول على الرحيق المختوم

١ . البرهان (سورة الفتح) عن ابي عبد الله (ع) قال : حصّنوا اموالكم ونساءكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة (انا فتحنا) فانه من كان يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلائق ، انت من عباد الله المخلصين ، الحقوه بالصالحين من عبادي واسكنوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور .

٢ . البرهان (سورة المطففين) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ... الحديث .

ح . للحصول على قصر من ياقوتة حمراء

البرهان (سورة الشورى) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج او كالشمس حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقول : عبدي ادمت قراءة حمعسق ولم تدرك ما ثوابها اما لو دريت ماهي وما ثوابها لما مللت قراءتها . سأجزيك جزاءك . ادخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ابوابها وشرفها ودرجها منها (أي من الياقوتة) يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله حوران من حور الجنة العين والف جارية والف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل .

ط . للحصول على ناقة من نوق الجنة

البرهان (سورة القمر) عن ابي عبد الله (ع) قال : من قرا سورة اقتربت الساعة اخرجه الله تعالى من قبره على ناقة من نوق الجنة .

ي . للاسقاء من انهار الجنة

١ . البرهان (سورة محمد (ص)) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة لم يولي وجهه جهة الا راى فيه وجه رسول الله (ص) اذا خرج من قبره وكان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة .

٢ . البرهان (سورة الكوثر) عن النبي (ص) قال : من قرا هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة وكتب له عشر حسنات بعدد كل من قرّب قربانا من الناس يوم النحر .

الفهرست

الباب الاول

في الاطفال والامهات وامراضهم وفيه خمسة وعشرون مطلبا

في الامراض والوقاية من العلل والاسقام وانواع البلاء

النفسي والبدني والمالي

الباب الثالث

لشفاء الامراض اذا وقعت

ثالثا : لشفاء الامراض الباطنية

رابعا : الامراض الاخرى

خامسا : الاسعافات الاولية

للمزارع

الباب الرابع

للمهمات الصعبة والروحانية والسيطرة على القوى

الباب السادس

في الارزاق والتجارات والزروع وطلب الحاجات

الباب السابع

المطالب الاخرويه

تجاوز عقبات الاخرة والحصول على درجاتها

من القبر الى الجنة عدن

من شعر المرحوم سبيط مجبل المعموري

شبِل شَعْ شلع شال شد كم شجاع

ريح زعزع زعل زلزل زبد راع

سيفه صب سم سِفر عن إردانه

ركب كوّر كرّ كِسر كردس شيوس

بطح طفح مسح سيفه شكثر روس

خطف بالخطّاف يخطف للنفوس

الجال والاجال طوع سنانه

حما الحامي حما الحّد كمر أشركَ شركَ شكَ

أكَحف حصد صرع روّع أرعب رعب هـد

كف كفو كل كَوم ابن مرجانة

تضاف هذه الفقرة مع الاورام ص ٦٨

نقل عن السيد سبيط المجبل والد المؤلف رحمهما الله تعالى انه في الستينات اصيب بمرض في المجاري التنفسية وبعد اجراء التحاليل والاشعة تبين انه مصاب بمرض خبيث واقترح عليه الطبيب المعالج في ذلك الوقت اجراء عملية واثناء رقوده في المستشفى نقل اليه بعض اصدقاءه قصة حقيقية عن امراة نذرت إن تحقق لها كذا وكذا ان تهدي الى مرقد السيد محمد بن الامام علي الهادي (ع) هدية وهي من اهالي البصرة وفعلا تحقق ما

تريد ولكنها عانت من مشكلة ايصال الهدية في ذلك الوقت الى سامراء وبعد ان استفتت بعض المشايخ افتى عليها بامكانية تثمينها ودفع القيمة بدلا عنها وفعلا سافرت حاملة معها المبلغ لكنها غير مطمئنة وامنيتها ان توصل هذه الهدية الى المرقد الشريف وعندما وصلت الى سامراء وجدت الهدية قد وصلت قبلها الى المرقد ببركة هذا السيد الجليل عليه السلام .

وبعد ان سمع السيد سبيط المجبل هذا قرر مغادرة المستشفى والذهاب الى سامراء وانه على يقين من ان الذي كان سببا في وصول الهدية من البصرة الى سامراء قادرا على التوسط والتسبب في شفاءه من مرضه وفعلا سافر من الحلة الى سامراء وعندما وصل الى هناك القى عددا من الابيات عند المرقد الشريف (وكان شاعرا شعبيا) وبعد رجوعه واعادة الفحص ظهر شفاءه من مرضه ببركة ووساطة هذا الامام والابيات التي القاها هي :

من لوا الحله إعتنيتك وافد وطَلاّب

ياحر و نجيب ونسل داحي الباب

شفت فحص الاشعه واكذْتلي صواب

محمد لا يا محمد غيرك من يبريه

من يبريه غيرك هِمت يمّك جيت

جابتني علومك سيدي والصيت

تلوذ الناس كله بفي أهل هل البيت

محمد لا يا محمد بيتك لايذ بيه

أنا لايـذ ابيتـك مِـضرب عن الـزاد

هـمّ تمنـع الـوافد يا مُـنى الـوفـاد

خـلقكم واسطـه إ لـنـا خالق العبّــاد

الوافد هذا الوافد غيرك من يرضيه

من يرضـيه غيرك جسمي غادي انحيل

ياسبع الدجيل ودمــع كــت السيـــل

سبـع من رد الجنـاح إلمـلك دردائيل

حسين بيومه وخاضت بيـه